اللغة العربيّة - مهارات الاتّصال

المستوى الثالث

٢٠١٧ م

	الفن الأدبيّ
١ – آيات من سورة فاطر	قرآن كريم
٢ – أرقٌ على أرقٍ	قصيدة عموديّة
٣ – يا أيّها الكرز المنسيّ	قصة قصيرة
٤ – الإيدز	مذكّرات
٥ – ضانا : سيّدة الدهشة الجبليّة	قصيدة عموديّة
٦ – القدس في وِجدان بني هاشم	مقالة
٧ – العَروض	

إعداد المعلّم : جهاد أبو عجمية

٠٧٧٧٦١٨١٩١ / ٠٧٩٦٢١٢١٤٠

Aqaba٢٠٠٨@yahoo.com

أدعية المذاكرة والامتحانات

قبل المذاكرة

اللهمّ إنّي أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين المقرّبين ... اللهمّ اجعل ألسنتنا عاملة بذكرك وقلوبنا بخشيتك وأسرارنا بطاعتك ... إنّك على كلّ شيءٍ قدير ... حسبنا الله ونعم الوكيل.

بعد المذاكرة

اللهمّ إنّي أستودعك ما قرأت وما حفظت وما تعلمت فرُدَّه عَليَّ عند حاجتي إليه إنّك على كلّ شيء قدير ... وحسبنا الله ونعم الوكيل.

دعاء يوم الامتحان

اللهمّ إنّي توكلت عليك ، وسلّمت أمري إليك ، لا منجي ولا مَلجأ منك إلا إليك.

الدعاء عند دخول القاعة

ربّ أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مخرج صدقٍ واجعل لي من لدنك سلطانًا ونصيرًا.

قبل البدء بالحلّ

ربّ اشرح لي صدري، ويَسّر لي أمري واحلل العقدة من لساني يفقهُوا قولي ... اللهمّ لا سهل إلا ما جعلته سهلا، وأنت تجعل الصعب إذا شئت سهلا.

أثناء الامتحان

لا إله إلا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين ... يا حيّ يا قيّوم بك أستغيث .. ربّ إنّي مَسَّني الضرُّ وأنت أرحم الراحمين.

عند النسيان

اللهمّ يا جامع الناس ليومٍ لا ريبَ فيه اجمع عَليَّ ضالتي.

عند الانتهاء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

جهاد أبو عميرة

الوَحدة الأولى - سورة فاطر

- **يحفظ الطلبة الآيات العشر الأولى بالترتيب .** **ملحوظة : انتبه إلى ضبط (تشكيل) جميع حروف الكلمات**

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١) مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ(٣) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ(٤) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ(٥) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ(٦) الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمنوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ(٧) أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ(٨) وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ(٩) مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ(١٠) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ(١١) وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(١٢) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ(١٣) إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ(١٤) يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ(١٥) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ(١٦) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ(١٧) وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ(١٨) وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ(١٩) وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ(٢٠) وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ(٢١) وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلا الأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ(٢٢) إِنْ أَنْتَ إِلا نَذِيرٌ(٢٣) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلا خَلا فِيهَا نَذِيرٌ(٢٤) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ(٢٥) ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ(٢٦) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ(٢٧) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ(٢٨).

صدق الله العظيم

آيات من سورة فاطر (سورة الملائكة)

يحفظ الطلبة الآيات العشر الأولى

حفظ	إضاءة

- سورة فاطر **سورة مكيّة** أيْ نزلت قبل هجرة الرسول (ص) .
- وجاءت هذه السورة :

١. لمواساة الرسول (ص) في ظروف عانى فيها من تكذيب أهل مكة لرسالته.
٢. ولتعالج قضايا العقيدة .

- **المحاور الرئيسة لسورة فاطر :**

١- معالجة قضايا العقيدة ، وأهمها :
- قضايا الألوهية والوحدانية .
- إقامة البراهين على وجوده عزّ وجلّ .
- وتقيم الأدلة على أنّ البعث والنشور حقّ .

٢. حثّ للمؤمن على تأمّل صفحات الكون التي أبدع الله خلقها .
٣. وتحذّر الناس من الشيطان عدوّهم اللدود .
٤. وتتحدّث عن الفارق الكبير بين المؤمن والكافر .

حفظ	سبب التسمية

١. لذكر هذا الاسم الجليل في طليعتها ، وهذا الوصف يدلّ على الإبداع والاختراع والإيجاد على غيرمثال سابق .
٢ . وللإشارة إلى عظمة الله عزّ وجل .

حفظ	المفردات والتراكيب

- **شرح المفردات والتراكيب من " صفوة التفاسير للصابونيّ " .**

الآية (١)

١. **الحمد** : الثناء الكامل والذكر الحسن مع التعظيم لله تعالى / الألف واللام للاستغراق أيْ جميع المحامد ثابتة لله .
٢. **فاطر السماوات والأرض** : خالقهما على غير مثال سابق .
٣. **جاعل الملائكة رسلاً** : جاعل الملائكة وسائط بين الله وأنبيائه لتبليغهم أوامر الله تعالى وما شاء من الأمور .
٤. **أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع** : أصحاب أجنحة فبعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة وبعضهم له أربعة .
٥. **يزيد في الخلق** : يزيد الله في خلق الملائكة كيف يشاء من ضخامة الأجسام وتفاوت الأشكال وتعدد الأجنحة .

الآية (٢)

٦. **يفتح** : يمنح .
٧. **رحمة** : نعمة ، صحة ، أمن ، علم ، رزق ، إرسال رسل . . .
٨. **ممسك** : مانع .
٩. **مرسل** : مانح .
١٠. **العزيز** : الغالب على كل شيء .
١١. **الحكيم** : يفعل ما يريد على مقتضى الحكمة والمصلحة .

الآية (٣)

١٢. **اذكروا نعمة الله** : اشكروا ربكم على نعمه الكثيرة كالخلق والرزق .

١٣. **لا إله إلا هو** : لا ربّ ولا معبود إلا الله الواحد الأحد .

أنـّى تؤفكون : كيف تصرفون إلى عبادة الأوثان بعد وضوح البرهان . وهذا **يدلّ** على إقرار الكفار بأنّ الله هو الخالق وينصرفون عنه ولا يوحّدونه . **والغرض** : تذكير الناس بنعم الله ، وإقامة الحجّة على المشركين .

الآية (٤)

١٤. **إنْ يكذبوك** : المخاطب سيدنا محمد (ص) .

الآية (٥)

١٥. **وعد الله حق** : وعد الله للناس بالبعث والجزاء حق ثابت .

١٦. **لا تغرّنكم الحياة الدنيا** : لا تتلهوا بالحياة الدنيا عن الحياة الآخرة .

١٧. **لا يغرنكم بالله الغَرور** : لا يخدعنكم الشيطان ، فيطمعكم في عفو الله وكرمه مع الإصرار على المعاصي .

الآية (٦)

١٨. **حزبه** : أتباعه وشيعته .

١٩. **السعير** : نار جهنم المستعرة .

الآية (٧)

٢٠. **الذين كفروا** : الذين جحدوا بالله ورسله .

٢١. **أجر كبير** : الجنة .

الآية (٨)

٢٢. **يضلّ** : يصرف عن طريق الهدى ، والضلال هو الضياع .

٢٣. **فلا تذهب نفسك عليهم حسرات** : لا تغتمّ يا محمد ولا تهلك نفسك حسرة على تركهم الإيمان / والحسرة هي الغمّ والتلهف على الشيء المفقود .

الآية (٩)

٢٤. **تثير سحاباً** : تحرّك السحاب .

٢٥. **بلد ميّت** : بلد قاحل .

٢٦. **النشور** : إحياء الموتى من قبورهم .

٢٧. **كذلك النشور** : أيْ كما أحيا الله الأرض الميتة بالماء كذلك يحيي الموتى من قبورهم .

الآية (١٠)

٢٨. **من كان يريد العزّة فلله العزّة جميعاً** : من كان يطلب العزة الكاملة والسعادة الشاملة فليطلبها من الله تعالى .

٢٩. **العزّة** : الرفعة والسموّ .

٣٠. **يصعد الكلم الطيّب** : يرتفع إلى الله تعالى الكلام الطيب من ذكر ودعاء وتلاوة وقراءة وتسبيح .

٣١. **العمل الصالح يرفعه** : أيْ يتقبله الله تعالى ويثيب عليه .

٣٢. **يمكرون السيئات** : يحتالون بالمكر والخديعة لإطفاء نور الله تعالى .

٣٣. **يبور** : يبطل ويفسد .

جهاد أبو عجيلة

الآية (١١)

٣٤. **خلقكم من تراب** : خلق أصلكم وهو آدم من تراب .
٣٥. **ثم من نطفة** : خلق ذرية آدم من المني الذي يصبّ في الرحم / والنطفة هي الماء الصافي ، وجذرها نطف .
٣٦. **ثم جعلكم أزواجاً** : خلقكم ذكوراً وإناثاً وزوّج بعضكم من بعض .
٣٧. **تضع** : تلِد .
٣٨. **ما يعمّر من معمَّر ولا ينقَّص من عمُره إلا في كتاب** : ما يطول عمر أحد من الخلق فيصبح هرماً ، ولا ينقص من عمر أحد فيموت وهو صغير أو شاب إلا وهو مسجّل في اللوح المحفوظ .
٣٩. **المعمّر** : من طال عمره .
٤٠. **كتاب** : اللوح المحفوظ .
٤١. **يسير** : سهل هيّن .

الآية (١٢)

٤٢. **البحران** : ماء البحر وماء النهر .
٤٣. **عذب** : حلو سائغ .
٤٤. **فرات** : الماء الشديد العذوبة .
٤٥. **سائغ** : يسهل انحداره في الحلق لعذوبته ، وجذرها سوغ .
٤٦. **ملح** : شديد الملوحة .
٤٧. **أجاج** : يلدغ الفم بمرارته وشدة ملوحته ، وجذرها أجج .
٤٨. **من كل** : المقصود البحر والنهر .
٤٩. **لحماً طريّاً** : سمكاً غضّاً طريّاً .
٥٠. **حلية** : اللؤلؤ والمرجان للزينة والتحلّي ، وجمعها حِلى .
٥١. **الفلك** : السفن العظيمة ، ومفردها فُلك .
٥٢. **مواخر** : جمع ماخرة، وهي السفينة جرت تشقّ الماء ، وجذرها مخر .
٥٣. **لتبتغوا** : لتطلبوا ، وجذرها بغي .
٥٤. **لتبتغوا من فضله** : لتطلبوا بركوبكم هذه السفن العظيمة من فضل الله بأنواع التجارات ، والسفر إلى البلدان البعيدة في مدة قليلة .

الآية (١٣)

٥٥. **يُولج** : يُدخِل .
٥٦. **سخّر** : ذلّل .
٥٧. **يجري** : يسير ويدور في مداره .
٥٨. **أجل مسمّى** : وقت معلوم وهو يوم القيامة .
٥٩. **الذين تدعون من دونه** : الأوثان والأصنام .
٦٠. **قِطمير** : القشرة الرقيقة بين التمرة والنواة ، وهي تدلّ على الشيء الهيّن الحقير القليل .

الآية (١٤)

٦١. **يكفرون بشرككم** : يتبرؤون منكم ومن عبادتكم إياهم .

الآية (١٥)

٦٢. **أنتم الفقراء** : المحتاجون إلى الله تعالى في كل أحوالكم .
٦٣. **الحميد** : المحمود على نعمه .

الآية (١٦)
٦٤. **خلق جديد** : قوم آخرون غيركم .

الآية (١٧)
٦٥. **ما ذلك على الله بعزيز** : ليس ذلك بصعب أو ممتنع على الله تعالى .

الآية (١٨)
٦٦. **لا تزرْ وازة وزر أخرى** : لا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى ، ولا تعاقب بذنب غيرها / والوزر هو الذنب ، وهذا **يدلّ** على عدل الله تعالى في حكمه، وأنه لا يؤاخذ نفساً بغير ذنبها، وأنّه لا غياث يومئذٍ لمن استغاث .
٦٧. **مثقلة** : نفس مثقلة بالآثام والذنوب .
٦٨. **ذا قربى** : قريباً كالأب والابن .
٦٩. **تنذر** : تخوّف .
٧٠. **الغيب** : ما غاب عن الإنسان ولم تدركه الحواس .
٧١. **يخشَون ربهم بالغيب** : يخافون عقاب ربهم يوم القيامة .
٧٢. **أقاموا الصلاة** : أدّوا الصلاة على أكمل وجه .
٧٣. **تزكّى** : طهّر نفسه من المعاصي ، وجذرها زكو .
٧٤. **المصير** : مرجع الخلائق يوم القيامة .

الآية (١٩)
٧٥. **الأعمى** : الكافر الذي يتخبط في ظلمات الكفر .
٧٦. **البصير** : المؤمن المستنير بنور القرآن .

الآية (٢٠)
٧٧. **الظلمات** : الكفر .
٧٨. **النور** : الإيمان .

الآية (٢١)
٧٩. **الحَرور** : مثَل للنار وشدة حرّها .
٨٠. **الظلّ** : مثل للجنة وظلها الظليل .

الآية (٢٢)
٨١. **الأحياء والأموات** : المقصود المؤمنون العقلاء والكافرون الجهلاء .
٨٢. **مَن في القبور** : المقصود الكفار ؛ لأنهم أموات القلوب .

الآية (٢٣)
٨٣. **نذير** : رسول منذر تخوّف الكفار من عذاب النار .

الآية (٢٤)
٨٤. **بشيراً ونذيراً** : أرسل الله تعالى الرسول (ص) للناس ليبشرهم بالخير وحسن الجزاء إذا اتبعوا طريق الحق والهداية ، وينذرهم بالعذاب إذا عصوا .

٨٥. **إنْ من أمة إلا خلا فيها نذير** : ما من أمة في العصور الخالية إلا تفرّد بها وتفرّغ لها رسول .

الآية (٢٥)

٨٦. **البيّنات** : المعجزات الواضحات ، ومفردها بيّنة ، وجذرها بين .

٨٧. **الزّبر** : الصحف المنزلة على الأنبياء ، ومفردها زبور .

٨٨. **الكتاب المنير** : الكتب المنيرة الواضحة " التوراة ، الإنجيل ، الزبور ، القرآن " .

الآية (٢٦)

٨٩. **أخذتُ الذين كفروا** : أهلكتهم .

٩٠. **كيف كان نكير** : كيف كانت عقوبتي لهم ، وإنكاري عليهم .

الآية (٢٧)

٩١. **أنزل من السماء ماء** : أنزل من السحاب مطراً .

٩٢. **جُدَدٌ** : جمع جُدّة ، وهي جزء الشيء الذي يخالف لونه لونَ سائره .

٩٣. **غرابيب** : جبال شديدة السواد ، ومفردها غربيب ، وجذرها غربب .

الآية (٢٨)

٩٤. **الدواب** : مفردها دابّة ، وهي كل ما يدبّ على الأرض ، وقد غلب على ما يُركب من الحيوان .

٩٥. **الأنعام** : مفردها النّعَم وهو المال السائم ، وتشمل البقر والإبل والغنم والماعز .

قراءة — شرح السورة

❖ **بعض مظاهر القدرة الإلهية، والتذكير بنعم الله**

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١) مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ(٢) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ(٣) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ(٤)

{**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**} أي الثناء الكامل، والذكر الحسن، مع التعظيم والتبجيل لله جلَّ وعلا، خالق السماوات والأرض ومنشئها من غير مثال سبق، **قال البيضاوي**: {**فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**} أي مبدعهما وموجدهما على غير مثال {**جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً**} أي جاعل الملائكة وسائط بين الله وأنبيائه لتبليغهم أوامر الله ، **قال ابن الجوزي**: يرسلهم إلى الأنبياء وإلى ما شاء من الأمور {**أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ**} أي أصحاب أجنحة، **قال قتادة**: بعضهم له جناحان، وبعضهم له ثلاثة، وبعضهم له أربعة، ينزلون بها من السماء إلى الأرض، ويعرجون بها إلى السماء {**يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ**} أي يزيد في خلق الملائكة كيف يشاء، من ضخامة الأجسام، وتفاوت الأشكال، وتعدد الأجنحة، وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل ليلة الإسراء وله ستمائة جناح، بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب، **وقال قتادة**: {**يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ**}: الملاحةُ في العينين، والحسنُ في الأنف، والحلاوة في الفم {**إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**} أي هو تعالى قادر على ما يريد، له الأمر والقوة والسلطان، لا يمتنع عليه فعل شيءٍ أراده، ولا يتأبى عليه خلق شيء أراده.

وصف تعالى نفسه في هذه الآيات بصفتين جليلتين تحمل كل منهما صفة القدرة وكمال الإنعام الأولى: أنه فاطر السماوات والأرض أي خالقهما ومبدعهما من غير مثالٍ يحتذيه، ولا قانون ينتحيه، وفي ذلك دلالة على كمال قدرته، وشمول نعمته، فهو الذي رفع السماء بغير عمد، وجعلها مستويةً من غير أوّد، وزينها بالكواكب والنجوم، وهو الذي بسط الأرض، وأودعها الأرزاق والأقوات، وبثَّ فيها البحار والأنهار، وفجَّر فيها العيون والآبار، إلى غير ما هنالك من آثار قدرته العظيمة، وآثار صنعته البديعة، وعبَّر عن ذلك كله بقوله {**فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**} والثانية: اختيار الملائكة ليكونوا رسلاً بينه وبين أنبيائه، وقد أشار إلى طرفٍ من عظمته وكمال قدرته جل وعلا بأن خلق الملائكة بأشكال عجيبة، وصور غريبة، وأجنحة عديدة، فمنهم من له جناحان ومنهم من له ثلاثة، ومنهم من له أربعة، ومنهم من له ستمائة جناح، ما بين كل جناحين كما بين المشرق والمغرب، كما هو وصف جبريل عليه السلام، ومنهم من لا يعلم حقيقة خلقته وضخامة صورته إلا الله جل وعلا، فقد روى الزهري أن جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم: (يا محمد كيف لو رأيت إسرافيل! إنَّ له لاثنيْ عشر ألف جناح، منها جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، وإن العرش لعلى كاهله) ولو كشف لنا الحجاب لرأينا العجب العجاب، فسبحان الله ما أعظم خلقه، وما أبدع صنعه!! ثم بيَّن تعالى نفاذ مشيئته، ونفوذ أمره في هذا العالم الذي فطره ومن فيه، وأخضعه لإرادته وتصرفه فقال: {**مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا**} أيْ أيُّ شيء يمنحه الله لعباده ويتفضل به عليهم من خزائن رحمته، من نعمةٍ، وصحةٍ، وأمنٍ، وعلمٍ، وحكمةٍ، ورزقٍ، وإرسال رسلٍ لهداية الخلق، وغير ذلك من صنوف نعمائه التي لا يحيط بها عدٌّ، فلا يقدر أحدٌ على إمساكه وحرمان خلق الله منه، فهو الملك الوهاب الذي لا مانع لما أعطى، ولا معطي لِما منع {**وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ**} أيْ وأيُّ شيء يمسكه ويحبسه عن خلقه من خيري الدنيا والآخرة، فلا أحد يقدر على منحه للعباد بعد أن أمسكه جل وعلا {**وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**} أي هو تعالى الغالب على كل شيء، الحكيم في صنعه، الذي يفعل ما يريد على مقتضى الحكمة والمصلحة، **قال المفسرون**: والفتحُ والإمساك عبارة عن العطاء والمنع، فهو الذي يضر وينفع، ويعطي ويمنع، وفي الحديث "أحقُّ ما قال العبد وكلّنا لك عبد: اللهم لا مانع لما أعطيتَ، ولا معطي لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجد" ثم ذكَّرهم تعالى بنعمه الجليلة عليهم فقال {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**} أي اشكروا ربكم على نعمه التي لا تُعدُّ ولا تُحْصى التي أنعم بها عليكم، **قال الزمخشري**: ليس المراد بذكر النعمة ذكرها باللسان فقط، ولكن المراد حفظها من الكفران، وشكرها بمعرفة حقها، والاعتراف بها، وإطاعة موليها، ومنه قول الرجل لمن أنعم عليه: أذكرْ أياديَّ عندك {**هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ**} استفهام إنكاري بمعنى النفي أي لا خالق غيره تعالى، لا ما تعبدون من الأصنام {**يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**} أي حال كونه تعالى هو المنعم على العباد بالرزق والعطاء، فهو الذي ينزل المطر من السماء، ويخرج النبات من الأرض، فكيف تشركون معه ما لا يخلق ولا يرزق من الأوثان والأصنام؟ ولهذا قال تعالى بعده {**لا إِلَهَ إِلا هُوَ**} أي لا ربَّ ولا معبود إلا اللهُ الواحد الأحد {**فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**} أي فكيف تُصرفون بعد هذا البيان، ووضوح البرهان، إلى عبادة الأوثان؟ والغرض: تذكير الناس بنعم الله، وإقامة الحجة على المشركين، **قال ابن كثير**: نبه تعالى عباده وأرشدهم إلى الاستدلال على توحيده، بوجوب إفراد العبادة له، فكما أنه المستقل بالخلق والرزق، فكذلك يجب أن يُفرد بالعبادة، ولا يُشرك به غيره من الأصنام والأوثان {**وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ**} تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم على تكذيب قومه له والمعنى: وإن يكذبك يا محمد هؤلاء المشركون فلا تحزن لتكذيبهم، فهذه سنة الله في الأنبياء من قبلك، فقد كُذّبوا وأُوذوا حتى أتاهم نصرنا، فلك بهم أسوة، ولا بدَّ أن ينصرك الله عليهم {**وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ**} أي إلى الله تعالى وحده مرجع أمرك وأمرهم، وسيجازي كلاً بعمله، وفيه وعيد وتهديد للمكذبين.

❖ تحقق الوعد بالبعث، وعداوة الشيطان، وجزاء الكافرين والمؤمنين

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ(٥) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ(٦) الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءامنوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ(٧) أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٨)

سبب نزول الآية (٨):

{**أفمن زيِّن له سوء عمله**}: أخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية: {**أفمن زُيِّن له سوء عمله**} حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم أعِزَّ دينك بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام" فهدى الله عمر، وأضلّ أبا جهل، ففيهما أنزلت.

ثم ذكَّرهم تعالى بذلك الموعد المحقَّق فقال {**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ**} أي إن وعده لكم بالبعث والجزاء حقٌّ ثابتٌ لا محالة لا خُلف فيه {**فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا**} أي فلا تلهكم الحياة الدنيا بزخرفها ونعيمها عن الحياة الآخرة، **قال ابن كثير**: أي لا تتلهَّوا عن تلك الحياة الباقية، بهذه الزهرة الفانية {**وَلا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ**} أي ولا يخدعنكم الشيطان المبالغ في الغرور فيطمعكم في عفو الله وكرمه، ويمنيكم بالمغفرة مع الإصرار على المعاصي. ثم بيَّن تعالى عداوة الشيطان للإنسان فقال: {**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا**} أي إن الشيطان لكم أيها الناس عدوٌّ لدود، وعداوته قديمة لا تكاد تزول فعادوه كما عاداكم ولا تطيعوه، وكونوا على حذرٍ منه، قال بعض العارفين: يا عجباً لمن عصى المحسن بعد معرفته بإحسانه، وأطاع اللعين بعد معرفته بعداوته {**إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ**} أي إنما غرضه أن يقذف بأتباعه في نار جهنم المستعرة التي تشوي الوجوه والجلود، لا غرض له إلا هذا، فهل يليق بالعاقل أن يستجيب لنداء الشيطان اللعين؟ **قال الطبري**: أي إنما يدعو شيعته ليكونوا من المخلدين في نار جهنم التي تتوقد على أهلها {**الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ**} أي الذين جحدوا بالله ورسله لهم عذاب دائم شديد لا يُقدر قدره، ولا يوصف هولُه {**وَالَّذِينَ ءامنوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**} أي جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح {**لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ**} أي لهم عند ربهم مغفرةٌ لذنوبهم، وأجر كبير وهو الجنة، وإنما قرن الإيمان بالعمل الصالح ليشير إلى أنهما لا يفترقان، فالإيمان تصديقٌ، وقول، وعمل {**أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا**} الاستفهام للإنكار وجوابه محذوف والتقدير أفمن زيَّن له الشيطان عمله السيء حتى رآه حسناً واستحسن ما هو عليه من الكفر والضلال، كمن استقبحه واجتنبه واختار طريق الإيمان؟ ودلَّ على هذا الحذف قوله تعالى {**فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ**} أي الكلُّ بمشيئة الله، فهو تعالى الذي يصرف من يشاء عن طريق الهدى، ويهدي من يشاء بتوفيقه للعمل الصالح والإيمان {**فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ**} أي فلا تغتمَّ يا محمد ولا تُهلك نفسك حسرةً على تركهم الإيمان {**إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**} أي هو جل وعلا العالم بما يصنع هؤلاء من القبائح ومجازيهم عليها، وفيه وعيد لهم بالعقاب على سوء صنيعهم.

❖ **بعض دلائل قدرة الله إثباتاً للبعث**

وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ(٩) مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ(١٠) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ(١١)

{**وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ**} أي والله تعالى بقدرته هو الذي أرسل الرياح مبشرة بنزول المطر {**فَتُثِيرُ سَحَابًا**} أي فحركت السحاب وأهاجته، والتعبيرُ بالمضارع عن الماضي {**فَتُثِيرُ**} لاستحضار تلك الصورة البديعة، الدالة على كمال القدرة والحكمة {**فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ**} أي فسقنا السحاب الذي يحمل الغيث إلى بلدٍ مجدب قاحل {**فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا**} فيه حذفٌ تقديره فأنزلنا به الماء فأحيينا به الأرض بعد جدبها ويبسها {**كَذَلِكَ النُّشُورُ**} أي كما أحيا الله الأرض الميتة بالماء، كذلك يحيي الموتى من قبورهم، روى الإمام أحمد عن أبي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله: كيف يُحْيي اللهُ الموتى؟ وما آيةُ ذلك في خلقه؟ فقال: (أما مررتَ بوادي أهلك مُمْحلاً، ثم مررتَ به يهتز خضراً؟ قلت: نعم يا رسول الله، قال: فكذلك يُحْيي اللهُ الموتى، وتلك آيتُه في خلقه) **قال ابن كثير**: كثيراً ما يستدل

تعالى على المعاد بإحيائه الأرض بعد موتها، فإن الأرض تكون ميتة هامدة لا نبات فيها، فإذا أرسل الله إليها السحاب تحمل الماء وأنزله عليها {اهتزّتْ وربتْ وأنبتت من كل زوج بهيج} كذلك الأجساد إذا أراد الله بعثها ونشورها، ثمَّ نبَّه تعالى عباده إلى السبيل الذي تُنال به العزة فقال {**مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا**} أي من كان يطلب العزة الكاملة، والسعادة الشاملة، فليطلبها من الله تعالى وحده، فإن العزة كلّها لله جل وعلا، قال بعض العارفين: من أراد عزَّ الدارين فليطع العزيز {**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ**} أي إليه جلَّ وعلا يرتفع كل كلام طيب من ذكر، ودعاء، وتلاوة قرآن، وتسبيح وتمجيد ونحوه، **قال الطبري**: إلى الله يصعد ذكرُ العبد إيَّاه وثناؤه عليه {**وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**} أي والعمل الصالح يتقبله الله تعالى ويثيب صاحبه عليه، **قال قتادة**: لا يقبل الله قولاً إلاَّ بعمل، من قال وأحسن العمل قبل الله منه، نقله الطبري {**وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ**} هذا بيانٌ للكلم الخبيث بعد بيان حال الكلام الطيب أي والذين يحتالون بالمكر والخديعة لإطفاء نور الله، والكيد للإسلام والمسلمين، لهم في الآخرة عذاب شديد في نار جهنم {**وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هوَ يَبُورُ**} أي ومكر أولئك المجرمين هالكٌ وباطل، لأنه ما أسرَّ أحد سوءاً ودبَّره إلا أبداه الله وأظهره {**ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله**} **قال المفسرون**: والإشارة هنا إلى مكر قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجتمعوا في دار الندوة وأرادوا أن يقتلوه، أو يحبسوه، أو يخرجوه كما حكى القرآن الكريم {**وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يُخْرجوك**} ثم ذكَّرهم تعالى بدلائل التوحيد والبعث، بعد أن ذكَّرهم بآيات قدرته وعزته فقال {**وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ**} أي خلق أصلكم وهو آدم من تراب {**ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ**} أي ثم خلق ذريته من ماءٍ مهين وهو المنيُّ الذي يُصبُّ في الرحم {**ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا**} أي خلقكم ذكوراً وإناثاً، وزوَّج بعضكم من بعض ليتم البقاء في الدنيا إلى انقضائها، **قال الطبري**: أي زوَّج منهم الأنثى من الذكر {**وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلا بِعِلْمِهِ**} أي وما تحمل أنثى في بطنها من جنين، ولا تلد إلاَّ بعلمه تعالى، يعلم أذكر هو أو أُنثى، ويعلم أطوار هذا الجنين في بطن أمه، لا يخفى عليه شيء من أحواله {**وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلا فِي كِتَابٍ**} أي وما يطول عُمر أحدٍ من الخلق فيصبح هرماً، ولا يُنقص من عُمر أحد فيموت وهو صغير أو شاب، إلا وهو مسجَّل في اللوح المحفوظ، لا يُزاد فيما كتب الله ولا يُنقص {**إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**} أي سهلٌ هيّن، لأن الله قد أحاط بكل شيء علماً.

❖ **مثل المؤمن والكافر، وآيات قدرته تعالى**

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(١٢) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ(١٣) إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ(١٤)

ثم ضرب تعالى مثلاً للمؤمن والكافر فقال: {**وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ**} أي وما يستوي ماء البحر وماء النهر {**هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ**} أي هذا ماء حلوٌ شديد الحلاوة يكسر وهج العطش، ويسهل انحداره في الحلق لعذوبته {**وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ**} أي وهذا ماءٌ شديد الملوحة، يُحرق حلق الشارب لمرارته وشدة ملوحته، فكما لا يتساوى البحران: العذبُ، والملح، فكذلك لا يتساوى المؤمن مع الكافر، ولا البرُّ مع الفاجر، **قال أبو السعود**: هذا مثلٌ ضرب للمؤمن والكافر، والفراتُ الذي يكسر العطش، والسائغ الذي يسهل انحداره لعذوبته، والأُجاج الذي يُحرق بملوحته {**وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا**} أي ومن كل واحدٍ منهما تأكلون سمكاً غضاً طرياً، مختلف الأنواع والطعوم والأشكال {**وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا**} أي وتستخرجون منهما اللؤلؤ والمرجان للزينة والتحلي {**وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ**} أي وترى أيها المخاطب السفن العظيمة، تمخرُ عُباب البحر مقبلة ومدبرة، تحمل على ظهرها الأثقال والبضائع والرجال، وهي لا تغرق فيه لأنها بتسخير الله جل وعلا {**لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ**} أي لتطلبوا بركوبكم هذه السفن العظيمة من فضل الله بأنواع التجارات، والسفر إلى البلدان البعيدة في مدة قريبة {**وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**} أي ولكي تشكروا ربكم على إنعامه وإفضاله في تسخير ذلك لكم، ثم انتقل إلى آية أخرى من ءايات قدرته وسلطانه في الآفاق فقال {**يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ**} أي يدخل الليلَ في النهار، ويدخل النهار في الليل، فيضيف من هذا إلى هذا وبالعكس، فيتفاوت بذلك طول الليل والنهار بالزيادة والنقصان، حسب الفصول والأمصار، حتى يصل النهار صيفاً -

في بعض البلدان- إلى ستة عشرة ساعة، وينقص الليل حتى يصل إلى ثماني ساعات -آيةٌ من ءايات الله تُشاهد لا يستطيع إنكارها جاحد أو مؤمن، ويحس بآثارها الأعمى والبصير .. آيةٌ شاهدة على قدرة الله، ودقة تصرفه في خلقه، وهذه الظاهرة الكونية دستور لا يتغيَّر، ونظام محكم لا يأتي بطريق الصدفة، وإنما هو من صنع الله الذي أتقن كل شيء خلقه، فسبحان المدبر الحكيم العليم!! **{وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُسَمًّى}** أي ذلّلهما لمصالح العباد، كل منهما يسير ويدور في مداره الذي قدَّره الله له لا يتعداه، إلى أجلٍ معلوم هو يوم القيامة **{ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ}** أي ذلكم الفاعل لهذه الأمور البديعة، هو ربكم العظيم الشأن، الذي له المُلك والسلطان والتصرف الكامل في الخلق **{وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ}** أي والذين تعبدون من دون الله من الأوثان والأصنام لا يملكون شيئاً ولو بمقدار القطمير، وهو القشرة الرقيقة التي بين التمرة والنواة، **قال المفسرون**: وهو مثلٌ يضرب في القلة والحقارة، والأصنامُ لضعفها، وَهَوان شأنها وعجزها عن أي تصرف صارت مضرب المثل في حقارتها بأنها لا تملك فتيلاً ولا قطميراً، ثم أكد تعالى ذلك بقوله **{إِنْ تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ}** أي إن دعوتم هذه الأصنام لم يسمعوا دعاءكم ولم يستجيبوا لندائكم، لأنها جمادات لا تسمع ولا تفهم **{وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ}** أي ولو سمعوا لدعائكم -على الفرض والتسليم- ما استجابوا لكم لأنها ليست ناطقة فتجيب **{وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ}** أي وفي الآخرة حين ينطقهم الله يتبرءون منكم ومن عبادتكم إياهم **{وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ}** أي ولا يخبرك يا محمد على وجه اليقين أحدٌ إلا أنا - الله - الخالق العليم الخبير، **قال قتادة**: يعني نفسه عز وجل.

❖ **تذكير المؤمنين بنعم الله، والمسؤولية الفردية**

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ(١٥) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ(١٦) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ(١٧) وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ(١٨)

(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ}** الخطاب لجميع البشر لتذكيرهم بنعم الله الجليلة عليهم أي أنتم المحتاجون إليه تعالى في بقائكم وكل أحوالكم، وفي الحركات والسكنات **{وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}** أي وهو جل وعلا الغنيُّ عن العالم على الإطلاق، المحمودُ على نعمه التي لا تُحصى، **قال أبو حيان**: هذه آيةٌ موعظة وتذكير، وأن جميع الناس محتاجون إلى إحسان الله تعالى وإنعامه، في جميع أحوالهم، لا يستغني أحدٌ عنه طرفة عين، وهو الغنيُّ عن العالم على الإطلاق، المحمود على ما يسديه من النعم، المستحق للحمد والثناء، ثم قرر استغناءه عن الخلق بقوله **{إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ}** أي لو شاء تعالى لأهلككم وأفناكم وأتى بقومٍ آخرين غيركم، وفي هذا وعيدٌ وتهديد **{وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ}** أي وليس ذلك بصعبٍ أو ممتنع على الله، بل هو سهل يسير عليه سبحانه، لأنه يقول للشيء كنْ فيكون **{وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى}** أي لا تحمل نفسٌ آثمةٌ إثم نفسٍ أخرى، ولا تعاقب بذنبٍ غيرها كما يفعل جبابرة الدنيا من أخذ الجار بالجار، والقريب بالقريب **{وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى}** أي وإن تدع نفس متقلةٌ بالأوزار أحداً ليحمل عنها بعض أوزارها لا يتحمل عنها ولو كان المدعو قريباً لها كالأب والابن، فلا غياث يومئذٍ لمن استغاث، وهو تأكيد لما سبق في أن الإنسان لا يتحمل ذنب غيره، قال الزمخشري: فإن قلت فما الفرق بين الآيتين؟ قلت: الأول في الدلالة على عدل الله تعالى في حكمه، وأنه تعالى لا يؤاخذ نفساً بغير ذنبها، والثاني: في أنه لا غياث يومئذٍ لمن استغاث **{إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ}** أي إنما تنذر يا محمد بهذا القرآن الذين يخافون عقاب ربهم يوم القيامة **{وَأَقَامُوا الصَّلاةَ}** أي وأدوا الصلاة على الوجه الأكمل، فضموا إلى طهارة نفوسهم طهارة أبدانهم بالصلاة المفروضة في أوقاتها **{وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ}** أي ومن طهَّر نفسه من أدناس المعاصي فإنما ثمرة ذلك التطهر عائدة عليه، فصلاحه وتقواه مختص به ولنفسه **{وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ}** أي إليه تعالى وحده مرجع الخلائق يوم القيامة فيجازي كلاً بعمله، وهو إخبار متضمنٌ معنى الوعيد.

❖ **مثال آخر للمؤمن والكافر، وإرسال الرسل إلى الأمم**

وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ(١٩) وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ(٢٠) وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ(٢١) وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلا الأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ(٢٢) إِنْ أَنْتَ إِلا نَذِيرٌ(٢٣) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلا خَلا فِيهَا نَذِيرٌ(٢٤) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ(٢٥) ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ(٢٦)

{**وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ**} هذا مثلٌ ضربه الله للمؤمن والكافر أي كما لا يتساوى الأعمى مع البصير فكذلك لا يتساوى المؤمن المستنير بنور القرآن، والكافر الذي يتخبط في الظلام، {**وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ**} أي لا يتساوى كذلك الكفر والإيمان، كما لا يتساوى النور والظلام {**وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ**} أي وكذلك لا يستوي الحقُّ والباطل، والهدى والضلال كما لا يستوي الظل الظليل مع شدة حر الشمس المتوهجة، **قال المفسرون**: ضرب الله الظل مثلاً للجنة وظلها الظليل، وأشجارها اليانعة تجري من تحتها الأنهار، كما جعل الحرور مثلاً للنار وسعيرها، وشدة أوراها وحرها، وجعل الجنة مستقراً للأبرار، والنار مستقراً للفجار كما قال تعالى {لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة} ثم أكد ذلك فقال {**وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلا الأَمْوَاتُ**} أي كما لا يستوي العقلاء والجهلاء، **قال أبو حيان**: وترتيب هذه الأشياء في بيان عدم الاستواء جاء في غاية الفصاحة، فقد ذكر الأعمى والبصير مثلاً للمؤمن والكافر، فذكر ما عليه الكافر من ظلمة الكفر، وما عليه المؤمن من نور الإيمان، ثم ذكر مآلهما وهو الظلُّ والحرور، فالمؤمن بإيمانه في ظل وراحة، والكافر بكفره في حر وتعب، ثم ذكر مثلاً آخر على أبلغ وجه وهو الحيُّ والميت، فالأعمى قد يكون فيه بعض النفع بخلاف الميت، وجمع الظلمات لأن طرق الكفر متعددة، وأفرد النور لأن التوحيد والحق واحدٌ لا يتعدّد، وقدَّم الأشرف في المثلين الأخيرين وهما "الظل، والحيُّ" وقدَّم الأوضح في المثلين الأولين وهما "الأعمى، والظلمات" ليظهر الفرق جلياً، ولا يقال ذلك لأجل السجع لأن معجزة القرآن ليست في مجرد اللفظ، بل في المعنى أيضاً، فلله سرُّ القرآن، ثم زاد في الإيضاح والبيان فقال {**إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ**} أي إن الله يسمع من يشاء إسماعه دعوة الحق، فيحبّبه بالإيمان ويشرح صدره للإسلام، وما أنت يا محمد بمسمع هؤلاء الكفار، لأنهم أموات القلوب لا يدركون ولا يفقهون، قال ابن الجوزي: أراد بمن في القبور الكفار، وشبههم بالموتى، أي فكما لا يقدر أن يسمع من في القبور كتاب الله وينتفع بمواعظه، فكذلك من كان ميّت القلب لا ينتفع بما يسمع {**إِنْ أَنْتَ إِلا نَذِيرٌ**} أي ما أنتَ إلا رسول منذر، تخوّف هؤلاء الكفار من عذاب النار {**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا**} أي بعثناك بالهدى ودين الحق، بشيراً للمؤمنين ونذيراً للكافرين {**وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلا خَلا فِيهَا نَذِيرٌ**} أي ما من أمةٍ من الأمم في العصور والأزمنة الخالية إلا وقد جاءها رسول {**وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ**} تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم للتأسي بالأنبياء في الصبر على تحمل الأذى والبلاء، **قال الطبري**: أي وإن يكذبك يا محمد هؤلاء المشركون من قومك فقد كذب الذين من قبلهم من الأمم السابقة رسلهم {**جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ**} أي جاءتهم الرسل بالمعجزات البينات، والحجج الواضحات فكذبوهم وأنكروا ما جاءوا به من عند الله {**وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ**} أي وجاءوهم بالزُّبُر أي الصحف المنزلة على الأنبياء، وبالكتب السماوية المقدسة المنيرة الموضحة وهي أربعة "التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان" ومع ذلك كذبوهم وردّوا عليهم رسالتهم فاصبر كما صبروا {**ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا**} أي ثم بعد إمهالهم أخذتُ هؤلاء الكفار بالهلاك والدمار {**فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ**} أي فكيف كانت عقوبتي لهم وإنكاري عليهم؟ ألم آخذهم أخذ عزيز مقتدر؟ ألم أبدّل نعمتهم نقمة، وسعادتهم شقاوة، وعمارتهم خراباً؟ وهكذا أفعل بمن كذّب رسلي.

❖ **إثبات وحدانية الله بالأدلة السماوية والأرضية**

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ(٢٧) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ(٢٨) .

ثم عاد إلى تقرير وحدانية الله بالأدلة السماوية والأرضية فقال {**أَلَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً**} أي ألم تر أيها المخاطب أن الله العظيم الكبير الجليل أنزل من السحاب المطر بقدرته؟ {**فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا**} أي فأخرجنا بذلك الماء أنواع النباتات والفواكه والثمار، المختلفات الأشكال والألوان والطعوم، **قال الزمخشري**: أي مختلف أجناسها من الرمان والتفاح والتين والعنب وغيرها مما لا يُحصر، أو هيئاتها من الحمرة والصفرة والخضرة ونحوها {**وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا**} أي وخلق الجبال كذلك فيها الطرائق المختلفة الألوان -وإن كان الجميع حجراً أو تراباً- فمن الجبال جُدَد -أي طرائق- مختلفة الألوان، بيضٌ مختلفة البياض، وحمر مختلفة في حمرتها {**وَغَرَابِيبُ سُودٌ**} أي وجبال سودٌ غرابيب أي شديدة السواد، **قال ابن جزي**: قدَّم الوصف الأبلغ وكان حقه أن يتأخر، وذلك لقصد التأكيد وكثيراً ما يأتي مثلُ هذا في كلام العرب، والغرضُ بيان قدرته تعالى، فليس اختلاف الألوان قاصراً على الفواكه والثمار بل إن في طبقات الأرض وفي الجبال الصلبة ما هو أيضاً مختلف الألوان، حتى لتجد الجبل الواحد ذا ألوان عجيبة، وفيه عروق تشبه المرجان، ولا سيما في صخور "المرمر" فسبحان القادر على كل شيء {**وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ**} أي وخلق من الناس، والدواب، والأنعام، خلقاً مختلفاً ألوانه كاختلاف الثمار والجبال، فهذا أبيض، وهذا أحمر، وهذا أسود، والكلُّ خلق الله فتبارك الله أحسن الخالقين .. ثم لما عدَّد ءاياتِ الله، وأعلام قدرته، وآثار صنعه، وما خلق من الفطر المختلفة الأجناس أتبع ذلك بقوله {**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**} أي إنما يخشاه تعالى العلماء لأنهم عرفوه حقَّ معرفته، **قال ابن كثير**: أي إنما يخشاه حقَّ خشيته العلماء العارفون به، لأنه كلما كانت المعرفة للعظيم القدير أتم، والعلم به أكمل، كانت الخشية له أعظم وأكثر {**إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ**} أي غالب على كل شيء بعظمته، غفور لمن تاب وأناب من عباده .

حفظ	الصور البيانية (الفنية)

١. **ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها .**
- شبّه الرحمة بالبناء تفتح أبوابه وليس هناك من يقدر على إغلاقها .

٢. **لا تغرنّكم الحياة الدنيا .**
شبّه الحياة الدنيا بزخرفها ونعيمها بإنسان يلهي عن الحياة الآخرة .

٣. **إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير .**
- شبّه أتباع الشيطان بالأصحاب المخلّدين في نار جهنم المستعرة .
- كما شبه أتباع الشيطان ونار جهنم بالأصحاب المتلازمين .
- شبّه الشيطان برئيس حزب وله أتباع .

٤. **والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناه إلى بلد ميّت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور .**
- شبّه البلد القاحل بالميت .
- شبّه إحياء الموتى من قبورهم يوم البعث والجزاء بإحياء الأرض الميتة بالماء.

٥. **يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل .**
شبّه الليل بسواده والنهار بضيائه بشيئين يتداخلان .

٦. **سخّر الشمس والقمر كل يجري لأجلٍ مسمّى .**
شبّه الشمس والقمر بشخصين مذللين لمصالح العباد يسيران إلى زمن معلوم " يوم القيامة " .

٧. **والذين تدعون من دونه لا يملكون من قطمير .**
شبّه الأوثان والأصنام العاجزة الضعيفة بإنسان لا يملك شيئاً ولو بمقدار القطمير .

٨. **ويوم القيامة يكفرون بشرككم .**
شبّه الأصنام التي ينطقها الله تعالى يوم القيامة بإنسان يتبرأ من العابدين لها .

٩. **ولا تزر وازرة وزر أخرى ، وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى .**
شبّه الآثام بالحمل الثقيل الذي تعجز النفس عن حمله ، ولا يحمل أحد عنها بعض أوزارها ولو كان المدعو قريباً كالأب والابن .

١٠. **ما يستوي الأعمى والبصير .**
شبّه الكافر بالأعمى الذي يتخبط في الظلمات ، وشبّه المؤمن المهتدي المستنير بالبصير .

١١. **ولا الظلمات والنور .**
شبّه الكفر بالظلمات والإيمان بالنور .

١٢. **وما يستوي الأحياء والأموات .**
شبّه المؤمنين بالأحياء ، وشبه الكفار بالأموات .

١٣. **وما أنت بمسمع من بالقبور .**
شبّه الكفار بالموتى ، فكما لا يقدر أحد أن يُسمع من في القبور كتاب الله تعالى وينتفع بمواعظه ، فكذلك من كان ميت القلب لا ينتفع بما يسمع .

١٤. **الكتاب المنير .**
شبّه الكتب السماوية المقدسة بشيء منير واضح .

حفظ	المعنى البلاغي للاستفهام

١) **هل من خالق غير الله يرزقكم .**
النفي .
٢) **فأنى تؤفكون .**
الإنكار .
٣) **أفمن زيّن له سوء عمله فرآه حسناً .**
الإنكار .
٤) **فكيف كان نكير .**
التهديد .
٥) **ألم تر أنّ الله أنزل من السماء ماء .**
التقرير .

فهم	البلاغة

١) **الطباق** (ضدان) : يفتح ويمسك / يمسك ومرسل / يضلّ ويهدي / تحمل وتضع / يعمّر وينقص من عمره / فرات وأجاج / الليل والنهار / الفقراء والغني / يذهب ويأت / الأعمى والبصير / الظلمات والنور / الظلّ والحرور / الأحياء والأموات / بشير ونذير / بيض وسود / له الملك ما يملكون
٢) **المقابلة** (٤ أضداد أو أكثر) بين جزاء الأبرار والفجار :
" الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير " .
٣) **المقابلة** بين ماء النهر العذب وماء البحر المالح . " هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج " .
٤) **الالتفات** من الغيبة إلى التكلم للإشعار بالعظمة : " أرسل الرياح فتثير سحاباً " .
٥) **الالتفات** من الغيبة إلى التكلم : " أنزل من السماء ماء فأخرجنا " .
٦) **حذف الجواب** لدلالة اللفظ عليه : " أفمن زيّن له سوء عمله فرآه حسناً " حذف منه ما يقابله أيْ كمن لم يزين له سوء عمله .
٧) **الكناية** " فلا تذهب نفسك عليهم حسرات " : كناية عن الهلاك ؛ لأن النفس إذا ذهبت هلك .
٨) **السجع** (التناسق الصوتي بين فواصل الآيات) :
مثال : أصحاب السعير وأجر كبير . مثال : بالكتاب المنير وكيف كان نكير .
٩) **جناس الاشتقاق** :
مثال : لا تزر وازة وزر أخرى .
مثال : حملها لا يحمل منه شيء
١٠) (**أسلوب الحصر**) في " إنما يخشى الله من عباده العلماء "
حصر خشية الله تعالى على العلماء ؛ لأنهم عرفوا الله حق المعرفة .
١١) (**أسلوب الحصر**) في " إنْ أنت إلا نذير " :
حصر الله تعالى مهمة سيدنا محمد " ص " بالإنذار وتخويف الكفار من عذاب النار.
١٢) **التعبير بالمضارع عن الماضي** في (فتثير) ؛ لاستحضار الصورة البديعية الدالة على كمال القدرة والحكمة ، والإشعار بالعظمة .
١٣) **عطف الخاص على العام** " ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود " .

حفظ ٣	الخصائص (السمات) الفنية

١) استخدام بعض ألوان البديع كالطباق والجناس والالتفات والمقابلة .
٢) ضرب الأمثال والتشبيهات .
٣) التناسق الصوتي بين فواصل الآيات .
٤) التكرار بغرض توكيد النفي ، مثل تكرار (لا) في " ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحَرور " .
٥) التنويع في الأساليب ، مثل :
- أسلوب الاستفهام : " هل من خالق غير الله " .
- أسلوب الشرط : " إنْ يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك " .
- أسلوب النهي : " لا تغرنكم الحياة الدنيا " .
- أسلوب النداء : " يا أيها الناس " .
- أسلوب الحصر : " إنما يخشى الله من عباده العلماء " .

الأسئلة المقترحة وإجاباتها

- السؤال المظلّل حفظ وباقي الأسئلة فهم .

١. ما معنى سورة مكية ؟
السورة المكيّة هي التي نزلت قبل الهجرة .

٢. ما غاية (هدف) نزول سورة فاطر ؟
- لتعالج قضايا العقيدة .
- لمواساة الرسول (ص) في ظروف عانى فيها من تكذيب أهل مكة لرسالته .

٣. اذكر أهمّ قضايا العقيدة التي برزت في سورة فاطر .
- قضايا الألوهية والوحدانية .
- إقامة البراهين على وجوده عزّ وجلّ .
- وتقيم الأدلة على أنّ البعث والنشور حق .

٤. علل ما يلي :
أ - حمد الله تعالى في الآية الأولى " الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً "
لأنّ الله تعالى يستحق الحمد لذاته وكمال قدرته ، فهو الذي خلق السماوات والأرض وسخّر ما فيهما للإنسان ، وجعل الملائكة بينه وبين أنبيائه لتبليغهم رسالاته وأوامره .
ب – تنكير كلمة (رسل) في قوله تعالى " وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك " .
التكثير .
ج - علينا أن نتخذ الشيطان عدواً لنا في قوله تعالى " إنّ الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً "
لأنّ غرضه أن يقذف بأتباعه في نار جهنم المستعرة .
د - جمع كلمة الظلمات وإفراد كلمة النور في " ولا الظلمات ولا النور "
جمع الظلمات لأنّ طرق الكفر متعددة ، وأفرد النور لأنّ التوحيد والحق واحد لا يتعدّد .

هناك فرق بين المعنى والدلالة والغرض

هـ - فلا تذهب نفسك عليهم حسرات .
لا تغتمّ يا محمد ولا تهلك نفسك حسرة على تركهم الإيمان :
- لأنّ الله تعالى هو العالم بما يصنع هؤلاء من القبائح ومجازيهم عليها ، وفي هذا وعيد لهم بالعقاب .
- كما أنّ الهداية والضلال بيد الله تعالى .

و - وترى الفلك مواخر .
لتطلبوا بركوبكم هذه السفن العظيمة من فضل الله بأنواع التجارات ، والسفر إلى البلدان البعيدة في مدة قليلة ، ولكي تشكروا الله على إنعامه في تسخيره ذلك لكم .

ز - قدَّم الله تعالى الأشرف في المثلين الأخيرين وهما "الظل، والحيُّ" **وقدَّم الأوضح في المثلين الأولين** وهما "الأعمى، والظلمات" ليظهر الفرق جلياً بين المؤمن والكافر والإيمان والكفر .

ح - وما أنت بمسمع من في القبور .
وما أنت يا محمد بمسمع هؤلاء الكفار ؛ لأنهم أموات القلوب لا يدركون ولا يفقهون .

٥. **اضبط حركة** حرف الغين في (الغَرور) والسين في (حسَرات) والميم الثانية في (معمَّر) والميم في (مِلح) والحاء في (حِلية) والباء في (تلبَسونها) والفاء في (الفُلك) والقاف في (قِطمير) والواو في (وِزر) والشين في (يخشَون) والحاء في (الحَرور) وحرفي الدال في (جدَدٌ) والهمزة في (العلماءُ) والحاء في(حِملها) والقاف في (ينقَص) والميم في (عمُره) والحاء في (ما يفتحِ الله) والميم في (حمْر) .

٦. **ما مفرد الكلمات الآتية** : السحاب ، الفلك ، مواخر ، الزّبر ، جُدد ، غرابيب ، الدواب ، الأنعام ، البيّنات ؟
سحابة الفلك ماخرة زبور جُدّة غربيب دابّة نعَم بيّنة

٧. **ما دلالة :**
- **قوله تعالى : " فأنى تؤفكون " .**
إقرار الكفار بأنّ الله هو الخالق وينصرفون عنه ولا يوحّدونه .
- **قوله تعالى : " وما يستوي الأحياء ولا الأموات "**
لبيان الفرق الواضح بين المؤمنين العقلاء والكافرين الجهلاء ، فالحياة هنا حياة إيمان ، والموت موت كفر .
- **الفقر والغنى في قوله تعالى : " يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد " .**
الدلالة اللغوية : **الفقر** : هو العوَز والحاجة / **الغنى** : غني فلان أيْ كثر ماله .
الدلالة المعنوية : **الفقر** هو أنّ الإنسان ناقص يحتاج إلى الله تعالى / **والغنى** : الكمال : الله عزّ وجل كامل ولا يحتاج إلى شيء .

٨. **الأساس في الخلق التباين (الاختلاف) وليس التماثل (التشابه) :**
أ - اذكر خمسة مخلوقات ورد ذكرها في سورة فاطر يتباين فيها أبناء الجنس الواحد .
- الملائكة تتباين في عدد الأجنحة " أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع " .
- الماء يتباين في العذوبة والملوحة " هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج " .
- الناس يتباينون في الحياة والموت والإيمان والكفر والألوان والتعمير ونقصان العمر . . .
- الثمرات تتباين في ألوانها . " فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها " .
- الجبال تتباين في ألوانها . " ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود " .
- الدواب والأنعام تتباين في ألوانها . " ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه " .

ب – ما أساس التفاضل بين الناس في ميزان الله تعالى ؟
تقوى الله .

٩. قال تعالى : " إنْ تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم " . في الآية السابقة ثلاثة مواقف للكفار مع أصنامهم في الدنيا والآخرة . وضحها .

- **الموقف الأول** : إذا دعا الكفار أصنامهم لا تسمع الدعاء ولا تستجب للنداء ؛ لأنها جمادات لا تسمع ولا تفهم .
- **الموقف الثاني** : لو سمعت الأصنام دعاء الكافرين – على الفرض والتسليم – فإنها لا تستجيب ؛ لأنها ليست ناطقة فتجيب .
- **الموقف الثالث** : وفي يوم الآخرة حين يُنطق الله الأصنام فإنها تتبرأ من الكفار ومن عبادتهم إياها .

١٠. تشير الآية العاشرة إلى ما ألحقه كفار قريش بالرسول (ص) من أذى . تحدث عن مكر قريش للنبيّ (ص) في دار الندوة .

اجتمع الكفار في دار الندوة وأرادوا أن يقتلوه أو يحبسوه أو يخرجوه . قال تعالى : " وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك " . ولكن الله تعالى نجاه منهم ، حيث هاجر إلى المدينة المنورة سرّاً ولم يستطع الكفار الإمساك به .

١١. اعقد مقارنة بين فريقي الإيمان والكفر كما ورد في الآيات الكريمة وفقاً للجدول الآتي :

فريق الإيمان	فريق الكفر
أ – عملوا الصالحات .	أ – ارتكبوا المعاصي .
ب – الأجر الكبير للمؤمنين .	ب – العذاب الشديد للكافرين .
ج – المؤمن سميع بصير .	ج – الكافر أعمى أصمّ لا يهتدي .
د - يدعون الله تعالى .	د – يدعون آلهة لا تسمع دعاءهم فهم مشركون .
هـ - يرون الحق حقاً فيتبعونه ويرون الباطل باطلاً فيجتنبونه	هـ - زيّن لهم سوء عملهم فرأوا الباطل حقاً .
و - يؤمنون بالرسل .	و – يكذبون الرسل .

١٢. وردت في الآيات (١٩ – ٢٢) أمثلة متعددة على الطباق . وضح المعنى المستفاد من الطباق .

تأكيد المعنى وإبرازه من خلال إيراد المعنى ومضاده . فكل ضدّ من الأضداد الواردة في الآيات مثلٌ ضربه الله تعالى للمؤمن والكافر ، أيْ كما لا تتساوى هذه الأضداد لا يتساوى المؤمن والكافر .

١٣. قال تعالى : " وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كلٍ تأكلون لحماً طرياً وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون " .

أ - ما أوجه التشابه والاختلاف بين البحر والنهر كما ورد في الآية السابقة ؟

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
نأكل منهما لحماً طرياً .	ماء النهر عذب فرات ، وماء البحر مالح أجاج .
نستخرج منهما الحلي للزينة واللباس .	ماء النهر مستساغ في الفم ، وماء البحر غير مستساغ
	البحر تجري فيه السفن .

ب - ما دلالة البحرين في الآية الكريمة ؟

البحران هما ماء النهر بعذوبته وماء البحر بملوحته ، فكما لا يتساوى البحران العذب والمالح وهما نقيضان ، فكذلك لا يتساوى المؤمن مع الكافر ، كما تدل على قدرة الله تعالى في تباين مخلوقاته .

١٤. ختم عدد من الآيات باسم أو أكثر من أسماء الله تعالى ، بيّن العلاقة بين معنى كل اسم ومضمون الآية قبله .

- **الآية الأولى :** ابتدأت الآية الكريمة بالثناء الكامل والذكر الحسن مع التعظيم والتبجيل لله جلّ وعلا خالق السماوات والأرض ومنشئها ومبدعها على غير مثال سبق، وجاعل الملائكة رسلاً بين الله وأنبيائه لتبليغهم أوامر الله تعالى ، فالله تعالى قادر على ما يريد ، له الأمر والقوة والسلطان، لا يمتنع عليه فعل شيء أراده ، وفي ذلك دلالة على كمال قدرته عزّ وجلّ وشمول نعمته . ولذلك ضمنت الآية باسم الله (القدير).
- **الآية الثانية** : بيّن الله تعالى نفاذ مشيئته ، ونفوذ أمره في هذا العالم الذي فطره ومَن فيه ، وأخضعه لإرادته وتصرّفه ، فهو العزيز القاهر لكلّ شيء ، الغالب على أمره ، الحكيم في فعله ، الذي يرسل الرحمة ويمسكها وفق حكمته ، فيخبر الله تعالى في هذه الآية أنّ ما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، وأنه لا مانع لما أعطى ، ولا ومعطي لما منع .
- **الآية ١٤** : تحدّثت الآية عن صفات آلهة الكفار ، وموقفها منهم يوم القيامة ، وختمت باسم الله تعالى " الخبير " لأنه خبير بخلقه عالم بالغيب سبحانه وتعالى .
- **الآية ١٥** : الخطاب لجميع البشر لتذكيرهم بنعم الله الجليلة عليهم ، أيْ أنتم المحتاجون إليه تعالى في بقائكم ، وكلّ أحوالكم ، وفي الحركات والسكنات ، فالله تعالى يخبر بغناه عمّا سواه ، وبافتقار المخلوقات كلّها إليه ، وتذللّها بين يديه ، فهو تعالى الغني عنكم بالذات ، أيْ هو المنفرد بالغنى لا شريك له ، وهو الحميد في جميع ما يفعله ويقوله ويقدّره ويشرّعه .
- **الآية ٢٨** : " إنّ الله عزيز غفور " : تعليل لوجوب الخشية ، والإيمان : عزيز وغفور دالان على عقوبة العصاة وقهرهم ، وإثابة أهل الطاعة والعفو عنهم ، والمعاقِب والمثيب حقّه أنْ يُخشى ، فالله عزّ وجلّ غالب على كلّ شيء بعظمته ، غفور لمن تاب وأناب من عباده ، والآية تبيّن أنّ أكثر الناس خشية لله تعالى أكثرهم معرفة وعلمًا به .

١٥. فرّق في المعنى :

- ميّت : هو مَن سيموت في المستقبل .
- ميْت : الذي فارق الحياة .
- الريح : تكون في العذاب والدمار كقوله تعالى " وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية " .
- الرياح : تكون في الخير والعطاء والرحمة كقوله تعالى " والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً " .
- الغَرور : الشيطان .
- الغُرور : الكِبْر .

١٦. ما العبرة في قوله تعالى : " ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له " ؟

الله تعالى هو المعطي وهو المانع .

١٧. ما الغرض من قوله تعالى :

- **" وإنْ يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك "** : مواساة للنبي (ص) على تكذيب قومه له .
- **" وإلى الله ترجع الأمور "** : تهديد ووعيد للمكذبين .
- **" وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه "** : إحاطة علم الله تعالى وشموله .
- **" إنْ يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد "** : وعيد وتهديد من الله تعالى للخلق جميعاً بالاستغناء عنهم .

١٨. ما القضية العقدية التي تتناولها الآية : " يا أيها الناس إنّ وعد الله حق " ؟

وعد الله تعالى بالبعث والجزاء حق ثابت ، وعلينا الإيمان به .

١٩. اذكر بعض المشاهد الكونية الدالة على عظيم قدرة الله تعالى .

- خلق السماوات والأرض على غير مثال سابق (الآية ١) .
- أرسل الرياح مبشرة بنزول المطر ، فحركت السحاب ، فساقته إلى بلد قاحل فصار حيّاً بالماء (الآية ٩)
- خلق الله ماء النهر العذب وماء البحر المالح ، وفيهما منافع للناس . (الآية ١٢) .
- توالي الليل والنهارفيولج الليل في النهار ، ويولج النهار في الليل . (الآية ١٣)
- ذلل الله الشمس والقمر كل يجري لوقت معلوم . الآية (١٣)
- أنزل الله المطر من السماء ، فأخرج به ثمرات مختلفاً ألوانها ، وخلق الجبال المختلفة الألوان ، وخلق الناس والدواب والأنعام بألوان مختلفة كذلك . (الآيتان ٢٧ ، ٢٨) .

٢٠. أعرب ما تحته خط إعراباً تاماً :

- جاعل الملائكة **رسلاً** : مفعول به منصوب لاسم الفاعل وعلامة نصبه تنوين الفتح .
- هل من **خالق** غير الله : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .
- **فأنى** تؤفكون : الفاء استئنافية ، أنّى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب حال .
- لا إله إلا **هو** : ضمير منفصل مبني في محل رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر .
- لهم **مغفرة** : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .
- فرآه **حسناً** : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح .
- فلا تذهب نفسك عليهم **حسرات** : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه تنوين الكسر / أو حال منصوب
- فلله العزة **جميعاً** : حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح .
- ثم جعلكم **أزواجاً** : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح .
- هذا عذب فرات سائغ **شرابه** : فاعل مرفوع لاسم الفاعل وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف .
- وترى الفلك فيه **مواخر** : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
- كل يجري لأجل **مسمّى** : نعت مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره للتعذر .
- ولا تزرْ وازرة **وزرَ** أخرى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ولو كان **ذا** قربى : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف .
- وما أنت **بمسمعٍ** من في القبور : الباء زائدة للتوكيد ، مسمع : خبر " ما " مجرور لفظاً منصوب محلاً وعلامة جره الكسرة الظاهرة .
- إنا أرسلناك بالحق **بشيراً** : حال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح .
- **فكيف** كان نكير : الفاء استئنافية ، كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر كان مقدم .

٢١. قال تعالى : " الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إنّ الله على كل شيء قدير " . بمَ وصف الله تعالى نفسه في الآية السابقة ؟

وصف نفسه بأنه خالق السماوات والأرض على غير مثال سابق ، وجاعل الملائكة وسائط بينه وبين أنبيائه ، وأنه على كل شيء قدير .

٢٢. قال تعالى : " وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمّر من معمّر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب " اذكر مظهرين يدلان على إحاطة علم الله تعالى وشموله .

أ - الله تعالى يعلم جنس الجنين في بطن أمه ، ولا تحمل ولا تلد إلا بعلمه ، ويعلم الله أطوار الجنين في بطن أمه

ب - ما يطول عمر أحد من الخلق فيصبح هرماً ، ولا ينقص من عمر أحد فيموت وهو صغير أو شاب إلا وهو مسجل في اللوح المحفوظ .

٢٣. إلامَ يعود الضمير في :

١- ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل لهِ من بعده : ما يمسكه الله تعالى .
٢- وإنْ يكذبوكَ : سيّدنا محمد (ص) .
٣- إنما يدعو حزبهِ : الشيطان .
٤- أفمن زيّن له سوء عمله فرآهِ حسناً : سوء عمله .
٥- أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقناهِ إلى بلد ميّت : سحاباً .
٦- وما يعمّر من معمّر ولا ينقص من عمرهِ : معمَّر .
٧- وتستخرجون حلية تلبسونها : حلية .
٨- وترى الفلك فيهِ : البحر
٩- إنْ تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم : الأوثان والأصنام .
١٠- إنْ من أمّة إلا خلا فيها نذير : أمّة

٢٥. إلام يشير اسم الإشارة(ذلك) في قوله تعالى" إنْ يشأ يذهبكم ويأتِ بخلق جديد ◯ ذلكَ على الله بعزيز .
إذهابهم ، والإتيان بخلق جديد .

٢٦. مَن الذين يستجيبون لإنذار الرسول (ص) في قوله " إنّما تنذر الذين يخشون ربّهم بالغيب وأقاموا الصلاة "؟
الذين يخشون ربهم بالغيب ، وأقاموا الصلاة .

٢٧. ما الغرض من التكرار مثل تكرار (لا) في " ولا الظلمات ولا النور ولا الظلّ ولا الحَرور" ؟
توكيد النفي .

٢٨. قال تعالى : " وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ " هات دليلاً على قدرة الله تعالى على إحياء الموتى .
إحياء الأرض بعد موتها .

٢٩. قال تعالى : " ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ" بمَ وصف الله تعالى الآلهة التي تعبَد من دونه ؟
وصفها بأنها ضعيفة عاجزة لا تملك شيئاً ولو بمقدار القطمير .

٣٠. اكتب في أحد الموضوعات الآتية :

أ - الاستغلال الأمثل من الشباب لأوقات الفراغ يعود على الوطن وعليهم بالخير العميم .
ب - الرياضة تنمي اللياقة البدنية وتهذب النفوس .
ج - الإسلام دين المحبة والتسامح والسلام .
د - القدس في وجدان الهاشميين .
هـ - الضوضاء (التلوث السمعي) وأثارها السلبية على صحة الفرد وأدائه .
و - قصة شاب فقير حصل على معدل عالٍ في الثانوية العامة ، وعمل بجد معتمداً على نفسه حتى أكمل دراسته العليا .
ز - حوار بين مزارعين : أحدهما منتمٍ إلى مهنته ، يرفض التحول عنها رغم الصعوبات الكثيرة والخسائر شبه المتكررة ، والآخر يرى ضرورة البحث عن مهنة بديلة .
ح – المطالعة عدوّ للفراغ والجهل .

١- ميّز المزيد من المجرد فيما يأتي :

- يولج : مزيد .
- يشأ : مجرد ، يأت : مجرد .
- يستوي : مزيد .
- تدعُ : مجرد .

٢- زن الكلمات الآتية :

- قِطمير : فِعليل
- تَزِر : تَعِلْ
- غرابيب : فَعاليل
- تؤفكون : تُفعلون
- الأحياء : الأفعال

٣- عيّن الخبر مبيناً نوعه في ما يأتي :

أ- (إنّ الشّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَاتّخِذُوهُ عَدُوًّا) .

- الخبر : لكم عدوّ .
- نوعه : جملة اسمية .

ب- (هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئغٌ شَرَابُهُ)

- الخبر : عذب .
- نوعه : مفرد .

ج- (يَا أَيُّهَا النّاسُ أنتُمُ الفُقَرَآءُ إلى اللهِ وَاللهُ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ) .

- الخبر : الفقراء .
- نوعه : مفرد .
- الخبر الأول : الغني .
- الخبر الثاني : الحميد .
- نوعهما : خبران مفردان .

د- (أَلَمْ تَرَ أنّ اللهَ أنزَلَ مِنَ السّمَآءِ مَآءً)

- الخبر : " أنزل من السماء ماءً "
- نوعه : جملة فعلية .

٤- ما المعنى المستفاد من كلّ حرف تحته خطّ في الآيات الكريمة الآتية :

أ- (يَأُيّهَا النّاسُ إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌ فَلَا تَغُرّنّكُمُ الحَيَاةُ الدّنيَا وَلَا يَغُرّنّكُم بِاللهِ الْغَرُورُ)

لا : النهي والجزم .

لا : النهي والجزم .

ب- (وَاللهُ خَلَقَكُم مّن تُرابٍ ثُمّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَى وَلَا تَضَعُ إلّا بِعِلْمِهِ) .

ثمّ : حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي .

ثمّ : حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي .

جهاد أبو عجمية

ج-(وَاللهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ).

الفاء : حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب .

الفاء : حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب .

د- (يَا أَيُّها النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَآءِ وَالأَرْضِ لآ إِلَهَ إِلّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ) .

مِنْ : حرف جر يفيد ابتداء الغاية المكانية .

الفاء : استئنافية .

٥- أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي :

أ- (الْحَمْدُ لِلّه فَاطِرِ السّمَاوَاتِ والْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلاَئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَثنى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ)

مَثْنى : نعت لأجنحةٍ مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على آخره لأنه ممنوع من الصرف منع من ظهورها التعذّر .

و : حرف عطف .

ثلاثَ : اسم معطوف مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

رباعَ : اسم معطوف مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف .

ب- (وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ)

و : استئنافية .

إنْ : حرف شرط جازم .

يكذّبوك : فعل مضارع (فعل الشرط) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به

ج- (إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)

إنّما : إنّ حرف توكيد ونصب غير عامل، (ما) زائدة كافة كفت إنّ عن العمل .

يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

اللهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مِنْ : حرف جر مبني على السكون الظاهر على آخره .

عباده : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة .

العلماءُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الوحدة الثانية – أرقٌ على أرقٍ

قصيدة تقليدية عمودية - للمتنبي
يحفظ الطلبة ثمانية أبيات من القصيدة

حفظ	إضاءة

- **تعريف بأبي الطيب المتنبي :**

- **اسمه** : هو أحمد بن حسين الجعفي الكوفي .
- **كنيته** : أبو الطيّب .
- **لقبه** : المتنبي .
- **مولده** : ولد في الكوفة عام (٣٠٣ هـ / ٩١٥ م) .
- **تعلّمه** : تعلم في مدارس الأشراف العلويين .
- **علاقته بسيف الدولة الحمْداني** : **اتصل** بسيف الدولة الحمْداني ، **ووجد** فيه طموحه في القائد العربي المرابط ، **فمدحه** في قصائد هي من عيون الشعر العربي ، **ورافقه** في غزواته ، إذ كان الحمدانيون مرابطين على الثغور يذودون غزو الروم عن ديار الإسلام .
- **وفاته** : توفي عام (٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) .

- **شعر المتنبي :**

شعر المتنبي سائر في الناس تتناقله الشفاه كما تتناقله الكتب ؛ **وذلك لأنه** :
١ . شعر مجبول على الحكمة والمعرفة الدقيقة بالنفس البشرية .
٢ . وينبئ عن عبقرية حقيقية ، وعقل مفكّر .

- **قصيدة " أرق على أرق " :**
  - **مناسبة القصيدة** : هي من مدائح المتنبي المعروفة ، قالها يمدح بها أبا شجاع محمد بن أوس بن معْن ابن الرضا الأزدي .
  - **اشتملت القصيدة على أشهر خصائص شعر المتنبي معنىً** :
١ . حيث اشتملت على الغزل والحكمة والمدح .
٢ . لم تخلُ من الإطلالة على ذات الشاعر ، وهي **سمة** تميّز بها المتنبي بين الشعراء العرب ؛ إذ لم يغفل ذكر نفسه في القصيدة مهما كان شأن الممدوح أو مكانته .

حفظ	الأغراض أو الأفكار أو الموضوعات الرئيسة

١ . الغزل . الأبيات ١ – ٦
٢ . الحكمة . الأبيات ٧ - ١٥
٣ . مدح أبي شجاع محمد بن أوس . الأبيات ١٦ – ٢٣

حفظ ٣ الخصائص (السمات) الفنية للقصيدة

١. تعدّد الموضوعات ؛ إذ اشتملت القصيدة على الغزل والحكمة والمدح .
٢. المبالغة في التصوير . مثال :
البيت ١٠ : يبالغ في عظم الجيش حتى ضاق به الفضاء .
البيت ١٥ : يبالغ في كثرة دموعه حتّى كاد يشرق بها جفنه .
البيت ١٨ : يبالغ في كثرة عطاء الممدوحين .
٣. إيراد الحكم الدالة على معرفة المتنبي الدقيقة بالنفس البشرية . مثال : الأبيات ٨ / ١٢ / ١٣
٤. الإطلالة على ذات الشاعر ، حيث لم يغفل المتنبي ذكر نفسه في هذه القصيدة .
٥. التنويع بين الأسلوبين الخبري والإنشائي بين نفي ونهي واستفهام ونداء . . .
٦. تقليد الشعراء القدماء ، فقد بدأ الشاعر قصيدته بالغزل قبل البدء بغرض القصيدة وهو المدح .

المفردات حفظ	شرح الأبيات	الشرح فهم

١ . أرَقٌ على أرَقٍ ومثليَ يأرَقُ وجَوىً يزيدُ وعَبْرةٌ تترقرقُ

- **المفردات** : أرق : امتناع النوم ليلاً / جوى : حرقة الحب أو الحزن / عَبرة : الدمعة / تترقرق : تسيل
- **الشرح** : يشكو الشاعر من امتناع النوم ليلاً وحرقة الحب ، ودموعه تسيل .

٢ . جُهْدُ الصَّبابةِ أنْ تكونَ كما أُرَى عينٌ مُسهَّدةٌ وقلبٌ يَخفِـقُ

- **المفردات** : جُهد : دأب الصبابة (أيْ بلوغ أقصى درجات المعاناة في الهوى) / الصّبابة : رقة الشوق وحرارته وجذرها صبب / عين مسهّدة : ممتنع عليها النوم ، مصابة بالأرق / يخفق : يضطرب ويتحرك .
- **الشرح** : قوة الشوق أن تكون كرؤيتي وحالي : عين يمتنع عليها النوم ، وقلب يضطرب ويتحرك .

٣. ما لاحَ برقٌ أو ترنّمَ طائرٌ إلا انثنيتُ ولي فؤادٌ شيّقُ

- **المفردات** : لاح : ظهر وأومض / برق : ضوء يلمع في السماء / ترنّم : تغنّى بصوت حسن / انثنيت : ارتددتُ / فؤاد : قلب / شيّق : مشتاق ، والشوق هو نزوع النفس إلى الشيء ، وجذرها شوق .
- **الشرح** : كلما ظهر البرق وأومض أو تغنّى طائر إلا وشوّقني ؛ لأنّ لمعان البرق وغناء الأطيار يهيّج العاشق ، ويحرك شوقه إلى أحبته ، فهو يتذكر بهما ارتحال الأحبّة .

٤ . جرَّبتُ من نارِ الهوى ما تتطفي نارُ الغَضى وتَكِلُّ عمّا تُحرِقُ

- **المفردات** : ما : مصدرية / الهوى : العشق / الغضى : شجر معروف يستوقد به، يوصف بقوّة التوقّد، وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ ، والمفرد غضاة / تكلّ : تضعف وتتعب .
- **الشرح** : جربت من نار العشق ناراً تضعف وتتعب نار شجر الغضى عمّا تحرقه هذه النار ، وتنطفي عنه ، فلا تحرقه، والمقصود أنّ نار العشق أشدّ إحراقاً من نار شجر الغضى .

* الضمير المستتر في كلمة (تحرق) يعود على نار الهوى .

٥ . وعَذلتُ أهلَ العشقِ حتّى ذقتُه فعجبتُ كيفَ يموتُ مَن لا يَعشَقُ

- **المفردات** : عذلتُ : لمتُ .
- **الشرح** : لقد لمتُ أهل العشق حتى ذقتُ شدته ، فعجبتُ كيف يكون موتٌ من غير عشق .

٦ . وعَذرتُهُم وعرَفتُ ذنبيَ أنّنـــي عيّرتُهم فلقـــيتُ فيـــه ما لَقُوا

- **المفردات** : عذرتهم : التمست لأهل العشق العذر / عيّرتهم : نسبت إليهم العار وقبّحتُ أفعالهم .
- **الشرح** : لما ابتليتُ بالعشق ، ولقيت فيه من الشدة والأهوال ما لقي العشاق ، حينئذٍ رجعت إلى نفسي وعرفت أنّي مذنب في لومهم وتعييرهم بالعشق ، فعذرتهم لمّا ذقت مرارته وشدته وما فيه من أصناف البلاء

٧ . أَبَني أبينا نحنُ أهلُ منازلٍ أبداً غرابُ البَيْنِ فيها يَنعِقُ

- المفردات : أ : الهمزة حرف نداء / بني أبينا : إخواننا من أبينا آدم / منازل : مفردها منزل وهي الدار / البيْن : الفراق / غراب البَيْن : مَثَل في الفراق ، فقد كانت العرب إذا صاح في ديارهم تشاءمت به / ينعق : يصيح . (**الحكمة** : كلّ إنسان يموت) .
- **الشرح** : يا إخواننا من أبينا آدم ، إننا نازلون في ديار يصيح فيها دعيّ الموت والشؤم " الغراب " ، أيْ أننا سنفترق عن بعضنا بالموت .

٨ . نَبكي على الدّنيا وما مِن مَعْشرٍ جمعتهُمُ الدّنيا فَلَم يتفرقوا

- **المفردات** : معشر : الأهل / الدنيا : جذرها دنو
- **الشرح** : نبكي على فراق الدنيا وزينتها ، ولا بدّ من فراقها ؛ لأن الدنيا دار اجتماع وفرقة ، وعادتها التفريق والجمع ، وما اجتمع فيها قوم أو أهل إلا تفرقوا . **والحكمة المستخلصة** هي : يجب على الإنسان الاتعاظ بالأمم السابقة ، ولا يبالغ في الحزن على فراق أحبائه ؛ لأن الفراق هو من طبيعة الحياة البشرية .

٩ . أينَ الأكاسرةُ الجبابرةُ الأُلى كنزوا الكنوزَ فما بَقِينَ ولا بَقُوا

- **المفردات** : الأكاسرة : جمع كسرى ، وهم ملوك الفرس / الجبابرة : مفردها جبّار، وهو العاتي المتسلط / الألى : اسم موصول بمعنى الذين / الكنوز : مفردها كنز وهو المال المدفون .
- **الشرح** : يتساءل الشاعر عن الملوك والمتجبرين السابقين الذين كنزوا المال وأعدّوه ، فلن يغنيَ عنهم مع الموت شيئاً ، ثم مع هذا ما بقيت كنوزهم ، ولا بقوا هم .

١٠ . مِن كلِّ مَن ضاقَ الفضاءُ بجيشه حتّى ثوى فَحَواهُ لَحْدٌ ضيّقُ

- **المفردات** : الفضاء : الأرض الواسعة / ثوى : أقام في القبر / حواه : ضمّه / لحْد : الشق في جانب القبر.
- **الشرح** : مِن كل مَلِك ضاقت بجيشه وجنوده الأرض الواسعة ، انضم عليه القبر وضيقه بعد أنْ كان الفضاء يضيق عن جنوده ولا يتسع لهم .

١١ . خُرسٌ إذا نُودوا كأَنْ لم يَعلَموا أنّ الكلامَ لهُم حلالٌ مُطْلَقُ

- **المفردات** : خرْس : مفردها أخرس وهو المنعقد لسانه عن الكلام / مطلق : غير مقيّد بشروط .
- **الشرح** : إنّ الملوك موتى لا يجيبون داعياً ، كأنهم يظنون أنّ الكلام محرّم عليهم ، ولا يحلّ لهم أن يتكلموا

١٢ . والموتُ آتٍ والنفوسُ نفائسٌ والمُستغِرُّ بما لديه الأحمقُ

- **المفردات** : نفائس : مفردها نفيس ، وهو الشيء الغالي العظيم القيمة / المستغرّ : المغرور، وجذرها غرر.
- **الشرح** : يأتي الموت على النفوس، وإنْ كانت عزيزة نفيسة ، لا يمنعه ذلك من أخذها، **فالموت نهاية كلّ حيّ** ، والأحمق هو : المغرور بالدنيا ، وبما يجمعه فيها ، فمن اغترّ بالدنيا وطلب العزّ بماله فهو أحمق .

١٣ . والمرءُ يَأمُلُ والحياةُ شَهيّةٌ والشيْبُ أوقرُ والشبيبةُ أنزَقُ

- **المفردات** : شهيّة : مشتهاة طيبة، جذرها شهو / أوقر : أكثر رزانة / الشبيبة : الشباب / أنزق : أخفّ وأطيش .
- **الشرح** : المرء يرجو الحياة لطيبها عنده ، ويكره الشيب ، والشيب خير له ؛ لأنه يفيده الحلم والوقار ، ويحبّ الشباب ، وهو شرّ له ؛ لأنه يحمله على الطيش والخفّة .

١٤ . ولَقَدْ بَكيْتُ على الشبابِ وَلِمّتي مُسودَّةٌ ولِماءِ وجهيَ رَوْنَقُ

- **المفردات** : لمّتي : شعر الرأس المجاور شحمة الأذن ، وجمعها لِمم ولِمام / رونق : الحسْن والنضارة .
- **الشرح** : لقد بكيت على الشباب ولمّتي مسودّة ، يريد : أيام كانت فيها لمتي سوداء ولوجهي حسن ونضارة.

١٥ . حَذَراً عليه قبلَ يومِ فِراقِهِ حتّى لَكِدْتُ بماءِ جَفْني أَشْرَقُ

- **المفردات** : ماء جفني : الدموع / الجَفن : غطاء العين من أعلاها وأسفلها / أشرق : أغصّ .
- **الشرح** : حذرت على الشباب حذراً قبل فراقه ، ولكثرة بكائي وجريان دموعي على الشباب قبل أن يأتي المشيب كاد يشرق بها جفني ، ويجوز أن يكون قد غصّ بريقه من كثرة الدموع .

١٦ . أمّا بنو أوسِ بنِ مَعْنِ بنِ الرّضا فأعزُّ مَن تُحدَى إليه الأينُقُ

- **المفردات** : تُحدَى : تساق الإبل وتحثّ على السير بالحداء ، والحداء هو الغناء للإبل ، وجذرها حدو/ الأينق : الإبل، ومفردها ناقة .
- **الشرح** : قوم هؤلاء الممدوح أعزّ الناس لمنعتهم وشرفهم وكرمهم ، فهم أعزّ مَن يقصد ، ويسري إليه الطلاب والقصّاد ، ويحدون جمالهم .

١٧ . كبّرتُ حَوْلَ دِيارِهِم لمّا بَدَتْ منها الشموسُ وليس فيها المَشرِقُ

- **المفردات** : كبّرت : قلت الله أكبر تعجباً / بدت : ظهرت، وجذرها بدو/ الشموس : قوم الممدوح .
- **الشرح** : كبّرت لله تعجباً لمّا رأيت الشموس طالعة من المغرب ، لأنّ الممدوح كان بيته من جهة المغرب ، فعجبت من طلوع الشمس من المغرب وليس المشرق .

١٨ . وعَجبتُ من أرضٍ ، سَحابُ أكفّهِم مِن فوقها ، وصُخورُها لا تُورِقُ

- **المفردات** : سحاب أكفّهم : كرم الممدوحين / لا تورق : لا تنبت الورق .
- **الشرح** : إنّ كرم الممدوحين يعمّ الناس جميعاً ، ويعلو كل أرض ، فكان من حقها أن تلين حتى ينبت الورق ، فتعجبت من أرضٍ كيف لا تورق صخورها لفضل أيديهم على السحب .

١٩ . وتَفوحُ مِن طيبِ الثَّناء روائحٌ لهُمُ بكلِّ مَكانةٍ تُستنشَقُ

- **المفردات** : تفوح : تنتشر / طيب : ما يُتطيّب به من عطر / الثناء : المدح ، وجمعها أثنية، وجذرها ثني / مكانة : مكان / تستنشق : تُشَمّ وجذرها نشق.
- **الشرح** : لقد عمّ ذكرهم البلاد ، وانتشر بالثناء عليهم ، لكثرة مَن يثني عليهم . والثناء يوصف بطيب الرائحة ، لأنّ طيب أخبار الثناء في الآذان مسموعة ، كطيب الرائحة في الأنوف مشمومة .

٢٠ . مِسكّيةُ النَفَحاتِ إلا أنّها وَحشيّةٌ بسواهُمُ لا تَعبَقُ

- **المفردات** : المسك : نوع من الطيب يُتخذ من بعض الغزلان / النفحات : مفردها نفحة وهي الرائحة التي ترتاح لها النفس / وحشية : غير مستأنسة / تعبق : تفوح وتلزق .
- **الشرح** : روائح الثناء عليهم طيبة كالمسك ، أمّا على غيرهم فهي غريبة غير مستأنسة لا تفوح وتلزق . والمعنى لا يثنى على الممدوحين بما يثنى على غيرهم .

٢١ . أمُريدَ مثلِ محمّدٍ في عَصرنا لا تَبْلُنا بطِلابِ ما لا يُلحَقُ

- **المفردات** : أمريد : يا طالب / محمد : الممدوح / تبلنا : تختبرنا / الطلاب : الطلب / لا يلحق : لا يدرك.
- **الشرح** : يا طالب مثل محمد بن أوس في هذا الزمان (العصر العباسيّ) ، لا تختبرنا بطلب ما لا يدرك ، فإنّه لا يوجد له مثيل في الكرم والعطاء.

٢٢ . يا ذا الّذي يَهَبُ الجزيلَ وعندَهُ أنّي عليه بأخذهِ أتصدّقُ

- **المفردات** : يهب : يمنح، جذرها وهب / الجزيل : العطاء الكثير / أتصدّق : أعطيه الصدقة .
- **الشرح** : يا هذا الذي يمنح العطاء الكثير، إنّني أتصدّق عليك بأخذي وقبولي العطاء الكثير منك.

٢٣ . أمْطرْ عَليَّ سَحابَ جُودِك ثرّةً وانظرْ إليّ برحمةٍ لا أغرَقُ

- **المفردات** : أمطرْ : أنزلْ / الجود : السخاء / ثرّة : الكثيرة الماء وجذرها ثرر .
- **الشرح** : أيها الممدوح أنزل عليّ من سحاب سخائك مطراً غزيراً ، ولكن إذا سال عليّ فارحمني لكيلا أغرق من كثرته .

حفظ — المعنى البلاغي للاستفهام

١ . **كيف يموت من لا يعشق :** التعجب .
٢ . **أين الأكاسرة الجبابرة :** التعجب .

حفظ — الصور الفنية

١ . **جرَّبتُ من نار الهوى ما تنطفي نارُ الغَضى وتَكِلّ عمّا تُحـــرقُ**
شبّه الشاعر حبه بالنار التي تحرق وتدوم أكثر من نار الغضى .
٢ . **وعَذلتُ أهل العشـــق حتّى ذقتُه فعجبتُ كيفَ يموتُ مَن لا يعشقُ**
شبّه العشق بشيء يذاق .
٣ . **جمعتهُمُ الدنيا فلَم يتفرقوا**
شبّه الدنيا بإنسان يجمع ويفرّق .

٤ . **خُرسٌ إذا نُودوا كأنْ لم يَعلموا**
شبّه الأكاسرة الجبابرة في قبورهم بالخرْس لا يجيبون داعياً .
٥ . **والموتُ آتٍ والنفوسُ نفائسٌ**
شبّه النفوس بشيء ثمين عظيم القيمة .
٦ . **المرء يأمل والحياة شهيّة .**
شبّه الحياة بشيء طيّب يُشتهى .
٧ . **حتى لكدت بماء جفني أشرقُ .**
شبّه كثرة الدموع بالماء الذي يشرق به الإنسان .
٨ . **كبّرتُ حَوْلَ دِيارِهِم لمّا بَدَتْ منها الشموسُ وليس فيها المَشرِقُ**
شبّه بني أوس بالشموس المشرقة لعلوّ مكانتهم .
٩ . **وعَجبتُ من أرضٍ ، سَحابُ أكفّهم من فوقها ، وصُـــخورُها لا تُورِقُ**
شبّه عطاياهم وكرمهم بالسحاب الغزير أو المطر ، أو شبّه الأكف بالسحاب .
١٠ . **وتَفوحُ مِن طيبِ الثّناء روائحٌ لهُمُ بِكلّ مَكانةٍ تُستنشَقُ**
شبّه الثناء الحسن لبني أوس وقد عمّ البلاد بالرائحة الطيبة يستنشقها الناس وقد انتشرت في كل مكان .
١١ . **مِسكيّةُ النَفَحاتِ إلا أنّها وَحشيّةٌ بِسواهُمُ لا تَعبَقُ**
شبّه بني أوس الطيبو الرائحة بالثناء عليهم برائحة المسك الذي لا يعبق إلا بهم .
١٢ . **أمْطِرْ عَليَّ سَحابَ جُودك ثـرّةً وانظرْ إليّ برحمةٍ لا أغرَقُ**
شبّه كرم الممدوح الكثير بالمطر الغزير الذي قد يغرق الشاعر .

الأسئلة المقترحة – السؤال المظلّل حفظ وباقي الأسئلة فهم

١) عرّف بالمتنبي من حيث : اسمه ، كنيته ، لقبه ، نسبه ، مكان وسنة ولادته ، دراسته ، علاقته بسيف الدولة الحمداني ، وفاته .

٢) بمَ تعلل مدح المتنبي لسيف الدولة الحمْداني ؟
لأنّ المتنبي وجد فيه طموحه في القائد العربي المرابط ، الذي يدفع غزو الروم عن ديار الإسلام .

٣) علل . شعر المتنبي سائر (شائع) في الناس تتناقله الشفاه والكتب / أو ما سبب شهرة شعر المتنبي ؟
أ – لأنه شعر مجبول على الحكمة والمعرفة الدقيقة بالنفس البشرية .
ب – وينبئ عن عبقرية حقيقية وعقل مفكّر .

٤) ما مناسبة قصيدة أرق على أرق ؟
المتنبي يمدح بها أبا شجاع محمد بن أوس بن معن بن الرضا الأزديّ .

٥) ما السمة التي تميّز بها المتنبي بين الشعراء العرب ؟
الإطلالة على ذات الشاعر ؛ إذ لم يغفل ذكر نفسه في القصيدة مهما كان شأن الممدوح أو مكانته .

٦) فرّق في المعنى بين :
أ - عَبرة : دمعة .
عِبرة : الاتعاظ بما مضى .
ب - جُهد الصبابة : دأب الصبابة (أيْ بلوغ أقصى درجات المعاناة في الهوى) .
جَهد : المشقة .

٧) فسّر معنى قول الشاعر أو (ما دلالة قول الشاعر) :

أ - أبداً غراب البين فيها ينعق : كل إنسان يموت .

ب - خرس إذا نودوا : لا يسمعون النداء لأنهم أموات .

ج - ولقد بكيت على الشباب ولمتي مسودة : يبكي الشباب قبل أن يأتي المشيب .

د - جُهد الصبابة : دأب الصبابة (أي بلوغ أقصى درجات المعاناة في الهوى) .

٨) ما المعنى الذي خرج إليه النهي والأمر في كل جملة مما يأتي :

أ - لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق :

الالتماس : صدر النهي من الشاعر إلى من هو في منزلته .

ب – أمطرْ علينا سحاب جودك ثرّة :

الدعاء : صدر الأمر من الأقل منزلة (الشاعر) إلى الأعلى منزلة (الممدوح) .

ج – وانظر إليّ برحمة :

الدعاء : صدر الأمر من الأقل منزلة (الشاعر) إلى الأعلى منزلة (الممدوح) .

٩) متناولاً الصورة الشعرية والمعنى ، قارن بين قول المتنبي :

جُهْدُ الصَّبابةِ أنْ تكونَ كما أرَى عينٌ مُسهَّدةٌ وقلبٌ يَخفِـــقُ

وقول البحتري :

هل غاية الشوق المبرّح غير أنْ يعلو نشيجٌ أو تفيض مدامـع

هناك تشابه كبير بين قول المتنبي وقول البحتري ، فكلاهما صوّر أثر وغاية الشوق ، فالمتنبي تمتنع عينه عن النوم وقلبه يضطرب ويتحرك ، أما البحتري فقد أصابه بكاء مع غصة في الحلق ودموعه فاضت . فالصورة عند المتنبي أقوى وأوضح رغم أنّ البحتري بدأ البيت بالاستفهام التشويقي .

١٠) اقرأ ما يأتي ، ثم أجب عما يليه :

قال أبو الطيب المتنبي :

ولَقدْ بَكيْتُ على الشبابِ وَلِمّتي مُســـودَّةٌ ولِماءِ وجهيَ رَوْنقُ

حَذَراً عليه قبلَ يوم ِ فِراقـــه حتّى لَكِدْتُ بماءِ جَفْني أَشْرَقُ

وقال أبو العيناء :

شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى تُؤذنا بذهـــاب

لم يبلغا المعشار من حقيهما فقْد الشباب وفرقة الأحـــباب

أ - وازن بين بيتي المتنبي وبيتي أبي العيناء .

* المتنبي : متعلق بشبابه لدرجة أنه لكثرة دموعه كاد يشرق بها جفنه ، ويغلبه البكاء .

* أبو العيناء : ساوى بين فقدان شبابه وفرقة أحبابه حتى أنه على استعداد أن يبكيهما دماً .

ب - هل توافق الشاعرين في موقفهما من تقدم العمر ؟

لا أوافق الشاعرين في الرهبة والخوف من تقدّم العمر ؛ لأنها مرحلة سيمرّ بها كل إنسان إن كتب له ، وهي مرحلة لها جمالياتها .

١١) اقرأ ما يأتي ، ثم أجب عما يليه :

قول المتنبي :

أينَ الأكاسرةُ الجـــابرةُ الأُلى كنزوا الكنوزَ فما بَقِينَ ولا بَقُوا

وقال أبو العتاهية :

أين الألى كنزوا الكنوز وأمّلوا أين القرون بنو القرون الخالية

أ - ما الفرق في المعنى بين البيتين ؟

المتنبي : يتساءل عن الملوك والمتجبرين السابقين الذين لم تسعفهم أموالهم في الخلود ، فكانوا مثل غيرهم متساوين في قانون الموت .

أبو العتاهية : يتساءل عن جميع القرون الخالية دون أن يختص بالسؤال عن فئة معينة .

ب - هل ترى أن المتنبي أخذ معنى البيت من أبي العتاهية ؟

يبدو ذلك واضحاً في بيت المتنبي من باب التأثر والتأثير ، إذ إنّ أبا العتاهية سبق المتنبي للمعنى لأنه عاش في زمن سبقه .

١٢) اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عما يليها :

١ . أرَقٌ على أرَقٍ ومثـــــلي يأرَقُ وجَوىً يزيدُ وعَبْرةٌ تترقـــــرقُ

٢ . جُهْدُ الصَّبابةِ أنْ تكـــونَ كما أرَى عينٌ مُســـــهَّدةٌ وقلبٌ يَخفِـــقُ

٣. ما لاحَ برقٌ أو ترنّمَ طـــــائرٌ إلا انثـــــــنيتُ ولي فؤادٌ شيّقُ

٤ . جرَّبتُ من نار الهوى ما تنطفي نارُ الغَضى وتَكِلُّ عمّا تُـــحرقُ

٥ . وعَذلتُ أهلَ العشقِ حتّى ذقتـــُه فعجبتُ كيفَ يموتُ مَن لا يعشقُ

٦ . وعَذرتُهُم وعرَفتُ ذنـــبي أنّني عيّرتُهم فلقِـيتُ فيه ما لَـــــقُوا

أ - صف حالة الشاعر كما برزت في البيتين الأول والثاني .

يمتنع عليه النوم ليلاً ، وتزداد حرقة الحب عنده ، ودموعه تسيل ، وقلبه يضطرب ويتحرك .

ب - يرسم الشاعر في البيتين الخامس والسادس لنفسه صورة يوازن فيها بين ما كان عليه ، وكيف أصبح حاله . وضح هذه الصورة .

كان يلوم العاشقين على ما يجد فيهم من معاناة حتى ابتليَ بما ابتلوا به ، فصار بعد ذلك يعذرهم ويلوم نفسه على ما عيّرهم به ، كما تعجّب كيف يكون موت من غير عشق .

ج - علامَ يعود الضمير المستتر في الفعل (تُحرق) في البيت الرابع ؟

يعود على نار الهوى .

د - في البيت الرابع موازنة بين نارين ، أيهما أقوى في نظر الشاعر ؟

نار الهوى أشدّ إحراقاً من نار شجر الغضى .

هـ - لمَ اختار الشاعر (نار الغضى) للموازنة في البيت الرابع ؟

لأنّ شجر الغضى يبقى جمره زماناً طويلاً لا ينطفئ ، وهو شجر معروف يستوقد به ، يوصَف بقوّة التوقد .

و - ما الذنب الذي ارتكبه الشاعر في البيت السادس ؟

الذنب هو لوم أهل العشق ، وتعييرهم بالعشق .

ز - ما الذي يحرك شوق الشاعر كما برز في البيت الثالث ؟

لمعان البرق ، وغناء الأطيار .

ح - ما العاطفة البارزة في البيتين الأول والثاني ؟

الألم من شدة وحرقة الحب .

ط - ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في (كيف يموت من لا يعشق) ؟

التعجب .

ي- ماذا تستنتج من قول الشاعر (أرق على أرق) ؟

معاناة الشاعر من الأرق المتواصل .

١٣) اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عما يليها :

٧ . أَبَني أبينا نحنُ أهلُ منـــــــازلٍ أبداً غرابُ البينِ فيها يَنعـــقُ
٨ . نَبكي على الدّنيا وما مِن مَعْـشرٍ جمعتهُمُ الدنيا فَلَم يتـــــفرقوا
٩ . أينَ الأكاسرةُ الجـــــبابرةُ الأُلى كنزوا الكنوزَ فما بَقِينَ ولا بَقُوا
١٠ . مِن كلّ مَن ضاقَ الفضاءُ بجيشه حتّى ثوى فَحَواهُ لَحْدٌ ضـــيّقُ
١١ . خُرسٌ إذا نُودوا كأَنْ لم يَعلـــموا أنّ الكلامَ لهُم حلالٌ مُطْـــلَقُ
١٢ . والموتُ آتٍ والنـــفوسُ نفائسٌ والمُستغِرُّ بما لديه الأحمـــقُ
١٣ . والمرءُ يَأملُ والحـــــياةُ شَهيّة والشيبُ أوقرُ والشبـــيبةُ أنزَقُ
١٤ . ولَقدْ بَكيْتُ على الشـبابِ وَلِمّتي مُسودَّةٌ ولِماءِ وجهـــيَ رَوْنقُ
١٥ . حَذِراً عليه قبلَ يوم ِ فِراقـــــه حتّى لَكِدْتُ بماءِ جَفْـني أَشْرَقُ

أ - وضح المثل الوارد في البيت السابع .
غراب البيْن مثل في الفراق ، فقد كانت العرب إذا صاح في ديارهم الغراب تشاءمت به ، فهو نذير الموت . وهذا مأخذ على المتنبي ؛ لأن ذكر الموت لا يستحسن إلا في الرثاء .

ب - ما الحكمة المستخلصة من البيت الثامن ؟
يجب على الإنسان الاتعاظ بالأمم السابقة ، ولا يبالغ في الحزن على فراق أحبائه ؛ لأنّ الفراق هو من طبيعة الحياة البشرية .

ج - ذكر المتنبي الأكاسرة في الأبيات من التاسع إلى الحادي عشر ، اقرأ الأبيات ثم أجب عما يليها :
- **من هم الأكاسرة ؟** الأكاسرة هم ملوك الفرس .
- **لمَ اختار المتنبي الأكاسرة دون غيرهم ؟**
لأنّهم كانوا جبابرة عظماء طغاة حصلوا على مبتغاهم في السياسة والملك ثمّ قضى الموت عليهم ، ولأنّ دولتهم أقرب دولة كبرى في ذلك الوقت من الجزيرة العربية .
- **وضح الصورة التي رسمها المتنبي لهم .**
صوّرهم ملوكاً متجبرين كنزوا المال وأعدوه ، فلم ينفعهم مع الموت شيئاً ، ثم مع هذا ما بقيت أموالهم ولا بقوا هم ، وصوّرهم في قبورهم وقد ضاقت عليهم بعد أن كان الفضاء يضيق بجيوشهم ، كما صوّرهم خرساً كالموتى الذين لا يجيبون داعياً وكأنهم يظنون أنّ الكلام محرّم عليهم .

د - من هو الأحمق في رأي الشاعر ؟
هو من اغترّ بالدنيا ، ومن طلب العزّ بماله .

هـ - لمَ يفضّل الشاعر الشيب على الشبيبة ؟
الشيب خير للإنسان ؛ لأنه يفيده الحلم والوقار ، والشباب شرّ له ؛ لأنه يحمله على الطيش والخفة .

و - من السمات الفنية لشعر المتنبي المبالغة في التصوير . مثّل على ذلك من خلال الأبيات .
حتّى لَكِدْتُ بماءِ جَفْـني أَشْرَقُ ، مِن كلّ مَن ضاقَ الفضاءُ بجيشه .

ز - ما الحقيقة الكونيّة التي يتضمنها البيت السابع ؟
حتميّة الموت والفراق .

ح – ما اللون البديعي في (النفوس نفائس) ؟
جناس ناقص (غير تام) .

ط – اشرح الحال التي كان عليها الشاعر وهو يبكي الشباب كما ورد في البيت (١٤) .
كان شعره أسود ، وفي وجهه حسن ونضارة .

ك - استخرج من الأبيات العبارة التي تدلّ على شدّة بكاء الشاعر .
حتّى لَكِدْتُ بماءِ جَفْـني أَشْرَقُ

١٤) اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عما يليها :

١٦ . أمّا بنو أوسِ بنِ مَعـــنِ بن الرضا فأعزُّ مَن تُحدَى إليه الأيـــــنُقُ
١٧ . كبّرتُ حَـــــوْلَ دِيارِهم لمّا بَدَتْ منها الشموسُ وليس فيها المَشرِقُ
١٨ . وعَجبتُ من أرضٍ ، سَحابُ أكفّهم من فوقها ، وصُخورُها لا تُورِقُ
١٩ . وتَفوحُ مِن طيبِ الثّناء روائـــحٌ لهُمُ بِكلّ مَكانةٍ تُستنـــــشَقُ
٢٠ . مِسكيّةُ النَفَـــــــحاتِ إلا أنّها وَحشيّةٌ بِســـــواهُمُ لا تَعبَقُ
٢١ . أمُريدَ مثل محمّدٍ في عصـــرنا لا تَبْلُنا بطِلابِ ما لا يُـــلحَقُ
٢٢ . يا ذا الّذي يَهَبُ الجـــزيلَ وعندَهُ أنّي عليه بأخذِهِ أتـــصدّقُ
٢٣ . أمْطرْ عَليَّ سَحـــابَ جُودك ثـرّةً وانظرْ إليّ برحـــمةٍ لا أغرَقُ

أ - علامَ يعود الضمير (هم) في كلمة (ديارهم) ؟
قوم الممدوح (بنو أوس بن معن) .

ب - ما الذي دعا المتنبي لأن يكبّر في ضوء فهمك للبيت السابع عشر ؟
كبّر لله تعجّباً من قدرته تعالى . حيث أطلع شموساً من حيث لا تطلع الشمس عادةً ، إشارة إلى تشبيه الممدوحين بالشموس لعلوّ مكانتهم .

ج - لمَ وصف الشاعر الممدوحين بـ (الشموس) ؟
للدلالة على علوّ مكانتهم .

د - ما السمة الفنيّة لشعر المتنبيّ التي تظهر في قوله (سحاب أكفّهم) ؟
المبالغة في التصوير.

هـ - ما المغزى من قول الشاعر : مِسكيّةُ النَفَـــــــحاتِ إلا أنّها وَحشيّةٌ بِســـــواهُمُ لا تَعبَقُ ؟
لا يثنى على الممدوحين بما يثنى على غيرهم .

و - أيّ عصر يقصد الشاعر في قوله (في عصرنا) ؟
يقصد العصر العباسي .

ز - اضبط حرف (النون) في كلمة (الأينق) ، و(اللام) في كلمة (مثل) والميم في (يأمل) .

١٥) وضّح الحالة النفسية للشاعر في بداية القصيدة وفي نهايتها .
في **بداية القصيدة** تحدّث المتنبي عن همّه الذاتي لذا سيطر عليه الحزن، أمّا في **نهاية القصيدة** انتقل إلى مشاعر الأمل والتفاؤل والإعجاب بالممدوح .

١٦) ما نوع (ما) في :
- ما لاح برق : حرف نفي .
- جربت من نار الهوى ما تنطفي : حرف مصدري .
- لقيت فيه ما لقوا : اسم موصول .

١٧) ما المادة اللغوية (الجذر) للكلمات الآتية :

- **ترقرق :** رقرقَ .
- **تبـلنا :** بلوَ .
- **تنطفي :** طفأ .
- **الدّنيا :** دنو .
- **لمّتي :** لمَمَ .
- **شيّق :** شوقَ .
- **فضاء :** فضو .
- **شهيّة :** شهو .
- **الأحمق :** حمق
- **المستغرّ :** غرر
- **رونق :** رنق
- **الصّبابة :** صبب

١٨) إلامَ يعود الضمير في الكلمات المخطوط تحتها :

– جرَّبتُ من نارِ الهـــوى ما تنطفي	نارُ الغَضـــــى وتَكِلُّ عمّا تُحرِقُ	نار الهوى
– وعَذلتُ أهلَ العشـــــقِ حتّى ذقتُه	فعجبتُ كيفَ يمـوتُ مَن لا يَعشَقُ	العشق
– وعَذرتُهُم وعرَفتُ ذنبيَ أنّنـــــــي	عيّرتُهم فلقـــــــيتُ فيــه ما لَقُوا	أهل العشق / العشق
– أينَ الأكاســــــــرةُ الجبابرةُ الأُلى	كنزوا الكنـــــوزَ فما بَقِينَ ولا بَقُوا	الكنوز / الأكاسرة
– حَذَراً عليـــــــــه قبلَ يومِ فِراقِهِ	حتّى لَكِدْتُ بمـــــاءِ جَفْني أَشْرَقُ	الشباب
– كبّرتُ حَوْلَ دِيـــــــارِهِم لمّا بَدَتْ	منها الشمـوسُ وليس فيها المَشرِقُ	الممدوحين
– وعَجبتُ من أرضٍ ، سَحابُ أكفّهِم	مِن فوقـــها ، وصُخورُها لا تُورِقُ	أرض
– مِسكّيةُ النَفَحـــــــــاتِ إلا أنّها	وَحشيّةٌ بســــــــــواهُمُ لا تَعبَقُ	النفحات
– يا ذا الّذي يَهَبُ الجـــزيلَ وعندَهُ	أنّي عليه بأخذهِ أتصـــــــــدّقُ	الجزيل

١٩) أعرب ما تحته خط :

- **أرق** على أرق : خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أرقي) وعلامة رفعه تنوين الضم .
- لي **فؤاد** شيق : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .
- **كيف** يموت من لا يعشق ؟ اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .
- **أبني** أبينا : الهمزة حرف نداء ، بني : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف ، أصلها (بنين) وقد حذفت النون للإضافة .
- **أين** الأكاسرة ؟ اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم .
- الموت **آتٍ** : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة . (أصلها آتيٌ) .
- أعزّ من تُحدى إليه **الأينق** : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- ليس فيها **المشرق** : اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- انظرْ إليّ **برحمة** : شبه الجملة في محل نصب حال .

ملحوظة مهمة : انتبه إلى ضبط الحروف في كلمات القصيدة مثل :

عَبْرةٌ ، جُهْدُ ، أُرَى ، يَخفِـقُ ، تَكِلُّ ، تُحرِقُ ، ذقتُه ، عرَفتُ ، لَقُوا، أبَني ، البَيْنِ ، يَنعِقُ ، بَقُوا ، فحَواه ، يَأمُلُ ، لِمّتي ، حَذَراً ، جَفْني ، مَعْنِ ، الأينُقُ ، تَعبَقُ ، أمُريدَ ، مثلِ ، يُلحَقُ ، تَبْلُنا

مهمّة	قضايا لغوية

١- استخرج من قصيدة المتنبي :

أ- جملة في محل نصب حال : ولمّتي مسودة .

ب- مصدرًا مؤولًا في محل رفع خبر : أن تكون كما أرى .

ج- جملة اسمية في محل جرّ نعت : غرابُ البينِ فيها ينعقُ .

٢- ما المعنى المستفاد بالزيادة في كل كلمة خُطَّ تحتها في ما يأتي :

أ- ما لاحَ بَرقٌ أو تَرَنّمَ طائرٌ إلّا انثَنَيتُ وَلي فُؤادٌ شَيّقُ

انثنيت : المطاوعة .

ب- وَعَذَرْتُهُم وَعَرفْتُ ذَنْبِيَ أَنّني عَيّرتُهُم فَلَقيتُ فيهِ ما لَقوا

عيّرتهم : التكثير والمبالغة أو نسبة الشيء إلى أصل الفعل .

ج- كَبّرتُ حَولَ ديارِهِم لَمّا بَدَت .

كبّرت : اختصار الحكاية .

د- يا ذا الذي يَهَبُ الجَزيلَ وَعِندَهُ أنّي عَلَيهِ بِأخذِهِ أتَصَدّقُ

أتصدّق : التكلّف .

٣- صنّف الجمل الآتية في جمل خبرية وجمل إنشائيّة :

أ- أَبَني أبينا نحنُ أهلُ مَنازلٍ .

أبني أبينا : إنشائية . / نحنُ أهلُ منازلٍ : خبريّة .

ب- والمستَغِرُّ بما لديه الأحمقُ .

خبريّة .

ج- ما مِن مَعشرٍ جَمعتْهُمُ الدنيا فَلَم يَتَفرّقوا .

خبريّة .

د- أينَ الأكاسرةُ الجبابرةُ الألى كَنَزوا الكُنوزَ ؟

أينَ الأكاسرةُ الجبابرةُ الألى : إنشائية . / كَنَزوا الكُنوزَ : خبريّة

جهاد أبو عجمية

انتبه إلى ضبط الكلمات " الحركات "

الوحدة الثالثة – يا أيّها الكرزُ المنسيُّ

الفن الأدبي : قصة قصيرة **المذهب الأدبيّ** : الواقعيّ

للكاتب السوريّ : زكريّا تامر

حفظ **الإضاءة**

- **اسمه** : زكريا تامر من أشهر كتّاب القصة القصيرة في العالم العربي .
- **مولده** : ولد في دمشق عام ١٩٣١م لأسرة بسيطة .
- **تعلّمه** : تلقّى تعليمه الابتدائي في دمشق ، ولم يتابع تحصيله الدراسي ؛ لصعوبة واقعه .
- **عمله** : ١- اضطرّ إلى العمل في مهن يدوية بسيطة مدّة تزيد على اثنتي عشرة سنة .
  ٢- ثم تحوّل إلى الصحافة بعد أن نشر أولى قصصه .
- **مجموعاته القصصية** :

١. دمشق الحرائق ، والتي **أخذت** منها قصة " يا أيها الكرز المنسيّ " .
٢. صهيل الجواد الأبيض .
٣. ربيع الرماد .
٤. الرعد .
٥. النمور في اليوم العاشر .
٦. سنضحك .
٧. الحصرم .

جهاد أبو عجمية

يا أيّها الكرز المنسيّ

شهِقتْ ضيعتُنا مدهوشةً لمّا علمتْ أنّ عمرَ القاسم صار وزيرًا. وها هي ضيعتُنا يا عمرُ كما تركتَها وردةً من طينٍ، وعشبًا أصفرَ، ونهرًا من الأطفالِ الحفاةِ .

وارتبكَ عمرُ قليلاً، ولكنّه قال لأمه: "لا داعيَ للبكاء. لستُ ذاهبًا إلى المِشْنقة" .

فمسحت أمُّهُ دموعَها بأصابِعها، وقالت بصوتٍ مرتعشٍ:" ليس لي غيرُك في الدنيا. احرصْ على صحّتِك يا ابني، فالقرى كلُّها أمراضٌ وأوساخٌ. مِسكينٌ أنتَ. لو كان لك قريبٌ مهمٌّ لما عُيّنتَ معلمًا في قريةٍ " .

فقال لها عمرُ بلهجةٍ مرِحةٍ: "اطمئني يا أمي اطمئني، فابنك ليس زجاجًا سهْل الكسرِ" .

وعمَّ ضيعتَنا الفرحُ، ورحّبتْ بحرارةٍ بذلك النبأ الذي أذاعهُ الراديو. إذاً عمرُ القاسم صار وزيرًا، فسبحانَ من يُعطي دون أن يُسأل، وصدقَ مَن قال إنّ مَن جدّ وجد .

"ماذا يشتغلُ الوزير؟ ".

"تُخصّصُ له سيارةٌ أحلى من أجملِ بنتٍ" .

"ويقبضُ في آخرِ كلّ شهرٍ مَعاشًا يُتيح له أنْ يأكلَ خروفًا في كلّ يوم" .

"وعندما يدخلُ إلى مبنى وِزارته، يرتجفُ الموظفون خوفًا ويُسلمونَ عليه ....."

"ويأمرُ فيطاعُ ..."

"وإذا أمَرَ الآغا فهل يُطيعُ الآغا ؟ " .

وحدّقَ أهلُ الضيعةِ بوجومٍ وفضولٍ إلى شابٍّ نزلَ من الباصِ الآتي من دمشقَ.

كان شابّا مرفوعَ الرأسِ، ذا عينين وديعتين وصارمتين في آنٍ واحدٍ. سلّمَ علينا كأنّه واحدٌ من أهلِنا غابَ عنّا زمنًا ثم عادَ. قال لنا إنّ اسمَه عمرُ القاسم، وهو معلّمُ المدرسةِ الجديدُ .

وقال واحدٌ من أهلِ الضيعةِ: "يجبُ أن نذهبَ إلى دمشقَ لتهنئته" .

قال آخرُ بحماسةٍ: "سنذهبُ كلُّنا: الرجالُ والنساءُ والصغارُ" .

وقال ثالثٌ: "ستذهبُ أيضًا الخِرافُ والأبقارُ والأرانبُ" .

قال رابعٌ: "الفكرةُ عظيمةٌ، ولكنْ من سيدفع أجرةَ الباصِ ؟ هل نذهبُ سيرًا على الأقدامِ؟ " .

رانَ الصمتُ حينًا، ثم قالَ رجلٌ عجوزٌ: "يكفي أنْ يذهبَ واحدٌ منّا ويُهنئهُ باسمِ الضيعةِ.

هو يعرفُ حالَنا، ولن يعتبَ علينا .

"ولكنْ مَن سيذهب ؟ ."

قال العجوزُ: "اختاروا مَن تشاؤون. فليذهبْ مثلاً أبو فيّاضٍ" .

فحاولَ أبو فيّاضٍ الرفضَ، غيرَ أنّ أصواتَنا حاصرتْه قائلةً :

"أنت أعقلُنا" .

"وأكبرُنا سنّا وقدرًا" .

"أنتَ تتقنُ الكلامَ حتى معَ الملوكِ" .

"كان عمرُ يحبّك" .

"دائمًا كان يشرب الشايَ عندك" .

"كان يحبّ حديثَك" .

"كان صديقَك" .

قال أبو فيّاض: "ولكنْ عمرُ كان أيضًا صديقَكم وكان يحبُّكم. أنسيتم ؟ ".

ونظر عمرُ بحبٍّ إلى الأولادِ المتسمِّرينَ على المقاعدِ، وقال لهم: "أنا معلّمُكم الجديدُ. اسمي عمرُ... عمرُ القاسم. إنّي أحبُّ المجتهدينَ. أمّا الكُسالى فمن الأفضلِ لهم أن يتخلَّوْا عن كَسَلهم وإلاّ ."...

ورفعَ رجلٌ أشيبُ طفلَه الصغيرَ إلى أعلى بحركةِ فخورٍ، وقال: "سأسمّيه عمرَ كَاسْمِ جَدّه" .

ونظرَ إلى الأمّ الشاحبةِ الوجهِ المستلقيةِ على الفراشِ، وضحكَ، وقال لها: لو كانَ يعرفُ ما ينتظرهُ لرفضَ المجيءَ، ويومَ أموتُ لن يرثَ سوى ثيابِي" .

وقلنا لأبي فيّاض: "لا فائدةَ في التهرّبِ. ستذهبُ إلى دمشقَ وتقابلُ عمرَ وتهنئه" .

فهزّ أبو فيّاض رأسَه موافقًا مستسلمًا .

وقال مختارُ الضيعةِ لعمرَ: "يا أستاذُ.. حتى الآن لم تذهبْ لزيارةِ الآغا" .

قال عمرُ: "لماذا أذهبُ ما دمتُ لا أعرفُه، وهو لا يعرفني؟ ."

قال المختارُ: "اللباقةُ ضروريةٌ، والآغا سينفعُك، فكلُّ ما ترى عينُك من أراضٍ في الضيعةِ هي ملكُه" .

قال عمرُ: "أبي وأمي لم يعلّماني اللبّاقةَ، وعملي في الضيعةِ أنْ أعلّمَ الصغارَ القراءةَ والكتابةَ" .

وقال أهلُ الضيعةِ: "قلْ لعمرَ إنّنا ما زلنا جِياع" .

"قل له إنّ جوعَنا ازداد" .

"بتنا نأكلُ حتى الحصى" .

"حدّثه عن القملِ الذي يأكلُنا" .

"وعن اللحمِ الذي نَسينا طعْمَه" .

"حدّثه عن أمراضِنا" .

"قلْ له إنّنا بحاجةٍ إلى أطباءَ وأدويةٍ" .

"ضيعتُنا بحاجةٍ إلى ماءٍ نظيفٍ للشربِ" .

"حدّثه عن شوقِنا إلى نورِ الكهرباءِ" .

"كلّمه عن الآغا وأفعالِه" .

"نحنُ نشتغلُ وهو يحصدُ" .

وقال رئيسُ مَخفِرِ الشرطةِ لعمرَ: "إنّي واللهِ يا أستاذُ أعتبرُك كأخي تمامًا، وسأنصحُك نصيحةً، أنتَ حرٌّ، إنْ شئتَ اعملْ بها أو ارمِها وراءَ ظهرِك. أنتَ دائمُ السهرِ معَ فلاحي الضيعةِ، ولا يليقُ بأستاذٍ مثلك أنْ يسهرَ معَهم. معلّمُ المدرسةِ شخصيّةٌ محترمةٌ" .

قال عمرُ: "فلاحو الضّيعةِ ناسٌ طيبون" .

قال رئيسُ المَخفِرِ: "وأنتَ تكلمُهم كلامًا إذا سمعَه الآغا فسيزعَلُ، وإذا زعلَ الآغا، فالله يعلمُ ما يحدثُ" .

وصاحَ شابّ من شبّانِ الضيعةِ: "اسمعُوا.. من المناسبِ أنْ يأخذَ أبو فياض معَه هديةً لعمرَ" .

فتعالتْ أصواتُنا مؤيّدةً، ولكنْ أيّ هديةٍ نختارُ؟

"خروف أو عدّة دجاجاتٍ" .

"هذه هديّة لا تليقُ بوزيرٍ" .

"إذن أيَّ هديةٍ نرسل؟!".

قال أبو فيّاض: "أفضلُ هديّةٍ هي سلةٌ من كرزِ ضيعتِنا. أتذكرونَ كم كان عمرُ يحبُّ كرزَ ضيعتِنا، ويقولُ عن لونه الأحمرِ إنّه تعبُنا ودمُنا" .

فأثنينا جميعًا على رأي أبي فياض .

وقال لنا عمرُ: "الظلمُ لا يدومُ" .

وقال لنا: "كيفَ تقبلون بحياة الذلّ؟".

فقلنا له: "العينُ بصيرةٌ واليدُ قصيرةٌ" .

فقال عمرُ بصوتٍ غاضبٍ: "اليدُ قصيرةٌ لأنّ القلبَ خائفٌ" .

وأقبل ليلٌ أبيضُ، واستسلمت الضيعةُ للنوم، وكنّا نحنُ الفقراءَ جسدًا واحدًا مرتجفًا مبتهجًا ينادي أيامَ كنّا نتصنّتُ لكلامِ عمرَ مبهورينَ، فكأنّه عاشَ أمدًا في قلوبِنا وقلوبِ موتانا .

وعندما أشرقت شمسُ الصباحِ على الضيعةِ، تجمّعَ الرجالُ والصغارُ والنساءُ حولَ الباصِ المسافرِ إلى دمشقَ .

وقال لنا عمرُ قبل أنْ يصعدَ إلى الباصِ: "الآغا صاحبُ نفوذٍ وجاهٍ في دمشقَ، وهو الذي نقلني من ضيعتِكم لأنّي لم أصبحْ خادمًا له ولأنّي أحبُّكم، ولكنَّ اليوم الذي تتخلصون فيه من ذلك الآغا وأمثالِهِ ليس بالبعيدِ بل هو قريبٌ، وسترَونَه أنتم لا أحفادُكم، وستصبح الأرضُ التي تشتغلون فيها مُلكًا لكم" .

وركبَ أبو فياض الباصَ وبرفقتِه سلةٌ ملأى بالكرزِ الأحمرِ ذي الحبّاتِ الناضجةِ البرّاقةِ .

ولمّا أوشكت شمسُ الضيعةِ أن تأفُل، بلغَ سمعَنا بوقُ الباصِ العائدِ من دمشقَ، فتراكضنا إلى ساحةِ الضيعةِ .

أتى الباصُ، ونزلَ منه أبو فياض عابسَ الوجهِ، واجمًا، وكانت إحدى يديه ما زالت تحملُ سلةَ الكرزِ .

جهاد أبو عجيبة

تصايحْنا بدهشةٍ :

" لماذا لم تعطِ عمرَ سلةَ الكرزِ؟ " .

" ألم تقابلْه؟ " .

" ماذا قالَ لك ؟ " .

ظلّ أبو فيّاضٍ ساكتًا كأنه أصمُّ، ووضعَ سلةَ الكرزِ على الأرضِ، وتكلّم بصوتٍ أجشَّ، فقال للصغارِ:

"تعالَوْا وكُلوا الكرزَ، وعندما تكبُرون لا تنسَوْا طعمَه" .

ثم مشى متجهًا إلى بيته، فاعترضنا طريقَه، وقلنا له: " تكلّمْ، وأخبِرنا بما حدَثَ " .

قال أبو فياض: "عمرُ ماتَ" .

فزعِلْنا كأنّ أمّنا قد ماتتْ، بينما عاوَدَ أبو فيّاضٍ السيرَ وقد ازداد ظهرُه انحناءً.

زكريا تامر

مجموعة دمشق الحرائق

ص (٢٩ – ٣٥)

ملحوظة : انتبه إلى ضبط الكلمات مثل :

شهِقتْ / أصفرَ / المِشْنقة / مِسكينٌ / وِزارته / دمشقَ / معَ / الكُسالى / يتخلَّوْا / أشيبُ / أطباءَ / مَخفِر/ أبيضُ / نحنُ الفقراءَ / وسترَونَه / أحفادُكم / تأفُل / سمعَنا / بوقُ / أصمُّ / بصوتٍ أجشَّ / تعالَوْا / تنسَوْا

قراءة ملخّص القصة (مرتّبة زمنياً)

ولد عمر القاسم لأب وأم فقيرين . أكمل دراسته وعيّن في إحدى القرى لافتقاره للواسطة . أقام علاقة طيبة مع فلاحي الضيعة ، فأحبه أهلها كثيراً ؛ لأنه كان يرفض استبداد الآغا بهم ويحرّضهم على التخلص من الخضوع له . ولم يستمع إلى نصائح المختار ورئيس المخفر في التقرّب إليه . لذا لم يرقْ للآغا الذي كان صاحب نفوذ وجاه في دمشق فنقله منها .

عيّن عمر القاسم وزيراً ممّا سرّ أهل القرية الذين استبشروا بتحسّن أوضاع قريتهم وقرّروا اختيار أبي فيّاض بالنيابة عنهم جميعاً لتهنئة الوزير ، واتفقوا على أن يقدموا له سلّة من الكرز الأحمر لتكون رمزاً لجهدهم ودمائهم التي يسرقها الآغا ، عاد أبو فيّاض خائباً من دمشق يحمل بيده سلة الكرز معلناً لأهل القرية أنّ عمر القاسم قد مات ، ثم قدّم سلّة الكرز إلى أطفال القرية وطلب منهم ألّا ينسوا طعمه عندما يكبرون .

حفظ معاني المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
شهِقت	جذب الهواء إلى الصدر ، وجذرها شَهِق	المتسمّرين على المقاعد	الجالسين بثبات كالمسمار
الضيعة	الأرض المغلّة ، وجمعها ضِياع	رجل أشيب	رجل كبير قد ابيضّ شعره
مدهوشة	محتارة	الشاحبة	الهزيلة المتغيرة ، جذرها شَحَبَ
ها	حرف تنبيه	مختار الضيعة	الرجل الذي اصطفاه الناس (اسم مفعول)
الحفاة	مفردها حافٍ ، وهو العاري القدمين، وجذرها حفي	اللباقة	الظرافة وحذق كل عمل ، جذرها لَبُق
ارتبك	اختلط عليه أمره	بتنا	صرنا
المِشنقة	جهاز يشنق به المحكوم عليه بالإعدام شنقاً	الحصى	الحجارة الصغيرة ومفردها الحصاة
صوت مرتعش	مرتجف ومضطرب	القمل	مفردها قملة وهي حشرة تتولّد على البدن
مسكين	الخاضع الضعيف الذليل أو الفقير	مَخفِر	مكان الحراسة
لهجة	لغة الإنسان التي جُبل عليها فاعتادها	لا يليق	اللِياقة هي السلوك المتسم بالأدب
عمّ	شمل	يزعل	يتألم ويغضب ، وهي كلمة عربية فصيحة
الراديو	كلمة أجنبية ومعناها المذياع	أثنينا	وصفناه بخير
سبحان	كلمة تنزيه وتقديس	ليل أبيض	ليل فيه أمل وتفاؤل
جَدّ	اجتهد	مبتهجاً	مسروراً
المعاش	المرتّب الذي يتقاضاه الموظف	نتصنّت	تسمّع ، جذرها نصت
يتيح	يهيئ ، يسمح	مبهورين	مدهوشين ومحتارين
يرتجف	يرتعد ويضطرب شديداً	عاش أمداً	الأمد : الغاية والنهاية
الآغا	كلمة تركية الأصل ومعناها الإقطاعي الذي يملك جميع الأراضي في الضيعة ، وهو صاحب قوة وسلطان ويظلم الفلاحين	صاحب نفوذ	صاحب سلطان وقوة
حدّق	شدّد النظر	جاه	المنزلة والقدْر ، جذرها جوه
وجوم	سكوت مع غيظ	أحفاد	ولد الولد ، والصواب حفداء
فضول	تدخل المرء فيما لا يعنيه	البرّاقة	اللامعة
الباص	الحافلة وهي مركبة كبيرة عامّة	أوشك	فعل ماض ناقص يفيد قرب وقوع الخبر
عينين وديعتين	عينين ذات دعَة وسكون	تأفُل	تغيب
عينين صارمتين	عينين قاطعتين حازمتين	بوق	أداة مجوّفة ينفخ فيها ويزمر
آن واحد	وقت واحد	عابس الوجه	متجهّم
ران الصمت	غطّى وخيّم (جذرها رين)	واجماً	ساكتاً على غيظ
عجوز	الهرم (للمذكر والمؤنث)	أصمّ	ذهب سمعه ، وجمعها صُمّ ، وجذرها صمم
يعتب	يلوم	بصوت أجشّ	غليظ فيه بحّة
أكبرنا قدْراً	أكبرنا منزلة وشأناً	انحناء	انثناء
تتقن	تُحكم وتجيد ، جذرها تقن	عاود السير	تابع السير
تشتغلون	جذرها شغل		

حفظ ٣ الخصائص الفنية (سمات أسلوب القاصّ)

١. القدرة على استعمال مفردات اللغة بشكل كبير .

٢. **استخدام الصور الفنية والرموز المثيرة**، ممّا يشعر القارئ بأنه في عالم من الأساطير مع أنها صور من عالمه اليوميّ .

٣. **استخدام أسلوبي السرد والحوار**؛ للكشف عن شخوص قصته وأحداثها .

٤. **يوظّف المحسوسات**؛ لرسم لوحته السردية كالصوت واللون .

٥. تكثيف العبارة ، والإكثار من استخدام التشبيه البليغ .

٦. الإكثار من الإيحاءات التراثية كالأمثال والمأثورات الشعبية .

حفظ بعض الدلالات والكنايات

١. **شهقت ضيعتنا مدهوشة** : استبشار أهل الضيعة بتحسن أحوالها .
٢. **وردة من طين** : كناية عن سوء الأوضاع التي تعيشها القرية .
٣. **عشباً أصفر** : كناية عن الجدب والقحط وقلة المياه في القرية .
٤. **نهراً من الأطفال الحفاة** : كناية عن كثرة إنجاب الأطفال مع شدّة الفقر .
٥. **لستُ ذاهباً إلى المشنقة** : تدل على صلابة عمر وقوة إرادته وعدم خوفه ، وسعيه لطمأنة أمه .
٦. **لو كان لك قريب مهم لما عُينت معلماً في قرية** : انتشار الواسطة التي يصل بها الشخص إلى منصب وهو ليس كفئاً له.
٧. **ابنك ليس زجاجاً سهل الكسر** : تدل على صلابة عمر إذ لا يقبل تأثير الأشياء عليه ، وشدّة عزمه وقوة إرادته .
٨. **سبحان من يعطي دون أن يسأل** : إنّ الله تعالى حكيم ومتصرف في توزيع الأرزاق لحكمة يعلمها هو ، فيعطي من يشاء ويمنع من يشاء .
٩. **ستذهب الخراف والأبقار والأرانب** : التعبير عن السخرية من كون الناس مسلوبي الإرادة أمام قوة السلطة .
١٠. **الأولاد المتسمرين على المقاعد** : تدل على احترام الطلبة لمجلس العلم آنذاك ، وقوة شخصية المعلم عمر .
١١. **لو كان يعرف ما ينتظره لرفض المجيء** : تدل على شدة فقر والدي عمر ، كما تدلّ على التشاؤم .
١٢. **يوم أموت لن يرث سوى ثيابي** : شدة فقر أسرة عمر .
١٣. **أبي وأمي لم يعلماني اللباقة** : نفور عمر من كلام المختار ، وعدم رضاه عن نصائحه ، ورفضه إقامة علاقة مع الآغا .
١٤. **بتنا نأكل حتى الحصى** : كناية عن شدة فقر أهل الضيعة .
١٥. **الله يعلم ما يحدث** : قالها رئيس المخفر لعمر بهدف التهديد .
١٦. **الظلم لا يدوم** : مهما طال الظلم فلا بدّ له من نهاية .
١٧. **العين بصيرة واليد قصيرة** : قد يعرف الأصول ولا يملك مالاً يقدمه .
١٨. **الكرز الأحمر** : رمز لتعب ودماء أهل القرية الذين يرهقون أنفسهم بجهد كبير في الزراعة ليجني الآغا ثمارجهدهم دون تعب .
١٩. **وعندما تكبرون لا تنسَوا طعمه** : أيْ لا تتغيروا وتنسوا ضيعتكم وأهلها كما نسي عمر .
٢٠. **عمر مات** : لم يعد صاحب المبادئ الرافض للظلم كما عرفوه إذ صار يحمل رؤية جديدة في حياته مختلفة تماماً عن ما كان عليه .
٢١. **عاود أبو فيّاض السير وقد ازداد ظهره انحناء** : العبء الكبير الذي بات يحمله بعد ضياع أملهم في عمر القاسم .
٢٢. **سنذهب كلنا : الرجال والنساء والصغار** : حبّ جميع أهل الضيعة الشديد لعمر القاسم ، وتقديرهم للوزير .
٢٣. **تراجع أهل الضيعة عن الذهاب جميعاً لتهنئة عمر بالوزارة :** فقراء لا يملكون أجرة الباص الذي سينقلهم إلى دمشق .
٢٤. **تجمّع الرجال والصغار والنساء حول الباص المسافر إلى دمشق :** تدلّ على حبّهم ووفائهم لعمر، وحزنهم على فراقه.

حفظ — بعض الصور الفنية

١. **شهقت ضيعتنا** : صوّر الضيعة إنساناً يشهق نتيجة شعوره بالدهشة من الخبر .
٢. **بتنا نأكل حتى الحصى** : صوّر أهل الضيعة لا يجدون طعاماً إلا الحصى كناية عن شدّة فقرهم .
٣. **وكنّا نحن الفقراء جسداً واحداً مرتجفاً مبتهجاً ينادي أيام كنّا نتصنّت لكلام عمر مبهورين** : صوّر الفقراء جميعاً يشعرون بالمشاعر نفسها أمام كلام عمر القاسم ، وكأنّهم جسدٌ واحدٌ يرتجف ويبتهج تأثراً بكلام عمر القاسم .
٤. **ابنك ليس زجاجاً سهل الكسر** : صوّر عمر نفسه صلباً لا يقبل تأثير الأشياء عليه ، كناية عن شدّة عزمه وقوة إرادته .
٥. **نهراً من الأطفال الحفاة** : صوّر الأطفال في الضيعة بالنهر دلالة على كثرتهم .
٦. **تخصّص له سيارة أحلى من أجمل بنت** : صوّر السيارة التي تخصّص للوزير فتاة تتفوق بجمالها على أجمل بنت .
٧. **الأولاد المتسمّرين على المقاعد** : صوّر الطلبة على مقاعد الدراسة بالمسامير دلالة على ثباتهم وشدة انضباطهم .
٨. **استسلمت الضيعة للنوم** : صوّر الضيعة إنساناً قد استسلم للنوم .
٩. **ظلّ أبو فياض ساكتاً كأنه أصمّ** : صوّر أبا فياض إنساناً لا يسمع .
١٠. **فزعلنا كأنّ أمّنا قد ماتت** : صوّر شدّة الزعل على موت عمر بشدة الزعل على موت الأم .

حفظ — عناصر القصة

١. **الزمان** : زمن الكاتب (العصر الحديث).
٢. **المكان** : ضيعة من ضياع الشام .
٣. **الحدث** : تعيين المعلم عمر وزيراً ، وتخليه عن مبادئه في الدفاع عن أهل الضيعة ، وتهنئة أهل القرية لعمر بالوزارة .
٤. **ذروة التأزم** : عندما ذهب أبو فيّاض لتهنئة الوزير .
٥. **الصراع** :
- الصراع الخارجي :صراع عمر وأهل الضيعة مع الآغا ومع الفقر والجوع .
- الصراع الداخلي : صراع أبي فياض مع نفسه عند عودته من زيارة عمر الوزير .
٦. **الحلّ** : كان الحلّ صادماً للقارئ ، إذ جاء على غير ما يتوقعه ، ممّا جعل القصة أكثر تشويقاً .
٧. **الشخوص** :
- عمر القاسم : شخصية محورية (رئيسة) **نامية** .
- والدة عمر : شخصية ثانوية ثابتة .
- مختار الضيعة : شخصية ثانوية ثابتة .
- والد عمر (الرجل الأشيب) : شخصية ثانوية ثابتة .
- رئيس مخفر الشرطة : شخصية ثانوية ثابتة .
- أبو فياض : شخصية ثانوية ثابتة .
- أهل الضيعة : شخصية ثانوية ثابتة .
- الآغا : شخصية ثانوية ثابتة .
- الرجل العجوز : شخصية ثانوية ثابتة .
- كاتب القصة : شخصية ثانوية ثابتة .
- شاب من شبان الضيعة : شخصية ثانوية ثابتة .

قراءة — تحليل الشخصيات

١. **عمر القاسم : شخصية محورية (رئيسة) نامية** ، من أسرة فقيرة ، عمل معلماً ، كان شابّاً مرفوع الرأس ، ذا عينين وديعتين وصارمتين في آن واحد ، اجتماعي أحسنَ بناء علاقات مع أهل القرية من أول لقاء ، يحبّ الطلبة المجتهدين ، قويّ الشخصية ، صلب صاحب عزيمة ، لم يقم علاقة نهائياً مع الآغا إذ كان يرفض الظلم الواقع منه على الفلاحين يحرّض الفلاحين على الآغا ، متفائل في الخلاص من الآغا وظلمه ،لم يعد صاحب المبادئ الرافض للظلم حينما أصبح وزيراً .

٢. **والدة عمر** : شخصية ثانوية ثابتة ، تحبّ ابنها كثيراً وقد بكت حينما عيّن ابنها الوحيد في قرية ، فهي حريصة على صحته وراحته ، تعتقد بأنّ القرى كلها أمراض وأوساخ ، تؤمن بالواسطة (المحسوبية) .

٣. **والد عمر** : شخصية ثانوية ثابتة ، والد عمر القاسم ، رجل كبير في السنّ أشيب ، فقير لا يملك سوى ثيابه ، متشائم .

٤. **الآغا** : شخصية ثانوية ثابتة ، رجل إقطاعي يملك أراضٍ كثيرة ، يظلم الفلاحين ، يحرص الآخرون على رضاه باستثناء المعلم عمر ، صاحب نفوذ وجاه حيث نقل عمر المعلم من الضيعة لأنه لم يصبح خادماً له

٥. **رئيس مخفر الشرطة** : شخصية ثانوية ثابتة ، قدّم نصيحة لعمر بأن لا يسهر مع فلاحي الضيعة لأنّ معلم المدرسة شخصية محترمة ، مقرّب من الآغا يحرص على عدم إغضابه .

٦. **مختار الضيعة** : شخصية ثانوية ثابتة ، طلب من عمر زيارة الآغا الذي يملك جميع الأراضي في الضيعة ، مقرّب من الآغا

٧. **أبو فيّاض** : شخصية ثانوية ثابتة ، هو كبير القوم قدْراً وسنّاً ، عاقل ، متحدّث يتقن الكلام حتى مع الملوك ، كان على علاقة طيبة مع عمر إذ كان عمر يحبّه ويشرب الشاي عنده ويحبّ حديثه ، وقع عليه الاختيار لتهنئة عمر بالوزارة ، ولكنه لم يقابل عمر ، وقدّم هدية الكرز الأحمر للصغار فقد لا ينسوا طعمه حينما يكبرون .

٨. **الرجل العجوز** : هو الذي اقترح بأنّ يذهب أبو فيّاض لتهنئة عمر بالوزارة .

٩. **أهل الضيعة** : شخصيات ثانوية ثابتة ، موقفهم سلبي إذ إنّ خوفهم من سلطة الآغا شجعه على الاستمرار في ظلمهم ، وهم يعانون من شدة الفقر والجوع بنوعيه المادي والمعنوي .

١٠. **كاتب القصة** : شخصية ثانوية ثابتة . تقمّص دور راوي الأحداث .

١١. **شاب من شبان الضيعة** : شخصية ثانوية ثابتة . هو الذي قال : من المناسب أنْ يأخذ معه أبو فيّاض هدية لعمر .

حفظ — المعنى البلاغي للاستفهام

١. **لماذا لم تعط عمر سلة الكرز ؟**

التعجب .

٢. **كيف تقبلون بحياة الذلّ ؟**

الإنكار .

٣. **قال أبو فياض : " ولكن كان عمر أيضاً صديقكم ، وكان يحبكم . أنسيتم ؟**

التقرير .

حفظ بعض الأخطاء اللغوية

الخطأ	الصواب
ما زلنا جياع	ما زلنا جياعًا
يا أستاذ أعتبرك كأخي	يا أستاذ أعدّك كأخي
كنّا ننصّت لكلام عمر	كنّا ننصت لكلام عمر
الأحفاد	الحفداء

حفظ أسئلة الكتاب المقرّر وإجاباتها

الاستيعاب والتحليل :

١. **استخرج من المعجم معاني الكلمتين الآتيتين :**

حدّق : شدّد النظر

وجوم : سكوت على غيظ

٢. **وضح معنى كلمة (ران) في قول الكاتب (ران الصمت حيناً)**

غطّى وخيّم

٣. **أ – ما دلالة فرح الضيعة بنبأ تعيين عمر القاسم وزيراً ؟**

استبشار أهل الضيعة بتحسّن أحوالها .

ب – هل تحسنت أوضاع الضيعة بعد تسلّم عمر الوزارة ؟ استخرج من النص ما يثبت إجابتك .

لا ، لم تتحسّن أوضاعها بعد تسلمه الوزارة ، ويثبت ذلك في النص : " شهقت ضيعتنا مدهوشة لمّا علمت أنّ عمر القاسم صار وزيراً ، وها هي ضيعتنا يا عمر كما تركتها وردة من طين وعشباً أصفر ونهراً من الأطفال الحفاة " .

٤. **لماذا بكت الأم عندما همّ ابنها بالرحيل ليعمل معلماً في الضيعة ؟**

لأنّ ظروف الحياة صعبة في القرى ، إذ لا تتوفر فيها الخدمات كما هي في المدن ، لذا هي تخشى عليه من الإصابة بالأمراض

٥. **هل تغيرت معاملة عمر القاسم مع أهل ضيعته بعد أنْ أصبح وزيرا ؟ فسّر إجابتك .**

نعم ، تغيّرت معاملته بعد تسلّمه الوزارة ، وبدأ بالتخلي عن مبادئه في سبيل المحافظة على سلطته .

٦. **فسّر السبب في ما يأتي :**

أ – اختيار " أبو فيّاض " للقيام بواجب تهنئة الوزير في دمشق .

لأنه كبير القوم قدراً وسنّاً ، ولأنه كان على علاقة طيبة مع عمر القاسم عندما كان في القرية ، كما أنه متحدّث جيّد .

ب – اختيار سلة الكرز الأحمر هدية للوزير .

لأنّ الكرز الأحمر يعبّر عن تعب الفلاحين ودمهم .

جهاد أبو عجمية

ج – انتقال المعلم عمر من الضيعة رغم حبّه أهلها .

لأنّ الآغا صاحب نفوذ في دمشق ، وقد نقله لأنه لم يستطع أن يخضعه لنفوذه كما فعل مع بقية الناس ، ولأنّ عمر لم يصبحْ خادمًا للآغا ، ولأنّه يحبّ أهل الضيعة .

٧. من أين استمدّ القاصّ شخصيات قصته هذه ؟

من واقع المجتمع الشامي (الضياع) .

٨. صنّف شخصيات القصة كما يأتي :

أ – محورية وثانوية .

الشخصيات المحورية : عمر القاسم ، وبقية الشخصيات في القصة ثانوية .

ب – ثابتة ونامية .

الشخصية النامية : عمر القاسم ، وبقية الشخصيات في القصة ثابتة .

٩. استلهم الكاتب قصته من الموروث الشعبيّ ، وأورد عدداً من(الأمثال الشعبية) اذكرها ، موضحاً دلالتها .

- **العين بصيرة واليد قصيرة** : قد يعرف الأصول ولا يملك مالاً يقدمه .
- **الظلم لا يدوم** : مهما طال الظلم فلا بدّ له من نهاية .
- **سبحان من يعطي دون أن يسأل** : إنّ الله عزّ وجلّ حكيم ومتصرف في توزيع الأرزاق لحكمة يعلمها هو ، فيعطي من يشاء ويمنع من يشاء.

١٠. تطوّرت شخصية عمر القاسم عبر ثلاث طبقات اجتماعية . اذكرها .

طبقة الأسرة في المدينة ، وطبقة المعلم في القرية ، والطبقة الأرستقراطية الحاكمة .

١١. قالت أم عمر القاسم لابنها : " لو كان لك قريب مهم لما عُينت معلماً في قرية " .

أ – تعكس هذه العبارة صورة لسلوك اجتماعي ينتشر في بلادنا . اذكره موضحاً رأيك فيه .

انتشار الواسطة التي بها يصل الشخص إلى منصب وهو ليس كفئاً له .

ب – استخرج موقفين آخرين من القصة يوجّه فيهما الكاتب نقداً لسلوكات اجتماعية سلبية في مجتمعنا العربي .

من المواقف في القصة : استبداد الآغا بأهل القرية وأكله ثمار جهدهم ، وأيضاً انتقاد رئيس المخفر تواضع المعلم عمر القاسم في مجالسة فلاحي الضيعة .

١٢. الإنسان في قصة زكريا تامر متشائم يائس ، لكنه مع ذلك يحمل تباشير الأمل بين الحين والآخر . وضح ذلك ممثلاً عليه من القصة .

اعتبر أبو فياض أنّ عمر القاسم قد مات لأنه بموقفه منهم ماتت آمالهم فيه ، إلا أنه يحمل تباشير الأمل في غرس بذور الانتماء للضيعة والدفاع عن حقوق أهلها في نفوس الصغار .

١٣. الصراع في أيّ قصة لا يحدث في فراغ ، فلا بدّ له من زمان ومكان . عيّنها في هذه القصة .

زمان القصة : زمن الكاتب (العصر الحديث) . **مكان القصة** : ضيعة من ضياع الشام .

التذوق والتفكير :

١. **هناك نوعان من الجوع : الجوع المادي والجوع المعنوي .**

أ – أيهما أكثر وضوحاً في القصة ؟

الجوع المعنوي أكثر وضوحاً رغم ما ظهر في القصة من وصف لفقر أهل القرية ، إلا أنّ الجوع الحقيقي هو الحاجة إلى الحياة الكريمة والتحرّر من أيّ سلطة ظالمة .

ب – تخيّر ثلاثة مواقف تدلّ على ما يعانيه أهل الضيعة من فقر وجوع مادي ، وموقفاً يشير إلى ما يعانيه أهل الضيعة من جوع معنوي .

- **مواقف تدلّ على الجوع المادي** : حدّثه عن شوقنا إلى نور الكهرباء / بتنا نأكل حتى الحصى / حدّثه عن اللحم الذي نسينا طعمه .
- **مواقف تدلّ على الجوع المعنوي** : الظلم الذي عاشته الضيعة على يد الآغا / نقص مسببات الحياة الكريمة / نحن نشتغل وهو يحصد .

٢. **أ – وازن بين موقف كل من عمر القاسم – عندما كان معلماً – ومدير المخفر من الآغا .**

عمر القاسم عندما كان معلماً رفض الخضوع لسلطة الآغا ورفض التقرب إليه أو محاولة إقامة علاقة طيبة معه ، كما كان يقف إلى جانب أهل القرية ويحرّضهم على التخلص من الخضوع للآغا . أما مدير المخفر فقد كان يتقرب إلى صاحب السلطة رغم معرفته بظلمه واستبداده في سبيل تحقيق مصالحه الشخصية .

ب – ما رأيك في موقف أهل الضيعة من الآغا ؟

موقفهم سلبي إذ إنّ خوفهم من سلطته شجّعه على الاستمرار في استبداده وظلمه .

٣. **لماذا أعاد أبو فيّاض سلّة الكرز معه ؟**

لأنّ الوزير عمر القاسم رفض مقابلته .

٤. **قال أبو فياض لأهل الضيعة : " عمر مات " ما دلالة ذلك ؟**

أيْ أنه لم يعد صاحب المبادئ الرافض للظلم كما عرفوه إذ صار يحمل رؤية جديدة في حياته مختلفة تماماً عن ما كان عليه .

٥. **لم يعتمد زكريا تامر الترتيب الطبيعي للأحداث زمنياً ؛ حيث بدأ بالحديث عن شهيق الضيعة بعد سماعها نبأ تعيين عمر القاسم وزيراً ؛ ليعود بنا إلى عمر المعلم البسيط الذي يعيّن بضيعة نائية ، وتظلّ الأحداث تتراوح بين الماضي والحاضر . وبهذا تتكشّف لنا أحداث القصة بأسلوب جميل.**

أ – قمْ بسرد القصة مرتّباً أحداثها ترتيباً زمنياً .

ولد عمر القاسم لأب وأم فقيرين . أكمل دراسته وعيّن في إحدى القرى لافتقاره للواسطة . أقام علاقة طيبة مع فلاحي الضيعة ، فأحبه أهلها كثيراً ؛ لأنه كان يرفض استبداد الآغا بهم ويحرّضهم على التخلص من الخضوع له . ولم يستمع إلى نصائح المختار ورئيس المخفر في التقرّب إليه . لذا لم يرقْ للآغا الذي كان صاحب نفوذ وجاه في دمشق فنقله منها .

عيّن عمر القاسم وزيراً ممّا سرّ أهل القرية الذين استبشروا بتحسّن أوضاع قريتهم وقرّروا اختيار أبي فيّاض بالنيابة عنهم جميعاً لتهنئة الوزير ، واتفقوا على أن يقدموا له سلّة من الكرز الأحمر لتكون رمزاً لجهدهم ودمائهم التي يسرقها الآغا ، عاد أبو فيّاض خائباً من دمشق يحمل بيده سلة الكرز معلناً لأهل القرية أنّ عمر القاسم قد مات ، ثم قدّم سلّة الكرز إلى أطفال القرية وطلب منهم ألّا ينسوا طعمه عندما يكبرون .

ب – هل كان الكاتب موفقاً في توظيف الزمن في القصة ؟ وضح ذلك .

نعم ، حيث كان توظيف الزمن بين الحاضر والماضي عاملاً مهماً في بناء عنصري التشويق والإثارة .

٦. **أيهما أقدر على التغيير في الآخر – من وجهة نظر الكاتب – في هذه القصة : الفرد في المجتمع أم المجتمع في الفرد ؟**

المجتمع أقدر على تغيير الفرد وصبغه بصبغته إذ سرعان ما انقاد عمر القاسم الوزير لقوانين المجتمع .

٧. **وضح سمات أسلوب القاصّ في ضوء دراستك للقصة .**

١. القدرة على استعمال مفردات اللغة بشكل كبير .

٢. استخدام الصور الفنية والرموز المثيرة ، ممّا يشعر القارئ بأنه في عالم من الأساطير مع أنها صور من عالمه اليوميّ .

٣. استخدام أسلوبي السرد والحوار ؛ للكشف عن شخوص قصته وأحداثها .

٤. يوظّف المحسوسات لرسم لوحته السردية كالصوت واللون .

٥. تكثيف العبارة ، والإكثار من استخدام التشبيه البليغ .

٦. الإكثار من الإيحاءات التراثية كالأمثال والمأثورات الشعبية .

٨. **عدْ إلى القصة ، وحدّد أربع جمل أعجبتك ، موضحاً سبب ذلك .**

- **الظلم لا يدوم** : أعجبني ما تحمله من تصميم على نهاية الظلم .
- **عاود أبو فيّاض السير وقد ازداد ظهره انحناء** : أعجبني جمال التصوير ، وما تحمله العبارة من دلالات فانحناء الظهر يدل على العبء الكبير الذي بات يحمله بعد ضياع أملهم في عمر القاسم .

٩. **فسّر سبب جعل الحيوانات تشارك أهل الضيعة تهنئة الوزير .**

التعبير عن السخرية من كون الناس مسلوبي الإرادة أمام قوة السلطة .

١٠. **أجب عن الأسئلة الآتية في ضوء فهمك عنوان القصة :**

أ – من الذي نسي الكرز ؟

عمر القاسم الوزير ، لأنه نسي ما نادى به من مبادئ في الدفاع عن الحق والعدل ورفض الظلم .

ب – الكرز في القصة رمز لمعنى أراده القاصّ . وضحه .

الكرز رمز لتعب ودماء أهل القرية الذين يرهقون أنفسهم بجهد كبير في الزراعة ليجني الآغا ثمار جهدهم دون تعب .

١١. **وضح الصور الفنية في ما يأتي :**

أ – **شهقت ضيعتنا مدهوشة** : صوّر الضيعة إنساناً يشهق نتيجة شعوره بالدهشة من الخبر .

ب – **بتنا نأكل حتى الحصى** : صوّر أهل الضيعة لا يجدون طعاماً إلا الحصى كناية عن شدّة فقرهم .

ج – **وكنّا نحن الفقراء جسداً واحداً مرتجفاً مبتهجاً ينادي أيام كنّا نتصنت لكلام عمر مبهورين** : صوّر الفقراء جميعاً يشعرون بالمشاعر نفسها أمام كلام عمر القاسم ، وكأنهم جسدٌ واحدٌ يرتجف ويبتهج تأثراً بكلام عمر القاسم .

د – **اطمئني يا أمي ، فابنك ليس زجاجاً سهل الكسر** : صوّر عمر نفسه صلباً لا يقبل تأثير الأشياء عليه ، كناية عن شدّة عزمه وقوة إرادته .

١٢. **وضح دلالة ما يأتي:**

- **وردة من طين** : سوء الأوضاع في القرية .
- **عشباً أصفر** : الجدب والقحط وقلة المياه في القرية .
- **نهراً من الأطفال الحفاة** : كثرة إنجاب الأطفال مع شدّة الفقر .

١٣. تتطور الأحداث في القصة حتى تبلغ ذروة التأزم ، ثم تأخذ بالانفراج والحلّ حتى تبلغ القصة نهايتها .

أ – عيّن الموقف الذي تأزمت فيه أحداث قصة " يا أيها الكرز المنسي " .

تأزمت الأحداث عندما ذهب أبو فياض لتهنئة الوزير .

ب – ما رأيك في الحلّ الذي انتهت إليه القصة ؟

كان الحلّ صادماً للقارئ إذ جاء على غير ما يتوقعه ممّا جعل القصة أكثر تشويقاً .

١٤. أ – اقترح نهاية أخرى للقصة تتفق مع رؤيتك للمجتمع ولمنطق الأحداث .

يعود أبو فياض من عند الوزير سعيداً بحسن استقباله وبوعده بتحسين أوضاع القرية .

ب – اقترح عنواناً آخر للقصة .

السلطة .

مهمّة — قضايا لغوية

١ – استبدل بالمصدر المؤول في ما يأتي مصدرًا صريحًا، وأعربه :

أ– وعملي في الضيعة أن أعلّم الصغار القراءة والكتابة .

أن أعلّم : تعليم، في محل رفع خبر المبتدأ (عملي).

ب– ولَمّا أوشكت شمس الضيعة أن تأفل .

أن تأفل : الأفول، في محل نصب خبر أوشك .

ج– يجب أن نذهب إلى دمشق لتهنئته .

أن نذهب : الذهاب، في محل رفع فاعل (يجب).

د– يكفي أن يذهب واحدٌ منا ويهنّئه باسم الضيعة .

أن يذهب : ذهاب، في محل رفع فاعل (يكفي).

هـ– ولا يليق بأستاذ مثلك أن يسهر معهم .

أن يسهر : السهر، في محل رفع فاعل (يليق).

٢ – أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي :

أ– وعندما يدخل إلى مبنى وزارته يرتجف الموظّفون خوفًا ويسّلمون عليه .

مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره .

ب– ظلّ أبو فيّاض ساكتًا كأنّه أصمّ .

خبر ظلّ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره .

ج– اطمئني يا أمّي اطمئني، فابنك ليس زجاجًا سهل الكسر .

خبر ليس منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره .

د- ران الصمت حينًا .

مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره .

هـ- فأثنينا جميعًا على رأي أبي فيّاض .

حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح الظاهر على آخرها .

و- فكأنّه عاش أمدًا في قلوبنا .

مفعول فيه (ظرف زمان) منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره .

٣- السين وسوف حرفان يدخلان على الفعل المضارع فيجعلانه مفيدًا للاستقبال، ولا يجوز أن يأتي بعدهما نفي. وتدلّ السين على المستقبل القريب، أما سوف فتدلّ على المستقبل البعيد. في ضوء ما سبق :

أ- أيّ الحرفين (السين وسوف) استخدم الكاتب في قصّته ؟ وما دلالة ذلك ؟

استخدم الكاتب في قصّته السين مما يدلّ على أنّه يتحدّث عن المستقبل القريب .

ب- ما الفرق بين السين وسوف في الدلالة في ما يأتي :

١. سأعود المريض .

المستقبل القريب .

٢. (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) [الضحى الآية (٥)].

المستقبل البعيد (يوم القيامة).

ج- صوّب الخطأ في ما يأتي :

١. سوف لا يأتي الرّبيع إلّا ومعه روائحه العطرة .

سوف يأتي الرّبيع ومعه روائحه العطرة أو لا يأتي الرّبيع إلّا ومعه روائحه العطرة .

٢. سوف لن أتهاون مع المهمل في عمله .

لن أتهاون مع المهمل في عمله، سوف أتشدّد مع المهمل في عمله .

٤- صرّف الفعلين (ردّ، غدا) مع ضمائر المخاطب، واضبط الأفعال بعد تصريفها بالحركات .

	أنتَ	أنتما	أنتم	أنتِ	أنتما	أنتنَّ
ردّ	رَدَدْتَ	رَدَدْتُما	رَدَدْتُم	رَدَدْتِ	رَدَدْتُما	رَدَدْتُنَّ
غدا	غَدَوْتَ	غَدَوتُما	غَدَوْتُم	غَدَوْتِ	غَدَوْتُما	غَدَوْتُنَّ

الوَحدة الرابعة – الإيـــدز

الفن الأدبي : مذكّرات شاب مصاب بالإيدز

حفظ	الإضاءة

- **نظراً لانتشار مرض الإيدز ، وخطورته على الأفراد والمجتمعات فقد قامت الجهود العالمية دولياً ومحلياً بـ**
١ـ وضع الخطط والسياسات لمحاربته والتصدّي له .
٢ـ ونشر التثقيف الصحي الكفيل بالحدّ من زيادة أعداد المصابين .

- **فترة الحضانة** لهذا المرض تمتدّ بين خمس وعشر سنوات عند **الكبار**، وهي عند **الأطفال** لا تتجاوز سنة واحدة فقط ، ممّا يشكل خطراً إضافياً يهدّد المزيد من الناس بالإصابة بالمرض .

- **الإحصاءات العالمية حول هذا المرض :**

العام	المنطقة	الفئة العمرية	عدد المصابين	عدد الوفيات
٢٠٠٣	الشرق الأوسط وشمال إفريقيا	========	٤٣ ـ ٦٧ ألفاً	٣٠ ـ ٥٠ ألفاً
٢٠٠٥	العالم	========	٥ ملايين إصابة سنوياً	٣ ملايين
٢٠٠٥	العالم	========	العدد الإجمالي ٤٠ مليون	==========
=====	إفريقيا	٢٥ ـ ٤٩ سنة	==========	العدد الإجمالي١٥ مليون

- **وسائل العدوى الرئيسة لمرض الإيدز :**
١) العلاقات الجنسية غير الشرعية .
٢) استخدام الحقن الملوثة ، ولا سيّما بين مدمني المخدرات .
٣) نقل الدم غير الخاضع للفحص الطبي .
٤) من الأمهات لأجنتهنّ .
٥) وعدد قليل منهم أصيبوا بوسائل غير محدّدة .

- **المناطق الأكثر احتضاناً لأعداد المصابين بالإيدز :**
١ . جنوب إفريقيا . ٢ . جنوب شرق آسيا . ٣ . بعض المناطق الهندية .
يعدّ مرض الإيدز في هذه المناطق وباءً معمّماً ؛ **بسبب** ارتفاع أعداد المصابين فيها بهذا المرض .

حفظ ٣	الخصائص (السمات) الفنية لأسلوب الكاتب

١. احتواء النص على مصطلحات علمية متخصصة ؛ نظراً لطبيعته العلمية .
٢. استخدام الصور الفنية بكثرة ؛ لتقريب الفهم للقارئ غير المتخصص ، وتبسيط عرض المفاهيم العلمية .
٣. اعتماد التنظيم والتدريج في طرح الأفكار وتسلسلها .
٤. استخدام لغة سهلة مفهومة على متانة صياغتها .
٥. التأثر بالدين والشريعة في بعض مواضع النص .
٦. توافر عنصر التشويق .

جهاد أبو عجمية

الإيدز

لو أنّ تلك الفترةَ من عمُري تختفي، تبًّا للطيش وقِصَر النّظر، وسُحْقًا للتهوّر والجهالة، كنّا للشيطان مَطِيّة طيّعة، نعبر جسر الجهالة للغَفْلة، وما كان في الرِّفقة عاقل يُركَن إليه، وقد أدركت ذلك متأخرًا، والثمن باهظٌ لا أطيق احتماله .

كان نادي الرِّفقة الحرّة – كما زيّنت لنا أهواؤنا تسميته – يجعلنا نفتخر بأيّ عقوبة أو صِدام مع والدينا، بل نتفاخر بانتصاراتنا على قيود المجتمع والأسرة – وذلك ما كانت تُوحي لنا به جهالتنا – حين كنت في السابعة عشرة من عمُري، وقد كنّا نصنع لأنفسنا عالمًا خاصًّا (بالشّلّة) يعزّز كلّ عضو شعور الآخر بالرّجولة وعدم الحاجة إلى الوالدين أو المعلمين، و نتباهى في عرض طرائقنا الفظّة في صدّنا حمائم سلام النُّصْح التي قد نتلقاها، وويلٌ لمن يُبدي منا توجُّهًا للرزانة أو اعتراضًا على سلوك مجنون نأتي به أحيانًا؛ إذ يصبح الجبان المنبوذ، والطفل الذي كنا نطلب منه العودة إلى أمّه لإرضاعه ...، كم كنا مفرّغين في عالمنا إلا من الهواء، نعم، فما كان الواحد منّا إلا طبلًا أجوفَ لا يحمل أيّ فلسفة أو قيمة أو طموح، وكم أخذتنا العزّة بالإثم .

أذكرُ يوم انضمام أحد الأعضاء الجدُد إلى المجموعة وقد كان يكبرنا بعامين، فقد بهرنا بأخبار مغامراته وجرأته وبطولاته السّاذجة آنذاك، وأذكر أنّني اضطررت يوم احتفائنا به لإثبات جرأتي ورجولتي كسائر الزملاء، وقبلت تجربة أحد أنواع المخدِّرات على نيّة صادقة بعدم تكرارها، ولكن هيهات. لقد فرّخ الجهلُ الضّررَ، وجرّتنا التّبعيّة والإرادة الضعيفة للحرام، وجرّنا الحرام لحرام فحرام ...، وصرنا جزءًا من إعصار العجز والضياع، حتى اضطررت ذات يوم إلى مراجعة الطبيب في أعراض الإنفلونزا التي طالت عليّ لأسابيع معَ بقع من طفْح جلديّ على جِذْعي، وأذكر أنّ اشتداد الحمّى أجبر والدتي على مرافقتي، وخضعت للعلاج والفحوصات حتى استقرّ بنا المقام أمام الطبيب، الذي ما إنْ رأى نتائج الفحص حتى جحظت عيناه، وافترّ فمه عن فراغ تدفّق منه بعد ذلك عصفٌ مِدرارٌ من الأسئلة الدقيقة المحرجة يطرحها أمام والدتي، ثم أخبرنا بأنّ مُصابيَ الجللَ العظيم، إنّما هو مرض (الإيدز)، وسقطت والدتي أرضًا وقد تمرّد قلبها على حجم المعاناة التي ستعانيها بسببي لاحقًا فآثر التوقف، وكيف لها أنْ تحتمل ؟ وعدْت أحمل مصيبتين لا أدري أيهما التي تقوم بتمزيق قلبي وفكري، وأيّهما تتناول الأشلاء الممزّقة لتُمعن في تمزيقها من جديد، ولم أكن أتوقع حينها أنّ وقع مصيبتيَّ سيكون الأخفّ في ما سيحمله مستقبلي المظلم الموغل في إصراره على أنْ يصنع مني عِبرةً لمن لا يعتبر .

اضطُررت بعدها إلى الإقامة منفردًا، بالرغم من مرور خمس أو ست سنين لم تظهر عليّ خلالها أيّة أعراض للمرض مما قرأت، وصارت تؤمّلني نفسي بالشكّ في صحة إصابتي بهذا الفيروس؛ فصحّتي ممتازة، ولا يستبدّ بي غير ألم مقاطعة الأهل والجيران والمعارف، حتى أعضاء نادي النّدامة، اللذين كثيرًا ما تغنّوا ومجّدوا أبديّة

الصِّلات انقطعوا عنّي، وأغلب الظنّ أنّ بعضهم إنْ لم يكن كلّهم يعاني ما أعاني، فقد كانت أخوّتنا تفرض علينا قناعة استخدام مِحقن واحد .

فقدتُ بعد ذلك عملي، وكانت تلك الحادثة آخر عهدي في الإنتاج وإعالة الذات، بالرغم من أنّني لم أتجاوز السابعة والعشرين من عمُري، وقد بدأتْ الآن تظهر عليّ أعراض المرض، وبذلك أكون قد انتقلتُ من فئة المصابين بالفيروس (الحاملين له) إلى فئة مرضى الإيدز، فقد عشّشت حُمّات الإيدز اللئيمة في خلايا دمي البيضاء الدفاعيّة، وبدأت عمليّة الهدم والتدمير لكل ما تطاله يداها من جسمي، منكرة فضل استضافتي الطويلة لها في جسدي، وهي فيروسات انتقائية ذات أهواء خاصة ذكيّة، فلا تكْمُن إلا في خلايا الدم البيضاء، تتكاثر فيها وتحطِّمها لتضمنَ عدم مقاومتها لها؛ إذ لا يعود الجسم يفرِّق بين الفيروس الدّخيل وخلايا الدفاع، أظنّها في انتقاء مواضع كُمونها أذكى منّي في انتقاء صحبتي من أصدقاء السوء القدامى، فلا صحبة جديدة لي غير الوحدة والألم والرّعب، والشهادة أنّها صُحبة مخلصة لا تفارقني، منذ استوطنت نفسي استيطان الفيروس لجسدي، الذي هو أيضًا رفيق نحس مخلص يلازمني مَدى حياتي، فأنا أعرف أنْ لا شفاء من هذا المرض، يبدو أنني محظوظ وماهر في اجتلاب أنواع الخسارة والشؤم والنحْس لنفسي، وأعود وأقول : إنّه القدر .

صرتُ الآن نهبًا ومستنقعًا لكلّ أنواع الميكروبات، وغدا أضعفها يتجبّر في جسدي الفاقد جهاز مناعته، وينهش في عافيتي مستغلاً انخفاض أعداد كريات الدم البيضاء التائيّة فيه، فالمفترض أن يكون تعدادها في الإنسان السليم بين (٥٠٠-١٦٠٠) خلية لكل مليمتر مكعّب من الدم، وهي عندي أقل من (٢٥٠) خلية، فصارت العدوى الفطريّة والالتهابات وصعوبة ابتلاع الطعام والقُرَح المؤلمة رفقائي، وغدا مرض السُّلّ أنيسي، وقد وسّع منطقة توطّنه ومدّ نفوذه وسلطاته ليصل إلى الغدد الليمفاويّة، وصار السعال المصحوب بالدم و فقدان الوزن والهزال والحمّى والتعرُّق هم ندماء ليلي، وبات النظر إلى قروحي الممّتدة والسرطان الكابوسيّ في جلدي يشكّل مشهدًا روتينيًا بشعًا مقرفًا مقززًا، أعرف ذلك من سلوك الأولاد عندما يتلصّصون عليّ من النافذة خلال لهوهم، ثم يفزعون فارّين صارخين غير آبهين بعمق الاكتئاب الذي يتسارع انحداري في غياهبه .

وما زال نزيف فقدان خلايا الدفاع المناعية مستمرًّا حتى وصل إلى أقل من (٢٠٠) خلية، ليتصاعد بذلك مؤشر بؤسي وهمّي بالتهاب الرئة والطّحال والكبد، وما إنْ وصل تعدادها إلى (١٠٠) خلية، حتى خبرتُ معاناة جديدة جاءت في ركاب النقص، فصرت أشكو صداعًا يفقدني صوابي جرّاء قُرَح الدماغ التي تسببّت بها طفيليات تعيش عادة في التربة، وقد أدّت إلى إلتهاب غشاء النخاع الشوكيّ والدماغ كما يقول الطبيب، وأعاني معَ ذلك كله ضعفًا في البصر، وصعوبة في المشي وتصلّبًا في العنق، وأكاد أرى اللذة التي يستشعرها التقرُّح في أمعائي من خلال تعذيبه لي بالإسهال الذي لا يتمكن شيء من ردعه وكسر سطوته التي قد تدوم شهورًا طويلة، وأجد قدرتي على الكلام صعبة عصيّة .

إنّني أكتب عبارتي الأخيرة وأبتسم؛ فما حاجتي إلى الكلام وأنا منبوذ معزول يَشيح عنّي الجميع بوجوههم ويفرّقون لمنظري الضّامر المغطّى بالقروح و ... ؟ ولا ألومهم، إنّني أعيشُ نتائج الجهل والفراغ والتبعية، وأراني الآن

أصارع مخنوقًا رغبة شرسةً في البكاء ونداء أمي لأدفنَ وجهي في حِضنها طالبًا الصّفح . ربّما تكون هذه السطور آخر ما أستطيع كتابته، فما تبقّى لي من خلاياي البيضاء الدفاعيّة ينحدر متقلّصًا ويكاد يكون في حدود الخمسين فقط، ممّا يعني أنّ إصابتي بالعمى بات وشيكًا وقوعها؛ فهي هِبَةُ الفيروس التدميريّة لخلايا الشبكيّة في عينيّ .

قد جعلني الله بمسلكي عِبرة، وما كتبت قصاصاتي إلا رحمة بالآخرين ولأجنّبهم ألوانًا من العذاب لا تُطاق، ومعاناة فوق الاحتمال، وخوفًا ووحدةً و ضعفًا وهَوانًا تضاهي في ألمها شدّة ألم أعضاء جسدي؛ إذ يصرخ الواحد منها ملهوفًا مستغيثاً من ويل ما هو فيه، فيردّ استغاثته أنين أعضاء أخرى لا يمكّنُها ضعفها حتى من طلب الغوث، وكأنّني بهمسها الواهن يقول: أين الموت مني ؟ أين الموت مني ؟؟؟

ملحوظة : انتبه إلى ضبط الحركات في الكلمات مثل : عمُري ، قِصَر، يُركَن ، الرِّفقة ، تجرِبة ، السُلّ ، عِبرة ، هَواناً ، تَكرارِها ، اضطُررتُ ، المخدِّرات ، يَشيح ، خبِرتُ ، تكْمُن ، حُمّات ، مِحقن ، السّاذَجة ، مِدرارٌ ، الجدُد ، المُقام ، وِحدة ، حِضن ، أجوفَ ، طفْح ، جِذْعي ...

ملحوظة : انتبه إلى علامات الترقيم مثل :

- سلوك مجنون نأتي به أحيانًا؛ إذ يصبح الجبان المنبوذ
- وكيف لها أنْ تحتمل ؟
- شدّة ألم أعضاء جسدي؛ إذ يصرخ الواحد
- وأعود وأقول : إنّه القدر .
- وكم أخذتنا العزّة بالإثم .
- لتضمنَ عدم مقاومتها لها؛ إذ لا يعود الجسم
- بات وشيكًا وقوعها؛ فهي هِبَةُ الفيروس
- هم ندماء ليلي ، وبات النظر إلى ....

ملحوظة : انتبه إلى الضمير العائد مثل :

- انخفاض أعداد كريات الدم البيضاء التائيّة فيه، فالمفترض أن يكون تعدادها : الضمير يعود على (كريات)
- وقبلت تجرِبة أحد أنواع المخدِّرات على نيّة صادقة بعدم تَكرارِها : الضمير يعود على (تجربة) .
- فما حاجتي إلى الكلام وأنا منبوذ معزول : الضمير يعود على (المصاب بالإيدز ، الكاتب) .

- **الأسباب الاجتماعية للإصابة بالإيدز :**

١. الجهل ٢. الفراغ ٣. التبعيّة ٤. الإرادة الضعيفة ٥. أصدقاء السوء

الأفكار الرئيسة

١. **الفقرة الأولى " لو أنّ تلك ..... لا أطيق احتماله "**
تمنّي الكاتب اختفاء هذه الفترة من عمره ؛ لما فيها من طيش وقصر نظر وتهور وجهالة وانقياد للشيطان وغفلة ، وعدم وجود رفيق يعتمد عليه ، ودفع الكاتب ثمن ذلك باهظاً .

٢. **الفقرة الثانية " كان نادي الرفقة ..... وكم أخذتنا العزّة بالإثم "**
أ – الأسس والمبادئ التي يقوم عليها نادي الرفقة الحرة حين كان في السابعة عشرة من عمره والمتمثلة بالافتخار
بالعقوبة والصدام مع الوالدين ، والافتخار بالانتصار على عادات المجتمع وأعرافه ، وصناعة عالم خاص بالشلة يعزز كل عضو شعور الأخر بالرجولة وعدم الحاجة للوالدين أو المعلمين ، والتباهي في صدّ حمائم النصح ، والويل لمن يظهر الرزانة والوقار أو يعترض على سلوك مجنون ، ومن يفعل ذلك يصبح الجبان المنبوذ والطفل الصغير الذي ينبغي أن يعود لأمه كي ترضعه .
ب – الاعتراف بأنّ الواحد منهم كان كالطبل الأجوف لا يحمل فلسفة أو قيمة أو طموح ، وكثيراً ما أخذتهم العزة بالإثم .

٣. **الفقرة الثالثة " أذكر يوم ..... لمن لا يعتبر "**
أ – انضمام أحد الأعضاء الجدد إلى المجموعة وكان يكبرهم بعامين وإدهاشهم بأخبار مغامراته وبطولاته الساذجة ، واضطرار الكاتب لتعاطي المخدرات احتفاء به ولإثبات جرأته ورجولته كسائر الزملاء وعلى نية عدم تكرار هذه التجربة ، وانجرار الكاتب من حرام لحرام بسبب التبعية والإرادة الضعيفة .
ب – مراجعة الكاتب للطبيب في أعراض الإنفلونزا مع طفح جلدي على جذعه ، وبسبب اشتداد الحمّى عليه اضطرت والدته لمرافقته . وأثبتت نتائج الفحص المخبري وأسئلة الطبيب الكثيرة بأن الكاتب مصاب بالإيدز ، وهذا الخبر تسبب في وفاة والدته . وعاد الكاتب يحمل مصيبتين هما : مرض الإيدز ووفاة والدته ، لا يدري أيهما تقوم بتمزيق قلبه وفكره ، ولم يتوقع بأنّ هاتين المصيبتين هما الأخف مما سيحمله مستقبله المظلم الذي يصنع منه عبرة لمن لا يعتبر .

٤. **الفقرة الرابعة " اضطررت بعدها ..... محقن واحد "**
أقام الكاتب منفرداً خمس أو ست سنين بصحة ممتازة ولم تظهر عليه أعراض المرض ؛ مما جعله يشكّ في صحة إصابته بالمرض ، وكان يؤلمه مقاطعة الأهل والجيران والمعارف وأعضاء نادي الندامة الذين كانوا يتغنون بأبدية الصلات فقد أصابهم ما أصابه – على أغلب الظنّ - إذ كانت أخوّتهم تفرض عليهم قناعة استخدامهم لمحقن واحد .

٥. **الفقرة الخامسة " فقدت بعد ذلك ..... إنه القدر "**
فقدان الكاتب لعمله في السابعة والعشرين من عمره ، وأصبح غير منتج وغير قادر على إعالة ذاته ، وبدأت تظهر عليه أعراض المرض وبذلك انتقل من فئة الحاملين للمرض إلى فئة مرضى الإيدز ، وبدأت معاناة الكاتب المتمثلة بـ :
تعشيش حمات الإيدز في خلايا الدم البيضاء الدفاعية ، والهدم والتدمير في الجسد ، الصحبة المخلصة للوحدة والألم والرعب ، الشعور بالنحس والشؤم والخسارة ؛ لأن الإيدز لا شفاء منه .

٦. **الفقرة السادسة " صرت الآن نهباً ..... في غياهبه "**
أ – سيطرت الميكروبات على جسم الكاتب ، وبدأت بتدمير جهاز المناعة ، مستغلة انخفاض أعداد كريات الدم البيضاء التائية ، فعددها في الإنسان السليم بين (٥٠٠ – ١٦٠٠) خلية لكل مليمتر مكعب من الدم .

ب – انخفاض عدد كُريّات الدم البيضاء عند الكاتب إلى أقل من ٢٥٠ خلية فأصبح يعاني من :
العدوى الفطرية ، الالتهابات ، صعوبة ابتلاع الطعام ، القرَح المؤلمة ، مرض السُلّ ، وصول الإيدز إلى الغدد اللمفاوية ، السعال المصحوب بالدم ، فقدان الوزن ، الهزال ، الحمّى ، التعرّق ، القروح الممتدة ، السرطان الكابوسي في الجلد . وقد كانت القروح الممتدة والسرطان الكابوسي يشكلان مشهداً روتينياً مقرفاً ينفر منه الأطفال الذين يتلصّصون عليه من النافذة خلال لهوهم ، ثم يهربون صارخين غير مهتمين بعمق اكتئابه ، وهذا الموقف الاجتماعيّ يسبّب مزيداً من الألم للكاتب .

٧. **الفقرة السابعة " وما زال .....صعبة عصيّة "**
أ – انخفاض خلايا الدفاع المناعية إلى ٢٠٠ خلية فأصبح يعاني من : التهاب الرئة والطحال والكبد .
ب – انخفاض خلايا الدفاع إلى ١٠٠ خلية فأصبح يعاني من :
صداع أفقده صوابه جرّاء قرح الدماغ التي تسببت بها طفيليات تعيش عادة في التربة ، وأدت إلى التهاب غشاء النخاع الشوكي والدماغ ، ضعف البصر ، صعوبة في المشي ، تصلّب في العنق ، تقرّح في الأمعاء ، الإسهال الذي يدوم شهوراً ، صعوبة القدرة على الكلام .

٨. **الفقرة الثامنة " إنني أكتب .....في عينيّ "**
أ - يكتب عباراته الأخيرة ويبتسم ؛ فما حاجته للكلام وهو منبوذ معزول يعرض عنه الجميع بوجوههم ، ويخافون لمنظره الضامر المغطى بالجروح ، وهو لا يلومهم ؛ فهو يعيش نتائج الجهل والفراغ والتبعية .
ويستغرب الكاتب ابتسامته مع رغبته الشديدة في البكاء ، ونداء أمه ليدفن وجهه في حضنها طالباً الصفح .
ب – انخفاض الخلايا البيضاء إلى ٥٠ خلية ، وهذا يعني قرب الإصابة بالعمى الذي يعدّ هبة الفيروس التدميرية لخلايا الشبكية في عينيه .

٩. **الفقرة التاسعة " قد جعلني .....أين الموت مني ؟ "**
أ - يعترف الكاتب بأنّ الله تعالى قد جعل من سلوكه عبرة للآخرين ، ويذكر الغاية من كتابة مذكراته وهي :
- الرحمة بالآخرين .
- ولتجنيبهم ألواناً من العذاب لا تطاق ، ومعاناة فوق الاحتمال ، وخوفاً ووحدة وضعفاً وهواناً تضاهي في ألمها شدة ألم أعضاء جسده التي تصرخ ملهوفة مستغيثة ، فيردّ استغاثته أنين الأعضاء الأخرى الضعيفة العاجزة عن طلب الغوث .

ب - ينهي الكاتب مذكراته بتمني الموت للخلاص من الألم الشديد لأعضاء جسده التي تهمس بصوت ضعيف :
أين الموت مني ؟ أين الموت مني ؟؟؟

حفظ ٣ العِبَر المستفادة من هذا الدرس

١. الابتعاد عن المحرمات والفواحش الظاهرة والباطنة .
٢. التمسك بالخلق القويم .
٣. الابتعاد عن رفاق السوء .
٤. التفكير في العمل قبل الإقدام عليه .
٥. التفكير في عواقب الأمور ونتائجها .
٦. الاتعاظ من الآخرين ومصابهم .
٧. الاستماع لذوي الخبرة والرأي واحترام الوالدين .

حفظ المعاني و المصطلحات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الإيدز	متلازمة عوَز المناعة المكتسبة	**عِبرة**	عظة
تباً	خسراناً وهلاكاً	**فيروس**	حُمَـة
الطيش	الانحراف والزلل والخطأ	**يستبدّ بي**	ينفرد بي ويغلبني
قِصَر البصر	لا يفكر في المستقبل ولا يقدّر عواقب الأمور	**الندامة**	الأسف وكره الأمر بعد فعله
سحقاً	بعُد أشدّ البعد	**مِحقن**	أداة الحقن ، وجمعها محاقن
التهوّر	الوقوع في الأمر بقلة مبالاة وطيش ونزق	**آخر عهدي**	آخر وقتي
الجهالة	السفاهة وعدم المعرفة	**إعالة الذات**	الإنفاق على النفس
الشيطان	روح شرير مغوٍ ، وكل متمرد مفسد	**عشّشت**	اتخذت خلايا دمي عشّاً لها
مطيّة	ما يمتطى من الدواب ، وجمعها مطايا (مطو)	**اللئيمة**	الدنيئة الأصل
طيّعة	طائعة منقادة	**الخلايا البيضاء**	خلايا شفافة اللون ذات أشكال متعددة تتواجد في الدم والعقد اللمفاوية
الغفلة	السهو	**لا تكمُن**	لا تختفي ، جذرها كمَـن
الرِّفقة	الأصحاب	**الدخيل**	من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم
يركن إليه	يُعتمد عليه	**انتقاء**	اختيار
الثمن باهظ	شاقّ	**مواضع كمونها**	الأماكن التي تختفي فيها وتستقر
لا أطيق	لا أقدر على احتماله	**ماهر**	حاذق
أهواؤنا	مفردها الهوى وهو الميل والعشق	**النحس**	الجَهد والضرّ
قيود المجتمع	القيد : حبل يجعل في رحل الدابة فيمسكها وجمعها أقياد ، والمقصود العادات والتقاليد	**نهباً**	الغنيمة والغرض المعرّض للإصابة
توحي	تشير	**غدا**	أصبح
الشلة	الأصدقاء	**يتجبّر**	يتسلط
يعزّز	يقوّي	**ينهش**	يعضّ
الرجولة	كمال الصفات المميزة للرجل	**العدوى**	انتقال الداء من المريض إلى الصحيح
نتباهى	نتفاخر	**القُرح**	الجروح
طرائقنا	مفردها طريقة وهي الطريق أو المذهب	**مرض السُلّ**	مرض يصيب الرئة يهزل صاحبه ويقتله
الفظة	القاسية المسيئة	**أنيسي**	كل مأنوس به
صدّ	منْع وصرْف وإعراض	**توطّنه**	إقامته ، اتخاذ الشيء محلاً وسكناً
ويل	حلول الشرّ والعذاب	**السعال**	طرد الهواء فجأة وبقوة من المزمار
يبدي	يظهر	**الهزال**	النحافة والضعف
الرزانة	الوقار	**التعرّق**	إفراز العرق من مسام الجلد
المنبوذ	المهمل الذي يتجنبه الآخرون	**ندماء**	مفردها نديم وهو المصاحب على الشراب ، المسامر
العزّة	الحميّة والأنفة	**السرطان الكابوسي**	ورم خبيث يتولد في الخلايا الظاهرة الغدية للجلد ويتفشى في الأنسجة المجاورة
الإثم	الذنب الذي يستحق العقوبة	**مقرفاً مقززاً**	ما تعافه النفس لمخالطته ما يستكره
بهرنا	أدهشنا وحيّرنا	**يتلصصون**	يتجسسون

السَاذجة	البسيطة غير البالغة	**يفزعون**	يخافون
احتفائنا	احتفالنا	**غير آبهين**	غير مهتمين
المخدِّرات	مواد تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي كالحشيش والأفيون (اسم فاعل)	**الاكتئاب**	الحزن الشديد ، وجذرها كئب
هيهات	اسم فعل ماضٍ بمعنى بعُد	**غياهبه**	ظلماته الشديدة ، مفردها غيهب
فرّخ	صار ذا فرْخ / الفرْخ : ولد الطائر / وفرّخ الجهل الضرر : ولد الجهل الأذى	**بؤسي**	مشقتي
التبعيّة	أن يقتدي شخص بغيره ويسير على شاكلته	**جرّاء**	بسبب
إعصار	ريح تهبّ بشدة وتثير الغبار	**طفيليات**	مفردها طفيليّ وهو الكائن الحي الذي يعيش متطفلاً على كائن حي آخر في داخله أو خارجه
أعراض	ما يحسّه المريض من الظواهر الدالة على المرض ، ومفردها عرَض	**غشاء**	غطاء
الإنفلونزا	حمّى معدية يسببها فيروس	**ردعه**	منعه
طفح جلدي	التهاب ظاهر في طبقات الجلد الغائر ينشأ عن أمراض عامة كالحميّات	**سطوته**	بطشه وقهره
جذعي	ساقي وجسمي	**عصيّة**	غير مطيعة
الحمّى	علة يستحرّ بها الجسم	**يشيح عني**	يعرض عني
المُقام	موضع الإقامة	**يَـفرقون**	يفزعون ويخافون
جحظت عيناه	نتأت حدقتها وبرزت	**الضامر**	الهزيل ، الضعيف
افترّ فمه	فتح فمه وابتسم عن دهشة	**شرسة**	شديدة
تدفق	انصبّ	**الصفح**	العفو
عصْف	عصفت الريح : اشتدّ هبوبها	**ينحدر متقلصاً**	ينقص
مدرار	كثير	**بات وشيكاً**	قريباً وسريعاً
المحرجة	التي توقع في الحرج " الإثم "	**هبة**	العطية الخالية من الأعواض والأغراض
الجلل	الشيء العظيم	**قصاصاتي**	مفردها قصاصة وهي ما قصّ من الورق
تمرّد	التمرّد : العصيان	**ألواناً**	أنواعاً
تمرّد قلبها	ماتت (بسكتة قلبية)	**لا تطاق**	لا تحتمل
المعاناة	المقاساة والمكابدة	**هَوان**	ذلّ
آثر التوقف	فضّل التوقف	**تضاهي**	تشابه ، جذرها ضهي
أحمل مصيبتين	المقصود مرض الإيدز ووفاة والدته	**ملهوف**	حزين متحسّر
الأشلاء	الأعضاء ، ومفردها شِلو	**مستغيثاً**	يطلب العون والنصر
لتمعنَ	لتجدّ وتبالغ	**أنين**	تأوّه
وقْع	صوت الضرب بالشيء	**همس**	الكلام الخفيّ الذي يكاد يفهم
الموغل في إصراره	ذهب في إصراره بعيداً ، متشدّد	**الواهن**	الضعيف
انضمام	جذرها ضمَم	**اجتلاب**	إحضار ، وجذرها جلب

١. **كنّا للشيطان مطيّة طيّعة .**

شبّه الكاتب نفسه ورفاقه بالمطية .

٢. **نعبر جسر الجهالة للغفلة .**

شبّه الجهالة بالجسر.

٣. **نتفاخر بانتصاراتنا على قيود المجتمع والأسرة .**

شبّه العادات والتقاليد والأعراف في المجتمع بالقيود / وشبه القيود بالجيش الذي يتفاخرون بالانتصار عليه .

٤. **ونتباهى في عرض طرائقنا الفظة في صدّنا حمائم سلام النصح .**

شبّه الذين يقدمون النصح لهم بحمائم السلام التي يتباهون بصدها .

٥. **وويل لمن يبدي منا اعتراضاً على سلوك مجنون .**

شبّه السلوك غير السويّ بإنسان مجنون .

٦. **كم كنّا مفرغين في عالمنا إلا من الهواء .**

شبّه الكاتب نفسه ورفاقه بجسم فارغ لا يحتوي إلا على الهواء .

٧. **فما كان الواحد منا إلا طبلاً أجوفَ لا يحمل أيّ فلسفة أو قيمة أو طموح .**

شبّه الكاتب نفسه ورفاقه بالطبل الأجوف .

٨. **لقد فرّخ الجهل الضرر .**

شبّه الجهل بالطائر، وشبه الضرر بالفراخ .

٩. **وجرّتنا التبعية والإرادة الضعيفة للحرام .**

شبه التبعية والإرادة الضعيفة بإنسان يجرّهم للوقوع في الحرام .

١٠. **وصرنا جزءاً من إعصار العجز والضياع .**

شبه العجز والضياع بإعصار شديد .

١١. **تدفق منه بعد ذلك عصف مدرار من الأسئلة الدقيقة المحرجة .**

شبه الأسئلة الدقيقة المحرجة الكثيرة بالعصف المدرار .

١٢. **وقد تمرّد قلبها على حجم المعاناة فآثر التوقف .**

شبه قلب أم الكاتب بإنسان متمرد على حجم المعاناة فضّل الموت على ما ستعانيه لاحقاً .

١٣. **وعدت أحمل مصيبتين لا أدري أيهما التي تقوم بتمزيق قلبي وفكري .**

شبه القلب والفكر بثوب قد مزقته المصيبتان : الإيذ وموت أمه .

١٤. **وقع مصيبتيّ سيكون الأخفّ في ما سيحمله مستقبلي المظلم الموغل في إصراره على أن يصنع مني عبرة .**

شبه المستقبل المظلم بإنسان مصرّ على أن يصنع من الكاتب عبرة لمن لا يعتبر .

١٥. **ولا يستبدّ بي غير ألم مقاطعة الأهل والجيران والمعارف .**

شبه مقاطعة الأهل والجيران والمعارف بإنسان مستبدّ وظالم .

١٦. **فقد عششت حمات الإيدز اللئيمة في خلايا دمي البيضاء الدفاعية .**

شبه حمات الإيدز بالطيور التي بنت أعشاشاً .

١٧. **وبدأت عملية الهدم والتدمير لكل ما تطاله يداها .**

شبه الكاتب جسمه بالبناء الذي تقوم حمات الإيدز بهدمه وتدميره .

١٨. **منكرة فضل استضافتي الطويلة لها في جسدي .**

شبه حمات الإيدز بالضيف الذي ينكر فضل الجسد في استضافته لها سنوات طويلة ، وشبه الجسد بالمضيف .

١٩. **وهي فيروسات انتقائية ذات أهواء خاصة ذكية .**

شبه الفيروسات القادرة على الانتقاء إنساناً ذكياً .

٢٠. **أظنها في انتقاء مواضع كمونها أنكى مني في انتقاء صحبتي من أصدقاء السوء .**

شبه الفيروسات بإنسان تفوّق على الكاتب في الذكاء ، فهي تحسن اختيار أماكن استقرارها أكثر من اختيار الكاتب لأصحابه السيئين القدامى .

٢١. **فلا صحبة جديدة لي غير الوحدة والألم والرعب ، والشهادة أنها صحبة مخلصة لا تفارقني .**

شبه الكاتب الوحدة والألم والرعب بالصحبة الجديدة المخلصة التي لا تفارقه .

٢٢. **منذ استوطنت نفسي استيطان الفيروس لجسدي .**

شبه استيطان صحبة السوء في نفسه باستيطان الفيروس لجسده .

٢٣. **صرت الآن نهباً ومستنقعاً لكل أنواع الميكروبات ، وغدا أضعفها يتجبر في جسدي .**

شبه جسده بالمال الذي تنهبه الميكروبات ، وشبه الميكروبات باللصوص ، كما شبه جسده بالمستنقع الذي تستقر فيه الميكروبات ، وشبه أضعف الميكروبات بإنسان متجبّر يتسلط على جسد الكاتب .

٢٤. **وينهش في عافيتي ، مستغلاً انخفاض أعداد كريات الدم البيضاء .**

شبه أضعف الميكروبات حيواناً مفترساً ينهش في عافية الكاتب ، كما شبهها بالإنسان المستغل .

٢٥. **وغدا مرض السُلّ أنيسي ، وقد وسّع منطقة توطنه ومدّ نفوذه وسلطاته ليصل إلى الغدد الليمفاوية .**

شبه مرض السُلّ بالأنيس ، كما شبهه بالجيش الذي وسّع مكان توطنه وبسط سلطاته .

٢٦. **وصار السعال المصحوب بالدم وفقدان الوزن والهزال والحمّى والتعرق هم ندماء ليلي .**

شبه السعال المصحوب بالدم وفقدان الوزن والهزال والحمّى والتعرق بندماء الليل لا يفارقونه .

٢٧. **ثم يفزعون فارين صارخين غير آبهين بعمق الاكتئاب الذي يتسارع انحداري في غياهبه .**

شبه الاكتئاب بالبئر العميقة التي يستمر انحداره فيها نحو القعر المظلم العميق .

٢٨. **ليتصاعد مؤشر بؤسي وهمّي بالتهاب الرئة والطحال والكبد .**

شبه البؤس والهم بالمؤشر الذي يتصاعد بالتهاب الرئة والطحال والكبد .

٢٩. **وأكاد أرى اللذة التي يستشعرها التقرح في أمعائي من خلال تعذيبه لي بالإسهال الذي لا يتمكن شيء من ردعه .**

شبه التقرح في أمعاء الكاتب بإنسان يشعر باللذة عند تعذيبه للكاتب بالإسهال ، وشبه الإسهال بعدو قوي لا يمكن ردعه .

٣٠. **أصارع مخنوقاً رغبة شرسة في البكاء .**

شبه الرغبة الشديدة بالبكاء بكائن شرس .

٣١. **فهي هبة الفيروس التدميرية لخلايا الشبكية في عينيّ .**

شبه إصابته القريبة بالعمى بالهبة التدميرية .

٣٢. **إذ يصرخ الواحد منها ملهوفاً مستغيثاً من ويل ما هو فيه ، فيردّ استغاثته أنين أعضاء أخرى لا يمكنها ضعفها حتى من طلب الغوث .**

شبه أعضاء الجسد المتألمة بإنسان يصرخ ملهوفاً ويطلب الغوث ولا يستجاب له ، وشبه الأعضاء الأخرى الضعيفة إنساناً يردّ على الاستغاثة بالأنين .

٣٣. **وكأنني بهمسها الواهن يقول : أين الموت مني ؟**

شبه أعضاء الجسد المتألمة إنساناً يهمس بصوت ضعيف : أين الموت مني ؟

حفظ الكنايات والدلالات لبعض العبارات

١. **لو أنّ تلك الفترة من عمري تختفي .**

الندم والحسرة على هذه الفترة ، والتمني يعني استحالة اختفاء هذه الفترة من عمره .

٢. **الطفل الذي كنا نطلب منه العودة إلى أمه لإرضاعه .**

عدم نضوج وصغر عمْر من يبدي توجهاً للرزانة أو يعترض على سلوك مجنون .

٣. **فما كان الواحد منا إلا طبلاً أجوف .**

عدم حملهم أيّ فلسفة أو قيمة أو طموح .

٤. **كم أخذتنا العزة بالإثم .**

كثرة الآثام التي ارتكبوها ، والتفاخر بالطيش والفساد وعدم المبالاة ، وعدم الاستماع لنصائح الغير .

٥. **وصرنا جزءاً من إعصار العجز والضياع .**

شدة العجز والضياع .

٦. **جحظت عيناه .**

دهشة الطبيب واستغرابه ، وهول المفاجأة .

٧. **تدفق منه بعد ذلك عصف مدرار من الأسئلة الدقيقة المحرجة .**

كثرة الأسئلة وتتابعها وشدتها .

٨. **الفيروس صديق نحس مخلص .**

الإيدز مرض لا شفاء منه وسيلازمه حتى الممات .

٩. **أراني أصارع مخنوقاً رغبة شرسة في البكاء .**

كناية عن شدة الألم والحسرة والندم .

١٠. **ونداء أمي لأدفن وجهي في حضنها طالباً الصفح .**

الندم والحسرة ، والشعور بالإثم .

١١. **وغدا مرض السُلّ أنيسي .**

مرض السُلّ رفيق للكاتب يلازمه مدى الحياة .

ملحوظة : السؤال المظلّل حفظ ، وباقي الأسئلة فهم .

أسئلة الكتاب المقرّر وإجاباتها

الاستيعاب والتحليل

السؤال الأول : عد إلى الفقرة الثانية من النص ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

أ – كم كان عمر الشاب المصاب حين عدّ (الشلة) أهمّ من العائلة ؟

سبعة عشر عاماً .

ب – وضح السبب وراء تقديم المصاب لصحبته على ذويه ومعلميه .

لأنّ الواحد منهم كان يعزّز في الآخر مشاعر الرجولة والاستغناء عن الوالدين والمعلمين ، ويتقبل تباهي الآخر بالفظاظة ، وعدم تقبل النصح من الآخرين .

السؤال الثاني : اشرح السبب الكامن وراء إقدام الشاب على تجربة المخدّرات .

كان مضطراً لإثبات جرأته ورجولته أمام زملائه ، والتصرف بما يعكس عدم خوفه أو تردّده وإلا تعرّض للنبذ

السؤال الثالث : اضطرّ الشاب إلى مراجعة الطبيب كما جاء في مذكراته .

أ – ما السبب الذي دفعه لزيارة الطبيب ؟

إصابته بأعراض تشبه أعراض الإنفلونزا التي طالت لأسابيع ، والطفح الجلدي ، والبقع الحمراء على جذعه

ب – ما النتيجة التي أسفرت عنها الفحوصات المخبرية ؟

إصابته بمرض الإيدز .

السؤال الرابع : عدْ إلى وصف الشاب المصاب في نهاية الفقرة الثالثة ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

أ – كيف أدرك الشاب أنّ المصيبتين اللتين عاد بهما ستكونان الأخفّ وطأة ؟

عندما صار يعاني من أعراض الإصابة بالمرض وويلاته وتفرحاته وآلامه .

ب – كيف قدّم لنا الشاب صورة والدته عندما تلقت خبر إصابته ؟

صوّر قلبها إنساناً يرفض ويتمرد ، ويقرر التوقف عن استمرارية العيش (ماتت بسكتة قلبية في الحال) .

ج – ما المقصود بعبارة (موغل في إصراره) ؟

أي ذهب في إصراره بعيداً وغير قابل للعودة ، بمعنى متعنت ومتشدد لا يتنازل عن هذه النية .

السؤال الخامس : فسّر السبب في المواقف الآتية :

أ – نفور الناس واشمئزازهم وإظهار جفائهم للشاب .

خوفهم من العدوى ، وخشيتهم على أنفسهم ، وابتعاداً عنه بسبب الانحلال السلوكي في طبيعة عيشه .

ب – اضطرار الشاب للإقامة منفرداً .

قامت العائلة بإخراجه من البيت خوفاً من انتقال العدوى لأفراد عائلته ، أو أنه غادر بنفسه بسبب شعوره بالنبذ والتحاشي من أفراد عائلته .

ج – مرور خمس سنين أو ست من دون ظهور أيّ أعراض للمرض .

لأن فيروس الإيدز يحتاج إلى فترة حضانة قبل ظهور أعراضه على المصاب .

د – عدم قناعة الشاب ورفاقه بوجود حاجة إلى استخدام أكثر من محقن واحد .

كانوا يعتقدون جهلاً أنّ ذلك من موجبات الأخوة ، ولضحالة ثقافتهم الطبية ، واستبعادهم إمكانية الإصابة بهذا المرض أو غيره .

السؤال السادس : اقرأ التقدمة الآتية ، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :
" كلمة الإيدز هي مجموعة الحروف الأولى من الكلمات الإنجليزية الأربع :
Acquired Immune Defiency Syndrome وتعني بالعربية " متلازمة عوز المناعة المكتسبة " .

أ – وضح المقصود بمتلازمة عوز المناعة المكتسبة .

لا أمل في شفاء المصاب ؛ لأن جهاز المناعة قد دمّر ، فيصبح جسمه ضعيفاً تغلبه أضعف أنواع الفيروسات وتقضي عليه .

ب – ما السبب وراء اتخاذ المناعة صفة " المكتسبة " ؟

لأنّ الشخص يكتسبها في حياته وليست فطرية ، فالجسم يصنع الأجسام المضادة لكل جرثوم ممرض يصاب به الإنسان في حياته .

ج – حدّد من النص الجملة التي تتضمن معرفة الشاب بأنه مصاب بمتلازمة عوز المناعة .

ثم أخبرني بأنّ مصابي الجلل العظيم ، إنما هو مرض الإيدز .

السؤال السابع : وردت في بعض النصوص والمجلات العلمية والصحف تسميات وصفيّة متعددة لمرض الإيدز ، منها : مقبرة الجنس الحرام ، ومكنسة الشواذ ، والوسيلة المثلى لتعقيم المجتمع ، والقنبلة الموقوتة .

أ – اشرح العامل المشترك بين التسميات الثلاث الأولى .

جميعها تشير إلى سلوك غير قويم ، ونتائج مدمّرة .

ب – ما الذي يميّز التسمية الأخيرة منها ؟

تشير إلى خطورة مرض الإيدز أثناء فترة الحضانة إذ إنه يحقق انتشاراً كبيراً قبل أن يعلم أحد بوجوده .

السؤال الثامن : جاء في النص عرضٌ لطرق الإصابة بالمرض ، استعن بالنص لملء الجدول الآتي مستخلصاً ومقترحاً سبلاً للوقاية :

طرق الإصابة	سبل الوقاية
- العلاقات المحرمة والشاذة . - استخدام المحاقن الملوثة وخصوصاً لمدمني المخدرات . - نقل الدم دون إجراء الفحص الطبي المناسب . - عبر السائل المنوي للمصاب وسوائل الجسم . - عبر الأغشية المخاطية للجسم . - قد ينتقل من الأم للجنين خلال عملية الولادة . - عمليات الوشم بالإبر أو خلال موس الحلاقة .	- الابتعاد عن المحرمات والفواحش الظاهرة والباطنة . - فحص الدم قبل إعطائه للمرضى . - الفحص الطبي قبل الزواج للحدّ من نقل العدوى للأبناء بعد الزواج . - استخدام المحاقن ذات الاستخدام لمرة واحدة . - الابتعاد عن مسببات الجروح أو العدوى مثل معدّات الحلاقة أو إبر الوشم. - تعقيم عيادات الأسنان وغرف الجراحة .

السؤال التاسع : قال تعالى : (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً)
وقال تعالى : (ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها أحد من العالمين ○ إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون) .
ورد في الآيات أنواع من المحرمات والكبائر المؤذنة بالخراب . اشرح النتائج السلبية للزنا على المجتمع رابطاً شرحك بمضمون النص .

خراب ونخر لبنيان المجتمع ، اختلاط الأنساب ، الذهاب بالقيم والكرامة ، انتشار الأمراض الجنسية كمرض الإيدز

السؤال العاشر : لخّص بأسلوبك مراحل تطور المرض بما يتوافق مع مراحل انخفاض أعداد كريات الدم البيضاء في جسم المصاب .

- انخفاض عدد كريات الدم البيضاء عند الكاتب إلى أقل من ٢٥٠ خلية فأصبح يعاني من : العدوى الفطرية ، الالتهابات ، صعوبة ابتلاع الطعام ، القرَح المؤلمة ، مرض السُلّ ، وصول الإيدز إلى الغدد اللمفاوية ، السعال المصحوب بالدم ، فقدان الوزن ، الهزال ، الحمّى ، التعرّق ، القروح الممتدة ، السرطان الكابوسي في الجلد . وقد كانت القروح الممتدة والسرطان الكابوسي يشكلان مشهداً روتينياً مقرفاً ينفر منه الأطفال الذين يتلصصون عليه من النافذة خلال لهوهم ، ثم يهربون صارخين غير مهتمين بعمق اكتئابه .
- انخفاض خلايا الدفاع المناعية إلى ٢٠٠ خلية فأصبح يعاني من : التهاب الرئة والطحال والكبد .
- انخفاض خلايا الدفاع إلى ١٠٠ خلية فأصبح يعاني من : صداع أفقده صوابه جرّاء قرح الدماغ التي تسببت بها طفيليات تعيش عادة في التربة ، وأدت إلى التهاب غشاء النخاع الشوكي والدماغ ، ضعف البصر ، صعوبة في المشي ، تصلّب في العنق ، تقرّح في الأمعاء ، الإسهال الذي يدوم شهوراً ، صعوبة القدرة على الكلام .
- انخفاض الخلايا البيضاء إلى ٥٠ خلية ، وهذا يعني قرب الإصابة بالعمى الذي يعدّ هبة الفيروس التدميرية لخلايا الشبكية في عينيه .

السؤال الحادي عشر : رسم الشاب لوحة متكاملة من المشاعر الداخلية له ولعلاقاته المجتمعية ، ووصف هيئته الخارجية والداخلية بعد إصابته بالمرض .

أ – لخص بأسلوبك الحالة النفسية للشاب في الموقفين الآتيين :

١ - موت والدته وتلقيه نبأ إصابته .

شعر بالألم لأنه كان السبب المباشر في موت أمه ، كما شعر بالألم والندم واليأس لإصابته بالمرض .

٢ – المشهد الروتيني لتقرحات جلده وسرطانه .

كان يشعر بالحزن والاشمئزاز من منظر القروح والسرطان في جلده

ب – صف طبيعة علاقة الشاب بأفراد أسرته ، وموقع عمله ، بعد المرض .

اضطر الشاب إلى مغادرة منزله لما لاقاه من الجفاء ، وخوف الناس والأهل من انتقال العدوى ، وتجنبهم التعامل معه لعدم درايتهم بالمرض وينطبق ذلك على زملاء العمل ، فضلاً عن عدم قدرته على القيام بمهام عمله لهزاله وضعفه واشتداد مرضه .

السؤال الثاني عشر : ما الفرق بين فئة المصابين بالمرض الحاملين له وفئة مرضى الإيدز ؟

- **فئة المصابين الحاملين للفيروس** : لم تظهر عليهم الأعراض بعد .
- **فئة المرضى** : ظهرت عليهم أعراض المرض وبدأت تتفاقم وتزداد سوءاً .

السؤال الثالث عشر : قال أحد الشعراء :

رأيـــــت العزّ في أدب وعقـــــل وفي الجهل المذلة والهوانا

وقال آخر :

يا ويح روحي من روحي ويا أسفي عليّ منّي فإني أصْـلُ بلوايـا

أ – حدّد ما يوافق الجهل وما ينجم عنه من مذلة وهوان في البيت الأول ، وبين ما جاء بهذا المعنى في النص .

أدى الجهل إلى خسارته العلاقة الأسرية السليمة ، صداقاته الجاهلة ، وخسارة الصحة ، الشعور بالذل والهوان والخوف والوحدة والألم ، فقدان العمل وشعوره بأنه عالة ينتظر من يعيله مع أنه في ريعان شبابه وعطائه .

ب – استخرج من النص عبارات تدلّ على موافقة حال الشاب المصاب لمضمون البيت الثاني .

- كم أخذتنا العزة بالإثم . – جرتنا التبعية والإرادة الضعيفة للحرام .

التذوق والتفكير

السؤال الأول : بعد دراستك نص الوحدة ، أجب عن الأسئلة الآتية :

أ – يتسم النص بعرض أدبي غني بالبيان رغم فحواه العلمية . ناقش العبارة مبيناً السبب .

ذلك لأنّ وجهة النص العلمية والتخصصية في الألفاظ تجعل من الصعب على القارئ غير المتخصص فهمه وتحليله ، وكان اللجوء للصور البيانية وسيلة لتقريب الفهم والتعامل مع النص ومعلوماته ، وتبسيط عرض المفاهيم العلمية والابتعاد بها عن السرد الجاف والصبغة العلمية البحتة .

ب – وضح الصورة الفنية في العبارات الآتية :

١ - وسّع السُلّ منطقة توطنه ومدّ سلطاته ونفوذه ليصل إلى الخلايا اللمفاوية .

شبه السُلّ بالجيش الذي وسّع مكان توطنه وبسط سلطاته .

٢- غير آبهين بعمق الاكتئاب الذي يتسارع انحداري في غياهبه .

شبه الاكتئاب بالبئر العميقة التي يستمر انحداره فيها نحو القعر المظلم العميق .

٣- أظنها في انتقاء مواضع كمونها أذكى مني في انتقاء صحبتي من أصدقاء السوء القدامى .

شبه الفيروسات بإنسان تفوّق على الكاتب في الذكاء ، فهي تحسن اختيار أماكن استقرارها أكثر من اختيار الكاتب لأصحابه السيئين القدامى .

ج – حدّد صورتين فنيتين تحمل كل منهما نوعاً من المشاعر المختلفة التي مرّ بها الكاتب .

- عششت حمات الإيدز اللئيمة في خلايا دمي البيضاء : يشعر المصاب باليأس والخوف .
- عدت أحمل مصيبتين لا أدري أيهما تقوم بتمزيق قلبي وفكري : يشعر المصاب بالألم المادي والمعنوي .

د – وضح ما كنّى عنه الكاتب في الجمل الآتية :

١ - الفيروس صديق نحس مخلص يلازم الكاتب مدى حياته :

كناية عن أن الإيدز مرض لا شفاء منه وسيلازمه حتى الممات .

٢ - ينادي أمه ليدفن وجهه في حضنها طالباً الصفح .

كناية عن مشاعر الندم الشديد والشعور بالإثم .

السؤال الثاني : ما تعليقك على كل مضمون من مضامين الجمل الآتية :

أ – كنا مفرغين في عالمنا إلا من الهواء ، فما كان الواحد منا إلا طبلاً أجوف .

أرى الوصف صحيحاً لأنهم فئة تظن أنها واعية ولا تقبل النصح والإرشاد من الآخرين وفي النهاية يجنون على أنفسهم .

ب- قبلت تجربة المخدرات على نية صادقة بعدم تكرارها ولكن هيهات .

هذا غير صحيح ، فما فائدة النية الصادقة إذا لم يرافقها حسن السلوك من البداية ، وقوة الإرادة أفضل من نية عدم التكرار.

ج – كانت تلك الحاثة – فقدان العمل – آخر عهدي في الإنتاج وإعالة الذات .

فقدان العمل يشعر الشاب بالذل والمهانة وفقدان الأمل وعدم القدرة على إعالة الذات .

السؤال الثالث : وردت في النص إشارة إلى عمر الشاب عندما بدأت تظهر عليه أعراض المرض :

أ – اشرح مكمن الخطورة في كون الفئة العمرية لمجمل أعداد المصابين تقع بين (٢٥ – ٤٩) سنة .

لأنّ هذه الفئة العمرية هي الفئة المنتجة في المجتمع ، وهي فترة الشباب وقمة الإنجاز والعمل ، فإذا تعطلت بالمرض فسينعكس ذلك على اقتصاد الدولة ونموها .

ب – ما سبب ارتفاع نسبة الإصابة عند هذه الفئة العمرية من وجهة نظرك ؟

لأنّ هذه الفئة تتمتع عادة بالجرأة السلوكية والرغبة في تجربة الجديد ولا تملك الوعي الكافي والخبرة الطويلة .

السؤال الرابع : انظر في الفقرة الأخيرة من النص ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

أ – ما المشاعر الكامنة التي تتوقع مساهمتها في دفع الشاب للكتابة ؟

مشاعر الندم الشديد على ما فرط فيه من علاقاته الأسرية وانسياقه وراء الشهوات ، فأراد بالكتابة أن يكفّر عمّا بدر منه .

ب – من الشائع أنّ مصابي الإيدز يخفون إصابتهم خجلاً أو خوفاً ، ونجد الشاب قد وثّقها في نص وجهه إلى القراء ، فسّر سبب إقدامه على التعامل مع مرضه بهذه العلنية .

وصل الكاتب إلى حالة شديدة من المعاناة دفعته للتعامل مع المرض بعلنية ، وكأنّه يودّ تطهير ذاته ، وتقديم نفسه عبرة ليخشى الآخرون الإقدام على ما قام به .

ج – لو كنت – لا قدر الله – مكان هذا الشاب المصاب ، فهل سيكون ردّ فعلك مشابهاً في التعامل مع المرض بهذه العلنية ؟ اشرح إجابتك مبيناً السبب .

(أيّ إجابة منطقية تعتبر صحيحة)

السؤال الخامس (لقد فرخ الجهل الضرر ، وجرّتنا التبعية والإرادة الضعيفة للحرام ، وجرّنا الحرام لحرام فحرام)

أ – وضح المقصود بعملية التفريخ .

تعني أنّ كل سلوك مما كان يفعله ينتج عنه سلوك مرتبط به ويتعلق بنتائجه ويهيئ لما بعده في طريق الانحدار والمزيد من السوء .

ب – ذكر الشاب في النص نوعاً معيناً من التبعية وأشكالها ، قارنها بوجهة نظرك الخاصة في هذا الصدد .

(أيّ إجابة منطقية تعتبر صحيحة)

ج – علل ما يأتي :

١ – سبب تعريف المصدر (الحرام) في البداية وتنكيره في الثانية والثالثة .

التعريف في البداية مقصود بعينه (المخدرات) وكان التنكير في ما بعد أنواع حرام أخرى كثيرة أتاها ولم تكن محددة ، بل صار إتيانها أسهل فقد نام عن محاسبة نفسه وتعوّد الحرام .

٢ – استخدام حرف العطف (الفاء) دون غيره في كلمة (فحرام) .

لأن المحرمات اللاحقة التي صار يأتيها صارت أسرع في فعلها من قبله ، فقد اختلطت وتعددت وكثرت . (الفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب) .

السؤال السادس: ورد في النص (يبدو أنني محظوظ وماهر في اجتلاب أنواع الخسارة والشؤم والنحس لنفسي)

أ – وضح أنواع الخسارة التي تعتقد أن الشاب منيَ بها قبل الإصابة بالمرض وبعده .

خسر العلاقة الأسرية المستقرة ، واحترام الناس لسوء سلوكه ، كما خسر نفسه وعمله واستقراره .

ب – هل تتفق معه في استخدامه مفردتي (الحظ والمهارة) في هذا التعبير وبهذه الدلالة ؟ اشرح وجهة نظرك .

لا أتفق معه ، لأن الإنسان له عقل وإرادة في الاختيار ولا يعتمد على الحظ ، أما ما جلبه إلى نفسه فليس بالمهارة ، واستخدامه للفظتين كان من قبيل السخرية ليأسه وشدة ألمه .

السؤال السابع : (جاء في إحدى الإحصائيات أنّ عدد المصابين بالفيروس قد يزيد عن ثلاثين مليون شخص ، موزعين في أنحاء العالم ، بوسيلتي عدوى رئيسيتين ؛ عن طريق الدم والسوائل الجنسية) .

اقترح خمس وسائل من شأنها التخفيف من عدد الإصابات بفيروس الإيدز .

رفع مستوى الوعي بالمرض وطرق العدوى ، اعتماد التوجيه لأبنائنا في الفترة العمرية الحرجة ، توطيد العلاقات الأسرية ، التواصل المستمر مع الأبناء ، تفعيل دور وسائل الإعلام في التوعية بخطورة المرض .

السؤال الثامن : قال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه - : (إياكم وتحكيم الشهوات على أنفسكم ، فإنّ عاجلها ذميم وآجلها وخيم .

أ – اشرح رأي علي – رضي الله عنه - في عاجل الشهوات وآجلها حسب فهمك للنص .

إذا سلّم الإنسان قياد نفسه للشهوات فقد رضي بالبعد عن اتصاله بخالقه ، وذمّ الناس له لأنهم سيسمونه بالسوء والمهانة التي سيجرها على نفسه، وستكون عاقبتها يوم الحساب وخيمة لبعده عن الدين وإتيانه المحرمات فيها .

ب – متى يمكن للشهوات أن تكون حاكمة على النفس ؟ فسّر إجابتك .

إذا كانت الإرادة ضعيفة والنفس هشّة لم تتعود لجام العقل لها .

السؤال التاسع : قال الله تعالى : (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن)

وقال الله تعالى : (قل إنما حرّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن)

وقال الله تعالى : (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً)

أ – ما البعد الذي تستنتجه من استخدام الفعل المضارع المسبوق بلا الناهية (لا تقربوا) وبين التحريم المباشر باستخدام الفعل (حرّم) في الآية الثانية ؟

الفعل المضارع المقترن بلا الناهية يتضمن الأمر المحرم (الزنا) ومهيئاته كالخلوة والاختلاط ، أما الأمر المباشر فيحمل معنى الفعل المحرم بذاته .

ب – الزنا في الآية الثالثة أحد أنواع الفواحش الواردة في الآيتين السابقتين . علل سبب ذكر الزنا منفرداً في الآية الثالثة .

لأنّ الزنا له خطورة كبيرة على الفرد والمجتمع بما يجره من أمراض واختلاط الأنساب وتفكك الأسر ، أما الفواحش الأخرى فإنها تؤثر على الفرد فقط .

ج – وضح علاقة الفواحش بإصابة الشاب بفيروس الإيدز .

بدأ الشاب قصته بعقوق الوالدين وهي إحدى الكبائر ، وكان ذلك بداية الانزلاق نحو هاوية المحرمات ، فقام بتجريب المخدرات واتباع رفاق السوء وممارسة المحرمات التي لم يفصّلها في النص حتى وقع في المحظور واكتشف إصابته بالإيدز .

السؤال العاشر : يقول الشاب المصاب إنه يعرف أن لا شفاء من مرض الإيدز ، ولكنه يعود فيقول (إنه القدر) .

أ – هات عبارات من النص تدلل على ما تلمسه من جزع الكاتب وخوفه من المرض .

- إنني محظوظ وماهر في اجتلاب أنواع الخسارة والشؤم والنحس لنفسي .
- مما يعني أنّ إصابتي بالعمى بات وشيكاً .

ب – هل تتفق مع الكاتب في أن ما أصابه قدر لا بدّ منه ؟ اشرح إجابتك .

يعدّ ما أصابه قدر من حيث علم الله تعالى ، ولكنه كان مخيراً وله عقل يدير به شؤون حياته ، واختار لنفسه هذا السلوك المليء بالمخاطر التي كان الإيدز نهايتها .

ج – هات بأسلوبك الخاص تسمية جديدة لمرض الإيدز تعدّها مناسبة وملائمة له .

الإيدز داء الفاسدين .

السؤال الحادي عشر : تغزو حمة الإيدز الخلايا المناعية البيضاء في الدم ، وتتكاثر فيها حتى لا تعود قادرة على استيعاب هذه الأعداد فتتحطم موزعة ما فيها من حمات الإيدز التي تعمد إلى مهاجمة خلايا بيضاء أخرى تكمن فيها وتتكاثر وهكذا . مما يؤدي إلى نقص مستمر متسارع في أعداد كريات الدم البيضاء .

أ – لماذا نعت الكاتب فيروسات الإيدز بالانتقائية ذات الأهواء الخاصة ؟

لأن فيروس الإيدز يتخيّر خلايا الدفاع التائية ويتكاثر بداخلها فلا يعود الجسم قادراً على تمييز وجود جرثوم دخيل ليستعد لمواجهته ، فالخلايا البائية لم تعد قادرة على تصنيع الأجسام المضادة .

ب – النقص المستمر في أعداد خلايا الدم البيضاء له نتائج وخيمة على جسم المصاب ، وضح كيف صوّر الكاتب هذه النتيجة التي كان يعايشها .

قسّمها الكاتب إلى مراحل حسب ما يصل إليها عدد كريات الدم البيضاء في الجسم ، وكلما تناقص عددها ازداد وضع الجسم سوءاً ، وعاثت الأمراض المختلفة في جسمه فساداً ، فصوّر الأعراض لطول صحبتها له بالنديم والرفيق ، وأنّ الإسهال يستشعر لذة في تعذيبه ، وأنّ العمى سيكون هبة الفيروس له حتى غدا يتمنى الموت .

السؤال الثاني عشر : عد إلى النص ، وضعْ مخططاً لكل من الآتية :

أ – أربع سمات أسلوبية مدللاً عليها .

- احتواء النص على مصطلحات علمية متخصصة نظراً لطبيعته العلمية .
- استخدام الصور الفنية بكثرة ؛ لتقريب الفهم للقارئ غير المتخصص .
- اعتماد التنظيم والتدريج في طرح الأفكار وتسلسلها .
- استخدام لغة سهلة مفهومة على متانة صياغتها .
- التأثر بالدين والشريعة في بعض مواضع النص .
- توافر عنصر التشويق .

ب – الأفكار الرئيسة وبعض الأفكار المساندة في النص .

الأفكار الرئيسة :

- تصوير حياته في مقتبل العمر .
- تصوير ردود الأفعال الأسرية والمجتمعية .
- استعراض مراحل نقص المناعة .
- تلخيص وضع المصاب في نهاية النص .

ج – عبارات دالة على مشاعر ؛ الندم ، والحسرة ، والألم ، واليأس ، والحب .

- **مشاعر الندم :** أصارع مخنوقاً رغبة شرسة في البكاء ونداء أمي لأدفن وجهي في حضنها طالباً الصفح .
- **مشاعر الحسرة :** كانت تلك الحادثة آخر عهدي بالإنتاج وإعالة الذات .
- **مشاعر الألم :** لا صحبة لي غير الوحدة والألم والرعب .
- **مشاعر اليأس :** أنا أعرف أن لا شفاء منه .
- **مشاعر الحب :** اشتداد الحمى حمل والدتي على مرافقتي .

السؤال الثالث عشر : بدأ الكاتب النص بالتمني واختتمه بأسلوب أقرب إلى الوعظ والنصح .

أ – لو كنت مكانه فأي أسلوب تختاره للبدء والخاتمة ؟ لماذا ؟

(أيّ إجابة منطقية ومفسرة تعتبر صحيحة)

ب – ما القيمة التي أعطاها الكاتب للنص باختياره هذا الشكل الأدبي ؟

أضاف الشكل الأدبي مزيداً من التشويق ، لأنّ توظيف المعلومات العلمية في سرد قصصي من شأنه أن يجذب القارئ أكثر لمتابعة النص .

ج – ما العبرة المستفادة من دراستك لهذا النص ؟

- الابتعاد عن المحرمات والفواحش الظاهرة والباطنة .
- التمسك بالخلق القويم .
- الابتعاد عن رفاق السوء .
- التفكير في العمل قبل الإقدام عليه .
- التفكير في عواقب الأمور ونتائجها .
- الاتعاظ من الآخرين ومصابهم .
- الاستماع لذوي الخبرة والرأي واحترام الوالدين .

١- هات جذر كل كلمة في ما يأتي :

غياهبه – آبهين – الشؤم / جذورها على التوالي هي : غَهِبَ – أَبَه – شَأَمَ

٢ – جاء في النص (أظنها في انتقاء مواضع كُمونها أذكى مني في انتقاء صحبتي من أصدقاء السوء القدامى) .

أ- في الجملة فعل يتعدى إلى مفعولين . حدّد هذا الفعل مبينًا مفعوليه .

الفعل هو (ظنّ) وهو من أفعال الشكّ . ومفعوليه الضمير (ها) في أظنها، و (أذكى) .

ب- عين اسم التفضيل في الجملة مبيّنًا عناصر المفاضلة .

المفضّل هو (ها) في أظنّها، اسم التفضيل (أذكى) والمفضّل عليه هو الضمير الياء في (منّي) .

ج- وردت في الجملة كلمة على صيغة منتهى الجموع جُرّت بالكسرة . عيّنها مفسرًا سبب صرفها .

(مواضع) وقد جرّت بالكسرة ؛ لأنها مضافة لما بعدها .

٣-حول الأرقام الواردة في الجمل الآتية إلى حروف، مراعيًا مواقعها الإعرابية :

أ- قد وصل إلى أقل من (٢٠٠) خلية .

مئتي خليةٍ.

ب- يكون تعدادها في الإنسان السليم بين (٥٠٠ – ١٦٠٠) خلية / ا ملم مكعب .

خمسمائةٍ وألفٍ وستمائةِ خليّة لكلّ ملميترٍ مكعبٍ واحدٍ من الدم .

ج- يقدّر عدد الوفيات في عام ٢٠٠٥ بـ (٣) ملايين حالة وفاة .

في العام ألفين وخمسةٍ بثلاثةِ ملايينَ حالة وفاة .

د- بلغت نسبة الإصابات في العام ١٩٩٩ إلى حدّ وجود إصابة جديدة لكل (٦) ثوانٍ في مناطق يعدّ فيها المرض وباءً معمّمًا .

عام ألفٍ وتسعِمائةٍ وتسعةٍ وتسعين، إصابة جديدة لكلّ ستِ ثوانٍ .

جهاد أبو عجمية

٤- بين نوع (كم) في الجملتين الآتيتين :

أ- كم أخذتنا العزة بالإثم .

خبرية تفيد التكثير .

ب- كم يبلغ عدد المصابين بفيروس الإيدز في العالم ؟

استفهامية .

٥- سمّ الأسلوب اللغويّ المتضمّن في كل جملة مما يأتي :

أ- فما كان الواحد منّا إلا طبلا أجوف .

الحصر .

ب- إنّما الإيدز مرض لا شفاء منه .

الحصر .

٦- على من تعود الضمائر التي تحت كل منها خط في الجمل الآتية :

أ- اجعلوا مني عبرتكم ولا تكونوها كما كنتها .

القرّاء – القرّاء – القرّاء – العبرة – العبرة .

ب- أغلب الظنّ أنّ بعض أعضاء نادي الندامة إن لم يكن كلهم يعانون ما أعاني، فقد كانت أخوّتنا تفرض علينا قناعة .

يعود الضميران على أعضاء نادي الندامة .

ج- عششت حُمات الإيدز اللئيمة في جسدي، وبدأت عملية التدمير، منكرة فضل استضافتي الطويلة لها في جسدي .

الهاء عائدة على حُمات الإيدز، والضمير الياء عائد على الشاب كاتب النص .

الوحدة الخامسة – ضانا (سيّدة الدَهشة الجبليّة)

قصيدة عمودية تقليدية على البحر الخفيف - للشاعر الأردني : محمود الشلبي
يحفظ الطلبة ثمانية أبيات من القصيدة

حفظ **الإضاءة**

- **حياة الشاعر :**

– **اسمه** : محمود الشلبي .
– **جنسيته** : أردنيّ .
– **مكانته الأدبية** : عضو رابطة الكتّاب الأردنيين ، وعضو اتحاد الأدباء والكتّاب العرب .
– **دواوينه الشعرية** :
عسقلان في الذاكرة / ويبقى الدم ساخناً / أشجار لكلّ الفصول / سلالم الدهشة / سماء أخرى .

- **القصيدة** :

– اختيرت هذه القصيدة من ديوان (**سماء أخرى**) .
– **تعدّ هذه القصيدة من نصوص المكان لأنها :**
١- تتغنى بالتراب الوطني . ٢ - وأصالته في الماضي والحاضر .
– **موضوع القصيدة** : قرية ضانا .
– **وقد اختار الشاعر قرية ضانا ؛ لأنها :**
١- تتمتع بجمال طبيعة . ٢ - وامتداد في التاريخ العربي المشرق .

- **ضانا**

– ضانا ومحميتها في الجنوب الغربي للطفيلة ، وهي جزء من وادي ضانا الذي يطلّ على وادي عربة .
– وفي شمال ضانا تقع قرية الرشادية ، وفيها مصنع الإسمنت الأردني .
– كما يوجد في قرية ضانا مركز للجمعية الملكية لحماية الطبيعة .
– وتتبع ضانا إدارياً لواء بصيرة من محافظة الطفيلة .

- **الشخصيات التي ورد ذكرها في القصيدة :**

١) فروة بن عمرو الجذامي
– هو أمير عربي يعود نسبه إلى قبيلة جذام التي سكنت جنوب الأردن .
– كان عاملاً للروم على البلقاء والجنوب ، كتب إلى رسول الله (ص) معلناً إسلامه متحدياً سلطة الروم ، فحبسه (قيصر) ، ثم قتله وصلبه على ماء (عفرا / الطفيلة) ، وبهذا فهو أول شهيد عربي في الإسلام خارج جزيرة العرب .

٢) الحارث بن عمير الأزديّ :
– هو صحابي جليل ، استشهد في موقع شرقيّ قرية (بصيرة / الطفيلة) ، وضريحه قائم هناك .
– وقد كان الرسول (ص) قد بعثه بكتاب إلى الغساسنة يدعوهم فيه إلى الإسلام ، فقتله شرحبيل بن عمرو الغسانيّ أمير تلك المنطقة ؛ وذلك لأنّه لم تعجبه دعوة الحارث ، وخاف على إمارته أن تنزع منه .

٣) جعفر بن أبي طالب (الطيّار) رضي الله عنه .

انتبه إلى ضبط الحركات

المفردات والصور حفظ	تحليل الأبيات	الشرح فهم

١. هذهِ الأرضُ شُرْفةٌ لا تنـــــامُ وكِـــــــتابٌ أوْراقُهُ الأيّامُ

- **المفردات :** الأرض : ضانا والمناطق التي حولها / شرفة : أعلى الشيء ، بناء خارج البيت يستشرف منه على ما حوله وجمعها شُرَف / لا تنام : مستيقظة / كتاب : المقصود التاريخ العريق والحضارة المجيدة / الأيام : المقصود : الوقائع والمعارك والأحداث .
- **شرح البيت :** يشير الشاعر إلى علوّ أرض ضانا وما حولها من مناطق ، ويخبرنا بأنها ذات أهمية تاريخية بالغة ، فهي عالية شامخة مستيقظة تحرس الوطن والتاريخ ، وهي كتاب يقرأ منه الإنسان الوقائع والأحداث والمعارك .
- **الصورة الفنية :** صوّر أرض ضانا بالشرفة المرتفعة التي تطلّ على السحر والجمال ، وصوّر الشرفة إنساناً يقظاً لا ينام كناية عن استمرارها في إبداع الناظر ، وصوّر ضانا بالكتاب الذي تسطّر عليه الأيّام أحداثها ومجرياتها .

٢. قِفْ عليها ، واستنْطِقِ الصَّخرَ فيها وارِ عنها ما سَطَّـــــرتْه الأَنامُ

- **المفردات :** استنطق الصخر : اطلب من الصخر أن ينطق / سطّرته : كتبته / ارو عنها : انقل أخبارها وأحداثها لغيرك / الأنام : الخلْق ، وهي اسم جمع مفرده مخلوق .
- **شرح البيت :** يخاطب الشاعر الزائر لمنطقة ضانا ، ويطلب منه أن يقف على أرض ضانا تقديراً لها ، وأن يطلب من الصخر أن ينطق بالتاريخ المجيد لها ، وأن يروي عنها ما كتبه الناس عن تاريخها الحافل بالبطولات والأمجاد .
- **الصورة الفنية :** صوّر الصخر بإنسان يطلب منه النطق ، كما صوّر أرض ضانا بكتابٍ يُروى عنه ما كتبه الناس عن تاريخها الحافل بالأمجاد .

٣. الحَـــــضاراتُ دَرْبُها فـي بلادٍ عَانقَ المجْدَ في رُباها الحُســامُ

- **المفردات :** الحضارات : مفردها حضارة ، وهي مرحلة سامية من مراحل التطور الإنساني وتتمثل بالرقيّ العلمي والفني والأدبي والاجتماعي ، وعكسها البداوة / دربها : طريقها / عانق : أدنى عنقه من عنقه وضمّه إلى صدره تعبيراً عن المحبة / المجد : النبل والشرف / رباها : مرتفعاتها ، ومفردها ربوة / الحسام : السيف القاطع .
- **شرح البيت :** إنّ أرض ضانا وما حولها هي بلد حضارات وأمجاد ، وكان طريقها لتحقيق ذلك القوة والسيف الذي عانق المجدَ في مرتفعاتها . (يفتخر الشاعر بأمجاد وحضارات ضانا) .
- **الصورة الفنية :** صوّر الحسام والمجد بشخصين يتعانقان .

٤. وخُيولٌ على مَشـــــارفِ ضَانـا " قَدْ بَراها الإسراجُ والإلجـــامُ "

- **المفردات :** مشارف : مشارف الأرض أيْ أعاليها ، مفردها مَـشرف، وجذرها شرف / براها : أهزلها / الإسراج : شدّ السرج على ظهر الخيل ، والسرج هو رحل الدابة / الإلجام : إلباس الدابة اللجام ، واللجام هو ما يوضع على فم الدابة .
- **شرح البيت :** يستذكر الشاعر الفتوحات الإسلامية وكأنه ينظر إلى الخيول في أعالي منطقة ضانا التي قد أهزلها شدّ السروج على ظهرها وإلجامها ، وهذا **يدل** على كثرة حروب الفتح التي شاركت فيها .

٥. أطْلقتْ في المَدى الصَهيلَ فأَصغتْ أُذُنُ الشرْقِ وانبَرى الإقـــدامُ

- **المفردات :** أطلقت : أرسلت / المدى : المسافة والغاية والمنتهى / الصهيل : صوت الخيل / أصغت : استمعت / الشرق : البلاد الإسلامية / انبرى : عرَضَ له وبرز / الإقدام : الجرأة والإسراع لمواجهة العدوّ .
- **شرح البيت :** لقد أرسلت خيول المسلمين المجاهدين صهيلها في المدى البعيد ، فاستمعت إليه البلاد الإسلامية في الشرق ولبّى أهلها لهذا الصهيل فعرضوا له شجعاناً مجاهدين .
- **الصورة الفنية :** صوّر الشرق بإنسان له أذن قد أصغت لصهيل الخيل ، وصوّر الإقدام بإنسان اندفع بشجاعة لتلبية صهيل الخيول وملاقاتها .

٦. مِنْ ضُلوعِ الجـــبالِ فُجِّر ماءٌ هُوَ للأرضِ نُسْغُها ، والقِـــوامُ

- **المفردات** : ضلوع : مفردها ضلع ، وهو عظم من عظام الصدر منحنٍ / فُجّر ماء : اندفع ماء وشقّ له طريق / نسغها : ماء يخرج من الشجرة إذا قطعت / قوام : قوام كل شيء عماده ونظامه .
- **شرح البيت** : يتحدث الشاعر عن ينابيع ضانا الكثيرة التي فُجر ماؤها من جبالها ، وهذا الماء هو عماد حياتها وأساس جمالها . قال تعالى : " وجعلنا من الماء كل شيء حي " .
- **الصورة الفنية** : صوّر جبال ضانا بإنسان خرجت من ضلوعه ينابيع الماء .

٧. مَدَّ فيها الأَنباطُ قافيـــــةَ الرِّيِّ م وعِند الرَّويِّ حالاً أقامـــــوا

- **المفردات :** الأنباط : شعب سامي ، كانت له دولة في شمالي شبه الجزيرة العربية ، وعاصمتهم سَلع ، وتعرف اليوم بالبتراء / قافية : آخر كل شيء ، وفي الشعر الحروف التي تبدأ بمتحرك يليه آخر ساكنين في آخر البيت / الريّ : السقاية / الرويّ : الشرب التام ، وفي العروض الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه / حالاً : الوقت الذي أنت فيه / أقاموا : نزلوا .
- **شرح البيت :** لقد مدّ الأنباط في أرض ضانا قنوات الماء المنحوتة في الصخر ، ومن هذا الماء الوفير ارتووا ، وعنده سكنوا في الحال ، وبنوا البتراء .
- **الصورة الفنية :** صوّر بناء قنوات الماء ببناء القافية في الشعر ، كما صوّر الرويّ في القصيدة بمكان ينزل عنده الأنباط ، كما صوّر إقامة الناس على الينابيع لشرب الماء كوقوف القرّاء عند القوافي للارتواء من نبع القصيدة .

٨. كُلُّ نَسْرٍ حُرِّ الجـــــناحِ تَراهُ يَحرُسُ الوَقتَ ، أرضُه لا تـُضامُ

- **المفردات :** النسر : رمز أسطوري للإنسان العربي الحرّ الشجاع **الحارس** للوطن والتاريخ / حرّ الجناح : يطير متى شاء وكيفما شاء / الوقت : الزمن / لا تضام : لا تـُظلم .
- **شرح البيت :** إنّ الإنسان الحرّ الشجاع الذي يحرص على حراسة أرضه وتاريخه وتراثه في جميع الأوقات فإنّ أرضه لا تظلم أو تذلّ .
- **الصورة الفنية :** صوّر الإنسان الحرّ الشجاع الذي يحرس أرضه وتاريخه بنسرٍ حرّ طليق .

٩. سَرِّحِ الطَّرْفَ في الأصـــيلِ وَطَوِّفْ فالأُوَيْقاتُ دَهـشةٌ وهُيـــامُ

- **المفردات :** سرّح : أرسل / الطرْف : العين / الأصيل : الوقت حين تصفرّ الشمس لمغربها ، وجمعها آصال / طوّف : دُرْ / الأويقات : تصغير أوقات ، والتصغير أفاد تقليل الزمان / دهشة : حيرة / هيام : الجنون من العشق .
- **شرح البيت :** يطلب الشاعر من الزائر لضانا أن يرسل نظره إلى جمال وقت الأصيل في منطقة ضانا ويطوّف عينيه في نواحيها ، فالزمن يمضي سريعاً لشدة اندهاشك بجمالها الخلاب ، ولحبك الشديد لها .

١٠. في اتِّساقِ الكُرومِ بَوْحُ لُـــغاتٍ قَصَّرتْ عَنْ بُلوغِـــها الأَفْهامُ

- **المفردات :** اتساق : اجتماع وانضمام وانتظام، وجذرها وسق / الكروم : مفردها الكرْم وهو العنب / بوح : إظهار / قصّرت : عجزت / بلوغها : الوصول إليها / الأفهام : العقول ، والمفرد فهْم .
- **شرح البيت :** إنّ كروم العنب في ضانا منتظمة وجميلة ، تظهر فيها معانٍ عظيمة تعجز العقول عن فهم لغاتها وإدراك معانيها ، مما يشير إلى جمال الطبيعة الخلاب في ضانا .
- **الصورة الفنية :** صوّر اتساق الكروم بأشخاص يبوحون بأسرارهم بلغات لا يفهمها العقل ، وصوّر الأفهام أشخاصاً يعجزون عن فهم اللغات .

١١. (فَرْوةُ بنُ عَمْرو الجُذامِيُّ) أصْغى لِنداءٍ كَأنّهُ الإلهـــــامُ

- **المفردات :** أصغى : أحسنَ الاستماع، وجذرها صغو / نداء : نداء الإسلام / الإلهام : إيقاع شيء في القلب يطمئن إليه الصدر ، يخصّ الله به بعض أصفيائه ، وما يلقى في القلب من معانٍ وأفكار .
- **شرح البيت :** لقد استمع فروة بن عمرو الجذاميّ لنداء الإسلام واستجاب له ، وأعلن إسلامه وكأنّ هذا النداء إلهام من الله تعالى .
- **الصورة الفنية :** صوّر نداء الإسلام الذي استجاب له فروة بالإلهام .

١٢. قَامَ كالطَّوْدِ فارساً يَتـــحدَّى قَيْصَرَ الرُّومِ ، فاصْطفاهُ الحِمـــامُ

- **المفردات :** الطود : الجبل العظيم / قيصر : لقب لملك الروم / اصطفاه : اختاره / الحِمام : الموت
- **شرح البيت :** لقد قام فروة الجذامي فارساً كالجبل العظيم معلناً إسلامه يتحدى ملك الروم ، فاختاره قضاء الموت وقدره بأن يكون شهيداً إذ قتله ملك الروم .
- **الصورة الفنية :** صوّر الفارس فروة الجذاميّ بالجبل الشامخ الثابت الذي يتحدّى قيصر الروم ، وصوّر الموت إنساناً ينتقي ويختار .

١٣. ها هُوَ اليومَ شاهِدٌ وشَهـــيدٌ وَلدى النُّصْبِ تَسْـــتريحُ جُذامُ

- **المفردات :** ها : حرف تنبيه / شاهد : دليل على الشجاعة والتضحية / شهيد : قُتل في سبيل الله تعالى / لدى : ظرف مكان بمعنى عند / النصب : ما يقام من بناء ذكرى لشخص أو حادثة وجمعها أنصاب / جذام : القبيلة التي ينتسب إليها فروة .
- **شرح البيت :** ها هو اليوم فروة الجذامي شاهد ودليل على التضحية والشجاعة ، وهو الشهيد في سبيل الله تعالى ، وها هي قبيلته جذام مطمئنة مرتاحة البال عند نصبه التذكاريّ .
- **الصورة الفنية :** صوّر النصب التذكاري لفروة الجذامي بمكان يستراح فيه بعد العناء .

١٤. أَشْرَقَتْ شَمْسُه ، ولاحَ صَبـــاحٌ بَعْدَ ليلٍ ، وَشعْشعَ الإســـلامُ

- **المفردات :** أشرقت : أضاءت / لاح : ظهر / صباح : رمز للإسلام / ليل : رمز للكفر / شعشع : انتشر شيئا فشيئاً / شعّ : تفرّق وانتشر .
- **شرح البيت :** لقد أشرقت الشمس وظهر نور الصباح بعد الليل المظلم ، وانتشر الإسلام في أرض ضانا وما حولها بعد الكفر والضلال شيئاً فشيئاً بسبب إسلام الأمير العربي فروة الجذامي .
- **الصورة الفنية :** صوّر إسلام فروة ونصبه التذكاري بالشمس المشرقة / وصوّر انتشار الإسلام بالضوء المتوزع في كل مكان / وصوّر الإسلام بالصباح المشرق / وصوّر الكفر والضلال بالليل المظلم .

١٥. وَمضَى (الحَارثُ) الوَليُّ يُلبِّـــي دَعْوةَ الحقِّ ، والحُقـــوقُ ذِمامُ

- **المفردات :** الوليّ : كل من ولي أمراً أو قام به ، والمطيع ، وسمّي الحارث بالوليّ لأن الناس يطلقون على مقامه " مقام الولي " / يلبي : يقول لبيك ، أيْ يستجيب / دعوة الحق : دعوة الإسلام / الحقوق : مفردها حقّ وهو الثابت بلا شكّ ، والنصيب الواجب للفرد أو الجماعة ، وحقوق الله ما يجب علينا نحوه / ذمام : العهد والأمان ، وجمعها أذمّة .
- **شرح البيت :** انطلق الصحابي (الحارث بن عمير الأزدي) المطيع لأمر الرسول (ص) مستجيباً لدعوة الإسلام يحمل كتاباً من الرسول (ص) إلى الغساسنة يدعوهم فيه إلى الإسلام ، وقد أدى الحارث العهد الذي أبرمه مع الرسول (ص) وأوصل الرسالة ، وأداء الحقوق عهد وأمانة يجب تأديته .

١٦. مِنْ هُنَا مَرَّ (جَعْفرٌ) وعلـــيْهِ مِن نَدى الفجْرِ حُلَّةٌ ، ولِـــثامُ

- **المفردات :** من هنا : من أرض ضانا التي مرّ بها جعفر الطيار لملاقاة الروم في مؤتة بالكرك / جعفر : هو جعفر بن أبي طالب الملقب بالطيّار ، أحد قادة المسلمين الذين استشهدوا في معركة مؤتة بالكرك جنوب الأردن / ندى الفجر : بخار الماء ، وجمعها أنداء / حلّة : الثوب الجديد ، وجمعها حُلل / لثام : النقاب يوضع على الفم أو الشفة ، وجمعها لُثَم .
- **شرح البيت :** من أرض ضانا مرّ الصحابي الجليل جعفر الطيار لملاقاة الروم في مؤتة ، وكان يلبس ثوباً جيداً جديداً جميلاً من ندى الفجر ، ويضع على فمه اللثام .
- **الصورة الفنية :** صوّر ندى الفجر قماشاً تصنع منه الثياب .

١٧. مِن بلادِ الكُرومِ يَصْدَحُ صَـــوْتٌ يَعْربيُّ المَدى ، فَتَصحو الشَّـآمُ

- **المفردات :** الكروم : مفردها الكرْم وهو العنب ، **والمقصود** ببلاد الكروم منطقة الطفيلة / يصدح : يرفع صوته / يعربيّ : عربيّ / المدى : المسافة والغاية والمنتهى/ تصحو : تستيقظ / الشآم : بلاد الشام
- **شرح البيت :** من منطقة الطفيلة في جنوب الأردن من بلاد العنب الوفير يرتفع صوت عربيّ مطربٌ عالياً منادياً على العرب في كل مكان وزمان ، فتستيقظ بلاد الشام من سباتها وتلبي النداء .
- **الصورة الفنية :** صوّر الصوت اليعربيّ إنساناً يرفع صوته فيطرب ، وصوّر بلاد الشام إنساناً نائماً أيقظه صوت اليعربيّ .

١٨. ظَلَّ زَيْتُ الجَنوبِ زَادَ القـــناديلِ م وفي القُدْسِ تَلتقي الأرْحـــامُ

- **المفردات :** الزيت : دهن الزيتون ويرمز إلى النور ومصدر القوة / زاد : الطعام المعدّ للسفر / القناديل : المصابيح ومفردها قِنديل / القدس : مدينة في فلسطين ومعناها البركة والطهارة / الأرحام : الأقارب ومفردها رحِم .

- **شرح البيت :** يشير البيت إلى توأمة بين جنوب فلسطين ومدينة الطفيلة في الطبيعة والنضال والتواصل التاريخي والدم والنسب فيقول : لقد بقي زيت جنوب الأردن الزاد الذي يشعل المصابيح التي تنير للأمة العربية طريقها ، وتلتقي الأرحام في مدينة القدس مما يشير إلى الوحدة بين الضفتين وأهلهما .
وذكر القدس هنا **يدلّ** على أهميتها الدينية .
- **الصورة الفنية :** صوّر زيت الجنوب بالزاد الذي تتزود به القناديل ، وكأنّ الزيت طعام والقناديل أشخاص يتزودون به .

١٩. يا فِلسطـــينُ كُلَّما سَالَ جُرْحٌ لمْ يَنمْ في الجَنوبِ قَلبٌ هُمَــامُ

- **المفردات :** سال جرح : وقعت مصيبة أو قتل أو دمار في فلسطين / الجنوب : جنوب الأردن / هُمام : السيد الشجاع ، وجمعها هِمام .
- **شرح البيت :** يشير البيت إلى الوحدة الشعورية بين الأردن وفلسطين فيقول : كلما وقعت مصيبة في فلسطين فإنّ أبناء الجنوب الأردني الشجعان لا ينام لهم قلب ، ولا تغمض لهم عين ، ولا يرتاح لهم بال .
- **الصورة الفنية :** صوّر نكبات فلسطين بالجرح الذي يسيل دماً ، وصوّر قلب ابن الجنوب الأردني إنساناً شجاعاً لا ينام قلقاً على مصائب فلسطين وأبنائها .

٢٠. يا رُؤى الأمْــسِ ، يا مَمَرّاتِ ضَانا لَكِ نَشتاقُ ، والخُطى تـلْتــامُ

- **المفردات :** رؤى : ما يُرى في المنام ، ومفردها رؤيا / الأمس : الماضي مطلقاً / ممرات : مفردها ممرّ وهو الطريق الضيق / الخطى : مفردها خطوة ، وهي المسافة بين القدمين عند الخطو / تلتام : تجتمع وتلتقي ، وأصلها تلتئم والزيادة تفيد المطاوعة .
- **شرح البيت :** يخاطب الشاعر ضانا ويقول : يا صاحبة الماضي العريق والأمس المليء بالأمجاد والانتصارات ، ويا ممرات ضانا الضيقة الجميلة ، نحن نشتاق إليك ، وخطانا تلتقي في أرضك .
- **الصورة الفنية :** صوّر ضانا بتاريخها المجيد رؤيا واضحة نشتاق إليها ، وصوّر الخطى بجسمين يلتئمان.

٢١. يَصعدُ العاشقــونَ سُلَّمكِ العَالي م وَيَحْلو على ذُرَاكِ الكـــــلامُ

- **المفردات :** يصعد : يرتقي / العاشقون : المحبون / سُلّم : ما يصعد عليه إلى الأمكنة العالية / ذُراك : مفردها ذُروة وهي من كل شيء أعلاه .
- **شرح البيت :** يخاطب الشاعر ضانا فيقول : يصعد المحبون جبالك العالية الشامخة ، ولا يحلو لهم الكلام عن أمجادك وانتصاراتك إلا على أماكنك العالية .
- **الصورة الفنية :** صوّر أبناء الجنوب الأردني بالعاشقين وهم يصعدون جبال ضانا العالية ، ويحلو لهم الكلام على ذراها ، وصوّر المجد مكاناً عالياً يُصعد إليه .

قراءة — الأفكار المحورية (الرئيسة)

١. **الأبيات** (١ – ٥) : أرض ضانا أرض عربية ذات تاريخ مجيد وحضارة عريقة ، شهدت الفتوحات وانتصارات المسلمين .
٢. **البيتان** (٦ + ٧) : دور الأنباط في بناء مدينة البتراء ، وشقّ قنوات الماء فيها .
٣. **البيت** (٨) : الإنسان الحرّ الشجاع الذي يحرس وطنه فإنّ أرضه لا تُظلم .
٤. **البيتان** (٩ + ١٠) : التغني بجمال وتناسق الطبيعة في أرض ضانا وما فيها من كروم .
٥. **الأبيات** (١١ – ١٦) : التغني ببطولات الشهداء في أرض ضانا مثل :
   - فروة بن عمرو الجذامي (١١ – ١٤)
   - والحارث بن عمير الأزدي (١٥)
   - وجعفر بن أبي طالب (١٦)
٦. **الأبيات** (١٧ – ٢١) : وحدة بلاد الشام والتوأمة بين جنوب فلسطين ومدينة الطفيلة .

حفظ ٣ — الخصائص (السمات) الفنية

١. التضمين . فقد ضمّن الشاعر عجز بيت للمتنبي (٤) " قد براها الإسراج والإلجام " .
٢. الإكثار من الصور الفنية .
٣. الاتكاء على الرمز الأسطوري النسر (٨) .
٤. استخدم الشاعر حواسه في التعبير عن جمال ضانا الجبلي الأخاذ ، فكانت **العين** وسيلته الحسية التي تشاركه تذوق عناصر الطبيعة المتمثلة في تضاريس هذه البلدة بجمالها المثير .
٥. بعض الكلمات لها دلالة إيحائية مثل (صباح ، ليل ، زيت) .
٦. إيراد بعض المحسنات البديعية مثل :
   - الطباق (صباح ، ليل)
   - الجناس (الريّ ، الرويّ) و (شاهد ، شهيد) .
٧ . التنويع بين الأسلوبين الخبري والإنشائي كالأمر والنداء .
٨ . التركيز على البعد المكاني .

قراءة — العواطف البارزة

١. عاطفة الإعجاب والحبّ والشوق لضانا وتاريخها المجيد وأهلها الشجعان .
٢. الإعجاب والاعتزاز بالعرب الأنباط الذين بنوا البتراء .
٣. الإعجاب بجمال وتناسق الطبيعة في أرض ضانا وما حولها .
٤. الفخر والاعتزاز بالأبطال الشهداء على أرض ضانا .
٥. الفخر والاعتزاز بالوحدة والتكاتف بين أقطار بلاد الشام ، وبين الضفتين الشرقية والغربية .

الاستعياب والتحليل

١- استخدم أحد المعاجم لتَعرُّف معاني المفردات الآتية :

- **نُسْغُها** : النُسْغ : ماء يخرج من الشجرة إذا قطعت .
- **هُمام** : السيد الشجاع السخيّ من الرجال .
- **اتّساق** : اجتماع وانضمام وانتظام .

٢- استخدم الشاعر في البيت الثاني أسلوب الطلب قائلًا : "قف عليها". مَن المخاطب في مثل هذا البيت؟ وكيف يمكن أن يُستنطقَ الصَّخرُ ؟

يخاطب الشاعر في البيت الثاني الزائر لمنطقة ضانا، " واستنطق الصخر " ، ويتحقّق من خلال تجوّل الزائر في تلك المنطقة، والتفكر في جمالها ، وفي ما مرّ عليها من أحقاب .

٣- وضّح المعنى في الشطر الثاني من البيت الآتي :

وخيولٌ على مَشـــــارفِ ضانا " قد بَراها الإسْراجُ والإلجـــامُ "

كناية عن كثرة غزوها في حروب الفتح حيث أضعفتها كثرة الغزو والقتال .

٤- استخدم الشاعر الفعل (برى) في غير موضع من أبيات القصيدة، عيّن تلك المواضع، موضّحًا دلالته في كلّ موضع منها .

- في البيت الرابع (براها) بمعنى أتعبها وأهزلها .
- في البيت الخامس (انبرى الإقدام) بمعنى عرض و برز .

٥- أشارت الأبيات إلى توأمة بين جنوب فلسطين ومدينة الطفيلة في الطبيعة والنضال والتواصل التاريخيّ بينهما . اذكر الأبيات الدالة على ذلك .

البيتان (١٨+١٩).

٦- في البيت السابع إشارة إلى نسق معيشيّ ساد عند العرب الأنباط، وضّحه، ثم بين جمال التعبير في استخدام مفردة (قافية).

كان سكان ضانا القديمة (الأنباط) قد ابتدعوا نظامًا مائيًا للريّ نظرًا لكثرة ينابيع تلك المنطقة وانسيابها من شعاب الجبال إلى بطون الأودية، وقد شبّه الشاعر إقامة الناس على الينابيع للريّ وشرب الماء، كوقوف القُرّاء عند القوافي للارتواء من نبع القصيدة، وقد بنى الشاعر هذا البيت من فكرة مفادها أنّ العرب كانوا يقيمون حيث الكلأ والماء .

٧- جعل الشاعر النسر رمزًا أسطوريًا في القصيدة. بيّن الهدف من توظيفه .

في توظيف النسر رمز أسطوري يرمز إلى (الحارس)؛ أيْ أنّ سماء (ضانا) كانت تحرسها النسور الجوارح، وأحرار الأردن الشّجعان يحمونه من الظلم والإذلال .

٨- علل ما يأتي بعد رجوعك إلى النص :

أ- تسمية الشاعر الحارث (الوليّ).

لأنّ الحارث – رضي الله عنه – صحابيّ أطلق الناس على مقامه " مقام الوليّ ".

ب- تسمية منطقة الطفيلة بلاد الكروم .

لأنّ منطقة الطفيلة تشتهر بوفرة كروم العنب فيها .

٩- عيّن الأبيات التي ظهرت فيها الملامح الآتية :

أ- الإشارة إلى ارتفاع جبال ضانا .

البيت (٢١).

ب- الخيول وسيلة الغزو والجهاد في الفتوح الإسلامية .

البيت (٤).

ج- تناسق الطبيعة في منطقة ضانا وتنظيمها .

البيت (١٠).

١٠- استخلص الفكرة من الأبيات الخمسة الأخيرة في القصيدة، مبيّنًا رأيك فيها .

التوأمة بين الأردن وفلسطين، وهي فكرة أشارت إليها معظم المصادر التاريخية، حيث إنّ نكبة فلسطين وجراحها الدامية قد أرّقت قلب الجنوب وأشعلت وجدانه .

التذوق والتفكير

١- وضح جمال التصوير في البيتين الآتيين :

أ- هذهِ الأرضُ شُرفَةٌ لا تنـــامُ وكتابٌ أوراقُهُ الأيّـــــــــامُ

شبّه الشاعر منطقة ضانا بالشرفة المرتفعة التي تطلّ على السحر والجمال، وقد منح هذه الشرفة صفة للكائن الحيّ؛ وهي عدم النوم، كناية عن استمرارها في إبداع الناظر، كما صوّرها بالكتاب الذي تسطّر عليه الأيّام أحداثها ومجرياتها .

ب- قام كالطَّودِ فارسًا يتحـــدّى قيصرَ الرومِ فاصطفاهُ الحِمامُ

شبّه الشاعر البطل فروة بالجبل الشاهق حيث أعلن إسلامه ووقف في وجه القيصر، كما شبّه الموت بإنسان ينتقي ويختار، وهي صورة تدلّ بما فيها من عنصر الحركة على مقاومة فروة لسلطة القيصر.

٢- تأمل البيت الآتي، ثم أجب عن السّؤال الذي يليه :

سرِّح الطَّرْفَ في الأصـيلِ وطوِّفْ فالأُويقاتُ دَهْشَةٌ وهُيـــــامُ

أ- ما دلالة التصغير في كلمة (الأُويقات) ؟

تقليل الزمان؛ أيْ أنّ المشاهد يشعر أنّ وقت الأصيل يمرّ بسرعة في الأردن لجماله فيه .

ب- ذهب الشاعر في هذا البيت إلى أنّ المشهد إذا كان جميلًا فإنّه يختصر الوقت ويجعله مُحبّبًا للمشاهد. هل تتفق معه في ذلك ؟

هي فكرة متعارف عليها حيث ينطلق الناس إلى أحضان الطبيعة كي يزيلوا ما علق بهم من همٍّ وملل، الأمر الذي يشعرهم باختصار الوقت .

٣- قال الشاعر حيدر محمود :

والضفتانِ شقيقتانْ

من حوله تتعانقانْ

ما هانتا يومًا،

ولا هو رغم طولِ الليلِ هانْ .

أ- اشرح المقطوعة السابقة مبيّنًا جمال التصوير فيها .

شبّه الشاعر حيدر محمود الأردن وفلسطين بالشقيقتين المشتاقتين اللتين يجمع الحب والشوق بينهما.

ب- وازن بين تناوُل كلّ من الشاعرين حيدر محمود ومحمود الشلبيّ للمكان، مبيّنًا رأيك .

تناول الشاعر حيدر محمود المكان على وجه العموم حيث ذكر ضفتي نهر الأردن(الأردن وفلسطين) بينما كان الشاعر محمود الشلبيّ أكثر تفصيلًا لتناول المكان حيث ذكر ضانا والقدس وفلسطين وجنوب الأردن (الطفيلة).

٤- استخدم الشاعر حواسّه في التعبير عن جمال ضانا الجبليّ الأخّاذ، فكانت <u>العين</u> وسيلته الحسيّة التي تشاركه تذوّق عناصر الطبيعة المتمثلة في تضاريس هذه البلدة بجمالها المثير .

أ- ما الأبيات التي ورد فيها ذلك ؟

البيت التاسع .

ب- حدّد عناصر الجمال التي أثّرت في نفس الشاعر .

١. الينابيع المنتشرة .

٢. جمال الشمس عند الغروب .

٣. اتّساق الكروم .

٤. انتشار كروم العنب .

٥. ارتفاع الجبال حيث تشكّلت القمم الشاهقة وهي تنهض من الصخر .

جهاد أبو عجيبة

ج- لماذا اختار الشاعر وقت الأصيل للتمتّع بجمال ضانا ؟

جمال (ضانا) يبدو أكثر تجليًّا ساعة الأصيل وقد تدلّت الشمس للغروب .

٥-في البيت الرابع عشر تجاوزت كلمتا (صباح وليل) معناهما المعجميّ إلى دلالة إيحائية، وضّحها.

تحدّث الشاعر عن انتشار الإسلام فكلمة صباح تعني الإسلام، وكلمة ليل تعني الكفر والضلال .

٦-قال شوقي في نكبة دمشق :

نَصَحْتُ ونحن مختلفـــــون دارًا ولكن كلّنا في الهمّ شـــــرقُ

وقال الجواهري :

ثقوا أنّا تُوحِّدُنا همـــــــــومٌ مشاركةٌ ويجمعنا مصـــــابُ

وقال محمود الشلبي :

يا فِلَسْطينُ كلّما سال جـــــرحٌ لم ينمْ في الجنوبِ قلبٌ هُمــامُ

أ- ما الفكرة التي تجمع بين الأبيات السابقة ؟

فكرة الهمّ العربي المشترك .

ب- مَنْ أكثر الشعراء توفيقًا في طرح الفكرة ؟ لماذا ؟

كلّ الشعراء ذكروا الفكرة بصورة جميلة حيث ركّزوا على نقطة مفادها أنّ العرب يرزحون تحت هموم مشتركة عليها أنْ توحّدهم، ولكنّ الجواهريّ كان أكثرهم براعة حيث استخدم التوكيد .

ج- هل شحذت الأبيات همّتك لتعبّر شعرًا أو كتابة عن غيرتك على الوحدة العربية ؟

تترك الإجابة للطالب تحت إشراف المعلّم .

٧-في النص أبيات تجمع بين الأصالة والمعاصرة. استخرجها وبيّن جمالها .

البيت الثاني : حيث يخاطب زائر منطقة ضانا أن يتمتّع بجمالها الأخّاذ، ولا ينسى أنّها كانت مهدًا لحضارات قديمة .

البيت العشرون : ربط الماضي بالحاضر .

٨-أنعم النظر في البيتين الآتيين، ثم أجب عن الأسئلة التي تليهما :

الحضـــــــاراتُ دَرْبُها في بلادٍ عانَقَ المجدَ في رباها الحسامُ

أطلقت في المَدى الصَّهيلَ فأصغتْ أُذنُ الشرقِ وانبرى الإقـــدامُ

أ- ما المشاعر التي تثيرها في نفسك الفكرة في البيت الأول ؟

مشاعر الاعتزاز والفخر بالبطولات والأمجاد الإسلامية .

ب- ربط الشاعر في البيت الخامس بين النتيجة والسبب. فسّر ذلك .

السبب : إطلاق الخيول الصهيل إشارة إلى انطلاق حركة الفتح الإسلاميّ .

النتيجة : أصغت أذن الشرق إشارة إلى انتشار الإسلام .

٩- ما رأيك في كل من :

أ- عنوان القصيدة .

عنوان القصيدة شامل ومعبّر حيث عبّر فيه الشاعر عن مدى الإعجاب الذي تثيره ضانا في النفس .

ب- استلهام الشاعر أحداثًا تاريخيّة واقعيّة .

يثير الوقوف على الأحداث التاريخية في نفس القارئ الاعتزاز والفخر بتاريخ الأمّة المجيد الذي أحسن الشاعر عرضه في الأبيات .

١٠- ما المشاعر التي تجلّت في كل من البيتين الآتيين :

أ- من بلادِ الكرومِ يَصـدَحُ صوتٌ يعربيُّ المَدى، فتصحو الشآم

عاطفة قومية .

ب- يصعدُ العاشقون سلّمكِ العالي ويحلو على ذُراكِ الكـــــلامُ

عاطفة إعجاب .

قضايا لغوية مهمّة

١- أنعم النظر في الأبيات الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

- أطْلقتْ في المَدى الصَـــهيلَ فأَصغتْ أُذُنُ الشرْقِ وانبَرى الإقـــــــدامُ

- سَرِّحِ الطَّرْفَ في الأصـــــيلِ وَطَوِّفْ فالأُوَيْقاتُ دَهــشةٌ وهُيـــــــامُ

- في اتِّساقِ الكُـــــــرومِ بَوْحُ لُـــغاتٍ قَصَّرتْ عَنْ بُلوغِـــــــــها الأَفْهامُ

- قَامَ كالطَّوْدِ فارسًا يَتـــــــــحدَّى قَيْصَرَ الرُّومِ ، فاصْطفاهُ الحِمـــامُ

١. ما المعنى المستفاد من الزيادة في الأفعال الآتية :

- **أطلقت** : التعدية .
- **انبرى** : المطاوعة .
- **سرّح** : التكثير والمبالغة .

٢. أعرب الكلمات التي تحتها خط في الأبيات السابقة .

الصهيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

دهشةً : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم الظاهر على آخره .

بوحُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

فارسًا : حال منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح الظاهر على آخره .

جهاد أبو عجمية

٢- صغ اسم الفاعل واسم المفعول من الأفعال الآتية :

الفعل	اسم الفاعل	اسم المفعول
يروي	راوٍ	مرويّ
اصطفاه	مصطفٍ	مُصْطفَى
يتحدّى	مُتحدٍّ	مُتحدَّى

٣- عين المصادر والمشتقات في الأبيات الآتية، مبيّنًا معانيها الصرفيّة :

- ها هُوَ اليومَ شاهِدٌ وشَهيدٌ ... وَلدى النُّصْبِ تَسْتريحُ جُذامُ
- وَمضَى (الحَارثُ) الوَليُّ يُلبِّي ... دَعْوةَ الحقِّ ، والحُقوقُ ذِمامُ
- يَصعدُ العاشقونَ سُلَّمكِ العَالي م ... وَيَحْلو على ذُرَاكِ الكَلام

- شاهد : اسم فاعل
- شهيد : صفة مشبهة
- دعوة : مصدر صريح
- العاشقون : اسم فاعل
- العالي : صفة مشبهة
- الولّي : صفة مشبهة
- الحق : مصدر صريح
- الحارث : اسم فاعل
- سُلّم : اسم آلة

٤- عد إلى القصيدة، واستخرج منها مثالًا على كل ممّا يأتي :

أ- جمع قلّة على وزن (أفْعال). أوراق

ب- فعل مبني للمجهول . فُجّر

ج- مصدر دالّ على المرّة . دهشة

د- اسم ممنوع من الصّرف . فروة

جهاد أبو عجمية

مهمّة الأسئلة المقترحة

السؤال الأول : من خلال قراءتك للإضاءة في هذه القصيدة ، أجب عمّا يلي :

١) **اذكر ثلاثة دواوين شعرية للشاعر الأردني محمود الشلبي .**
عسقلان في الذاكرة / ويبقى الدم ساخناً / أشجار لكل الفصول / سلالم الدهشة / سماء أخرى .
٢) **ما اسم الديوان الذي وردت فيه هذه القصيدة ؟**
سماء أخرى .
٣) **لماذا تعدّ القصيدة من نصوص المكان ؟**
لأنها تتغنى بالتراب الوطني ، وأصالته في الماضي والحاضر .
٤) **علل . كانت ضانا موضوعاً للقصيدة .**
لما تتمتع به من جمال طبيعة ، وامتداد في التاريخ العربي المشرق .

السؤال الثاني : اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

١. هذهِ الأرضُ شُرْفةٌ لا تنـــــــــامُ وكِـــــــــــتابٌ أوْراقُهُ الأيّامُ
٢. قِفْ عليها ، واستنْطِـــقِ الصَّخرَ فيها وارو عنها ما سَطَّـــــرتْه الأَنامُ
٣. الحَـــــــــضاراتُ دَرْبُها فـي بلادٍ عَانقَ المجْدَ في رُباها الحُســـامُ
٤. وخُيولٌ على مَشـــــــــارفِ ضَانـا " قَدْ بَراها الإسراجُ والإلـــجـــامُ "
٥. أطْلقتْ في المَدى الصَـــهيلَ فأَصغتْ أُذُنُ الشرْقِ وانبَرى الإقـــــــدامُ

١) **ما الأرض التي يقصدها الشاعر في البيت الأول ؟**
ضانا والمناطق التي حولها .
٢) **ما دلالة (شرفة لا تنام) ؟**
شرفة : ارتفاع جبال ضانا ، **لا تنام** : استمرارها في إبداع الناظر .
٣) **ما الأسلوب الذي استخدمه الشاعر في البيت الثاني ؟**
أسلوب الطلب أو الأمر .
٤) **يطلب الشاعر من الزائر لأرض ضانا ثلاثة أمور ، ما هي ؟**
الوقوف على أرض ضانا ، واستنطاق الصخر فيها ، ورواية ما كتبه الناس عنها.
٥) **كيف يمكن أن يستنطق الصخر ؟**
من خلال تجوّل الزائر في تلك المنطقة ، والتفكر في جمالها ، وفي ما مرّ عليها من أحقاب .
٦) **استخلص وسيلة الغزو والجهاد في الفتوح الإسلامية .**
الخيول والسيوف .
٧) **ما المظهر الذي يدلّ على تأثر الشاعر بالشعراء القدماء ؟**
التضمين .
٨) **هات جذر الكلمات التالية :** ارو ، مشارف ، أصغت ، انبرى .
روي ، شرف ، صغو ، بري
٨) **ما المغزى من قول الشاعر " قد براها الإسراج والإلجام " ؟**
كثرة غزو الخيول في حروب الفتح حيث أضعفها كثرة الغزو والقتال .

جهاد أبو عجمية

٩) بمَ يفتخر الشاعر في البيت الثالث ؟
يفتخر بالبطولات والأمجاد الإسلاميّة التي أقيمت على أرض ضانا .
١٠)ما مفرد الجموع الآتية : الأنام ، رباها ، الخيول ، مشارف ؟
مخلوق ، ربوة ، حصان ، مشرف .

السؤال الثالث : اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

٦. مِنْ ضُلوعِ الجـــــبالِ فُجِّر ماءٌ — هُوَ للأرضِ نسْغُها ، والقِـــوامُ
٧. مَدَّ فيها الأَنباطُ قافيـــــةَ الرِّيِّ — م — وعِند الرَّويِّ حالاً أقامـــــوا
٨. كُلُّ نَسْرٍ حُرِّ الجـــــناحِ تَراهُ — يَحرُسُ الوَقتَ ، أرضُه لا تُـضامُ
٩. سَرِّحِ الطَّرْفَ في الأصـيلِ وَطَوِّفْ — فالأُوَيْقاتُ دَهـشةٌ وهُيـــــامُ
١٠. في اتِّساقِ الكُـــرومِ بَوْحُ لُـــغاتٍ — قَصَّرتْ عَنْ بُلوغِـــــها الأَفْهامُ

١) انثر البيت السادس نثراً أدبياً .
يتحدث الشاعر عن ينابيع ضانا الكثيرة التي فُجر ماؤها من جبالها ، وهذا الماء هو عماد حياتها وأساس جمالها .
٢) في البيت السابع إشارة إلى نسق معيشي ساد عند العرب الأنباط ، وضحه .
كان سكان ضانا القديمة (الأنباط) قد ابتدعوا نظامًا مائيًا للريّ نظرًا لكثرة ينابيع تلك المنطقة وانسيابها من شعاب الجبال إلى بطون الأودية، وقد بنى الشاعر هذا البيت من فكرة مفادها أنّ العرب كانوا يقيمون حيث الكلأ والماء .
٣) جعل الشاعر من النسر رمزاً أسطورياً في القصيدة . بيّن الهدف من توظيفه .
النسر رمز أسطوري يرمز إلى (الحارس)؛ أيْ أنّ سماء (ضانا) كانت تحرسها النسور الجوارح، وأحرار الأردن الشّجعان يحمونه من الظلم والإذلال .
٤) ما دلالة التصغير في (الأويقات) ؟
تقليل الزمان ، أيْ أن المشاهد يشعر أنّ وقت الأصيل يمرّ بسرعة في الأردن لجماله فيه .
٥) ذهب الشاعر في البيت التاسع إلى أنّ المشهد إذا كان جميلاً فإنه يختصر الوقت ، ويجعله محبباً للمشاهد . هل تتفق معه في ذلك ؟
نعم أتفق معه ، فالمشهد الجميل والطبيعة الخلابة تجعل المرء يشعر بقصر الوقت ولو كان طويلاً .
٦) لماذا اختار الشاعر وقت الأصيل للتمتع بجمال ضانا ؟
جمال ضانا يبدو أكثر تجلياً ساعة الأصيل وقد تدلت الشمس للغروب .
٧) ورد في أحد الأبيات لوناً من ألوان البديع . بيّنه .
الجناس الناقص في : الريّ و الرويّ .
٨) إلامَ يعود الضمير في : تراه ، بلوغها ؟
نسر ، لغات
٩) بمَ تعلل تسمية منطقة الطفيلة ببلاد الكروم ؟
لكثرة بساتين العنب فيها .
١٠) هات جذر الكلمات التالية : حالاً ، الأصيل ، تراه ، اتّساق ، لغات .
حول ، أصل ، رأي ، وسق ، لغو

السؤال الرابع : اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

١١. (فَرْوةُ بنُ عَمْرو الجُذامِيُّ) أصْغى لِنداءٍ كَأنّهُ الإلهـــــــــــامُ

١٢. قَامَ كالطَّوْدِ فارساً يَتَـــــــحدَّى قَيْصَرَ الرُّومِ ، فاصْطفاهُ الحِمــامُ

١٣. ها هُوَ اليومَ شاهِدٌ وشَهـــــــيدٌ وَلدى النُّصْبِ تَسْـــــتريحُ جُذامُ

١٤. أَشْرَقَتْ شَمْسُه ، ولاحَ صَبـــــاحٌ بَعْدَ ليلٍ ، وَشعْشعَ الإســـــلامُ

١٥. وَمضَى (الحَارثُ) الوَليُّ يُلبِّـــــي دَعْوةَ الحقِّ ، والحُقـــــوقُ ذِمامُ

١٦. مِنْ هُنَا مَرَّ (جَعْفرٌ) وعلـــــيْهِ مِن نَدى الفجْرِ حُلَّةٌ ، ولِـــــثامُ

١) ما الفكرة المحورية البارزة في الأبيات السابقة ؟
التغني ببطولات الشهداء في أرض ضانا مثل : فروة بن عمرو الجذامي (١١ – ١٤) والحارث ابن عمير الأزدي (١٥) وجعفر بن أبي طالب (١٦) .

٢) بمَ تعلل تسمية الحارث بـ (الوليّ) ؟
سمّي الحارث بالوليّ لأنّ الناس أطلقوا على مقامه (مقام الولي) .

٣) ما الدلالة الإيحائية للكلمتين (صباح ، ليل) ؟
صباح : رمز للإسلام / ليل : رمز للكفر والضلال .

٤) ما سبب مقتل كل من فروة الجذامي والحارث الأزديّ – رحمهما الله تعالى - ؟
فروة الجذامي : كان عاملاً للروم على البلقاء والجنوب ، كتب إلى رسول الله (ص) معلناً إسلامه متحدياً سلطة الروم ، فحبسه (قيصر) ، ثم قتله وصلبه على ماء (عفرا / الطفيلة) ، وبهذا فهو أول شهيد عربي في الإسلام خارج جزيرة العربي .
الحارث الأزدي : كان الرسول (ص) قد بعثه بكتاب إلى الغساسنة يدعوهم فيه إلى الإسلام ، فقتله شرحبيل ابن عمرو الغسانيّ أمير تلك المنطقة ؛ وذلك لأنه لم تعجبه دعوة الحارث ، وخاف على إمارته أن تنزع منه .

٥) ما المقصود بـ (هنا) كما برز في البيت السادس عشر ؟
من أرض ضانا التي مرّ بها جعفر الطيار لملاقاة الروم في مؤتة بالكرك .

٦) ما العاطفة التي تستشفّ في البيت الثاني عشر ؟
الفخر والاعتزاز بالبطل الشهيد فروة الجذامي على أرض ضانا .

٧) اجمع المفردات الآتية : الطود ، قيصر ، ندى ، حلـّـة ؟
أطواد ، قياصرة ، أنداء ، حُلل .

٨) هات جذر الكلمات التالية : نداء ، يتحدّى ، اصطفاه .
ندو ، حدي ، صفو

السؤال الخامس : اقرأ الأبيات الآتية ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

١٧. مِن بلادِ الكُرومِ يَصْدَحُ صَـــوْتٌ يَعْربيُّ المَدى ، فَتَصحو الشَّـآمُ

١٨. ظَلَّ زَيْتُ الجَنوبِ زَادَ القـــناديلِ م وفي القُدْسِ تلتقي الأرْحـــــامُ

١٩. يا فِلسطـــــينُ كُلَّما سَالَ جُرْحٌ لمْ يَنمْ في الجَنوبِ قَلبٌ هُمَـــامُ

٢٠. يا رُؤى الأمْـسِ، يا مَمَرّاتِ ضَانا لَكِ نشتاقُ ، والخُطى تـلْتـــامُ

٢١. يَصعدُ العاشقــونَ سُلَّمكِ العَالــي م وَيَحْلو على ذُرَاكِ الكـــــــلام

١) ما الفكرة البارزة في البيت التاسع عشر ؟
الوحدة الشعورية والتوأمة بين الأردن وفلسطين ، والتكاتف بين أبناء البلدين .

٢) أشار البيتان (١٨+١٩) إلى توأمة بين جنوب فلسطين ومدينة الطفيلة، حدّد جوانب أومجالات هذه التوأمة.
الطبيعة ، والنضال ، والتواصل التاريخيّ بينهما .

٣) لمَ كرر الشاعر كلمة (الجنوب) في الأبيات ؟
للتأكيد على أهميته ودوره العظيم في قوة ووحدة وصمود فلسطين وخاصة مدينة القدس .

٤) حدّد البيت الذي يشير إلى ارتفاع جبال ضانا .
يَصعدُ العاشقـــــونَ سُلّمكِ العَالي م وَيَحْلو على ذُرَاكِ الكـــــــــــلامُ

٥) مَن العاشقون الذين يقصدهم الشاعر في الأبيات ؟
هم المحبّون لجبال ضانا العالية الشامخة ، الذين يحلو لهم الكلام عن أمجادها وانتصاراتها فوق أماكنها العالية .

٦) استخرج من الأبيات السابقة : جمع قلة ، اسم مكان ، كلمة بطل منعها من الصرف ، ممنوعاً من الصرف .
أرحام ممرات القناديل فلسطين .

السؤال السادس : ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة :

- **لا تقبل كلمة (الشبلُ) التنوين لأنها :**
أ – مبنية على الضم ب – معرّفة بأل ج – اسم جامد د – ممنوعة من الصرف
- **وزن كلمة (آخَر) هو :**
أ – فاعَل ب – أفعَل ج – آفِل د – آعِل
- **يكتب العدد في (عندي ١٢ قلماً) :**
أ – اثني عشرة ب – اثنا عشر ج – اثنتا عشرة د – اثني عشر
- **الجملة التي تحتها خط في (ومشت الأمة تدكّ البغي) في محل :**
أ – نصب نعت ب – نصب حال ج – جرّ مضاف إليه د – نصب مفعول به
- **علامة الترقيم المناسبة في نهاية جملة : ما أحسنَ خالدٌ**
أ – نقطة ب – علامة تعجب ج- علامة استفهام د – نقطتان رأسيتان

انتبه إلى الحركات وعلامات الترقيم

الوحدة السادسة – القدسُ في وِجدان بني هاشم

الفن الأدبي : مقالة أدبيّة

حظيتْ مدينةُ القدسِ – منذُ فتراتٍ تاريخيّة مغرقة في القِدَم – بمكانةٍ متميّزة وقدسيّة جلّلتها بالهيبة والوقار عند أصحاب الديانات السماوية جميعِها، ثم اكتسبت مزيدًا من تجذّر قدسيتها بمجيء الإسلام؛ فهي القبلة الأولى للمسلمين، والموطنُ الذي احتضن معجزة الإسراء والمعراج، وهي ثالث الحرمين الشريفين، والمدينة التي اختصّها الخليفة عمرُ بن الخطاب – رضي الله عنه – بزيارته لها بعد وصول جيوش الفتح الإسلاميّ إليها، ومنْحِه أهلَها ما عُرِف بالعهدة العمريّة، التي تعدّ شهادة دالّة على سموّ مكانة القدس ورفعتها عند المسلمين .

والقدس عند خلفاء بني أميّة لم يتغيّر حالها، وبقيت محطّ الاهتمام وموضع القداسة؛ إذ بنى الخليفة عبدُ الملك بنُ مروان قبة الصخرة سنة ٧٢ للهجرة، وبنى الوليد بنُ عبد الملك المسجد الأقصى عام ٩٠ للهجرة، إلى أنْ صارت – بعناية الخلفاء والملوك والسلاطين المتتابعين ووصولًا إلى العصر الحديث – مَنهلًا ومركزًا علميًّا رفيع المستوى، إضافة إلى مكانتها الدينية .

وفي عصرنا لم يُغفل الهاشميون القدس وخصّوها بعنايتهم، ولم يتوانَوا عن إقالتها وأهلها من عثَرات الزمن وصفَعات الدهر، فقد تغلغلت في وجدانهم وضربت جذور قدسيتها في أعماق روحهم، حتى كأنّ الواحدَ منهم يرث مكنون روح سلفه، فالشريف الحسين بن علي – طيّب الله ثراه – مفجّر الثورة العربية الكبرى، آمن بالقدس جزءًا من الدولة العربيّة الموحّدة، ونستدل من قولته المشهورة : (إنّنا نحافظ على أصغر قرية في فلسطين محافظتنا على بيت الله الحرام) على عظم مكانة القدس، فإذا كانت هذه حال أصغر قرية في نفسه، فما مقام القدس عنده؟ وهو ما يعكس إيمانه وعمق ارتباطه بفلسطين وقدسيّة أرضها . ثم جاء تبرعه ١٩٢٢م لترميم المسجد الأقصى، مؤشرًا جديدًا على عناية الهاشميين بالقدس، وسعيهم الدؤوب إلى بناء رؤية حضارية قِوامها الحريّة والعدالة والوَحدة .

ويتوالى استمرار الرعاية الهاشميّة باهتمام الملك عبد الله الأول – رحمه الله – بمدينة القدس ورعايته لها، على ما كان يواجهه من تحدّيات وعقَبات، وهو ما يؤكّد رؤية الهاشميين فيها، فهي بوابة المحبّة والسلام، ورمز لمستقبل ينهض على التسامح والحوار واحترام الذات والآخرين . لقد أمر الملك عبد الله الأول – رحمه الله – جيشه بالدفاع عن ثرى هذه المدينة المقدسة، وسقط شهداء الجيش العربي الأردنيّ على أسوارها، ليبقوا نجومًا ساطعة يُهتدى بها في ظلمة ليل الأمة . ثم جاء استشهاده – في ما بعد – على بوابة الأقصى دليلًا دامغًا على عمق العلاقة وتميّزها بين الهاشميين والقدس، ليشكّل باستشهاده أعظم صور الارتباط الوجداني وأبرزه حضورًا، فقد كان الملك الشيخ المؤسس – رحمه الله – قابضًا على جمر العروبة، محتملًا صعوبة زمانه بالوعي والصدق والعدل والكبرياء، ساعيًا إلى تحقيق الوَحدة .

أمّا عنايةُ الملك الحسين بن طلال – طيّب الله ثراه – بالقدس، فقد كانت تشكّل استمرار تدفّق نهر العطاء الهاشميّ؛ إذ أوْلاها عناية موصولة؛ مدينة ومؤسسات ومقدّسات، واعتنى بإعمارها في عدد من المراحل كانت أولاها سنة ١٩٦٤م، واشتملت استبدال قبة جديدة من الألمنيوم المذهّب بالقبّة القديمة بعد تفكيكها، ثم جاء الإعمار الثاني للقدس سنة ١٩٦٧م، الذي حالَ الاحتلال الإسرائيليّ دون إتمامه، وفي عام ١٩٦٩م أمر جلالته بإعادة تشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبّة الصخرة المُشرّفة؛ للمبادرة إلى العمل السريع لترميم وإصلاح آثار الحريق الذي أتى على أكثر من ثلث المسجد الأقصى ومِنبر صلاح الدين، الذي كان تحفة فنيّة نادرة؛ إذ صُنع من خشب الأرْز المطعّم بالفضة، من غير وجود مسمار واحد فيه . وأمر جلالته بوضع الخُطط لإعادة البناء وترميم الزخارف الداخلية والقبّة من الداخل والخارج. ثم أمر عميد بني هاشم جلالة الملك الحسين – رحمه الله – بالبدء بالإعمار الهاشمي الثالث لقبّة الصخرة، وإعادة بناء منبر صلاح الدين؛ ليضمن للمدينة هيبتها وإشراقها .

وفي استمرار طبيعيّ لمكنون روح السلف، لم يتوانَ جلالة الملك عبد الله الثاني – حفظه الله ورعاه – عن مواصلة الجهود الهاشميّة في رعاية المقدسات، واستمر بتقديم الدعم والمتابعة وإذكاء روح العمل والإرادة والإبداع، لدى القائمين على إعادة بناء المنبر التاريخيّ، وهو عمل متميّز واجه الكثير من الصعوبات، مثل اندثار الحرفة التقليدية وندرة العاملين المهَرة وإحاطتهم بأسرار التعشيق للخشب، وقد تمّ إنجاز بناء المنبر وتركيبه في عهد الملك عبد الله الثاني في نهاية كانون الثاني عام ٢٠٠٧م، ليكون الشاهد على جهود الهاشميين ومسؤوليتهم تجاه دينهم وأمتهم، وقد كفلت رعايتهم القدس واستمرار عنايتهم بإعمارها، تفويت الفرصة على أعداء الأمة بالانتقاص من حضارتها وقدسيّة مواقعها الدينيّة، وقضت على بواكير المساعي في تشويه التاريخ العربيّ الإسلاميّ العريق أو المَساس به، وأبقت رعايتهم القدس كما أراد لها الهاشميّون أن تكون، بوابة لغدٍ مشرق زاخرٍ بالخير والمحبّة، ومنارة للسلام والتسامح.

حفظ المفردات والتراكيب الجديدة

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
وِجدان	منبع الشعور والإحساس، وجذرها وجد	**ينهض على**	يقوم على
حَظيت	نالت شأنها عالياً ، ومصدرها حُظوة	**ساطعة**	واضحة
مُغرقة في القدم	قديمة جداً	**يُهتدى بها**	يُسترشد بها
مَكانة	المنزلة ورفعة الشأن	**ليل الأمة**	صعوبات الأمة العربية
قدسيّة	الطهارة والنزاهة والبركة والعظمة	**دليل دامغ**	دليل واضح غالب
جلّلتها	عمّتها وغطتها	**أبرزه حضوراً**	أظهره حضوراً
الهيْبة	الجلال والعظمة	**الملك الشيخ المؤسس**	الملك عبد الله الأول الذي أسس إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١ م
الوقار	الرزانة والحلم	**رحمه الله**	جملة دعاء وترحم
تجذّر	تأصّل	**جمر العروبة**	صعوبات وهموم ومسؤوليات العرب
القِبلة	الجهة ، وما يستقبل للصلاة	**الكبرياء**	العظمة
احتضن	تولى رعايته والدفاع عنه	**تدفُّق**	امتلاء حتى الفيضان
معجزة	أمر خارق للعادة	**أوْلاها**	جعلها من أولويات اهتماماته
الإسراء	سير الرسول (ص) ليلاً من المسجد الحرام في مكة إلى المسجد الأقصى في القدس، وجذرها سري	**المذهّب**	المطلي بالذهب
المِعراج	المصعد والسلّم ، وما عرج عليه الرسول (ص) ليلة الإسراء	**حالَ**	منع وحجز، وجذرها حول
الحرمين الشريفين	مكة المكرمة والمدينة المنورة	**المبادرة**	الإسراع
ثالث الحرمين الشريفين	القدس	**أتى على**	أهلك
اختصّها	آثرها واختارها، وجذرها خصص	**مِنبر**	مرقاة يرتقيها الخطيب أو الواعظ في المسجد
العهدة العمريّة	كتاب الأمان الذي أعطاه الخليفة عمر بن الخطاب لبطريرك القدس صفرونيوس بعد فتحها	**تحفة**	ما له قيمة فنية أو أثرية
سموّ	العلوّ والرفعة	**الأرز**	شجر عظيم صلب من الفصيلة الصنوبرية دائم الخضرة يعلو كثيراً
رِفعة	الشرف وارتفاع المنزلة	**الخشب المطعّم بالفضة**	الخشب المزخرف بالفضة
مَحطّ	موضع ، مكان النزول	**الزخارف**	الزينة
الأقصى	الأبعد عن مكة المكرمة، وجذرها قصو	**عميد**	السيد المعتمد عليه في الأمور
مَنهل	مورد	**عميد بني هاشم**	الحسين بن طلال رحمه الله
رفيع	عالي	**ليضمن**	ليكفل

لم يُغفل	لم يسهَ أو يترك بقصد الإهمال	**إشراقها**	انبعاث نورها
لم يتوانَوا	لم يقصّروا أو يفتروا، وجذرها وني	**جلالة**	عظمة
إقالتها	إعانتها على النهوض، وجذرها قيل	**حفظه الله ورعاه**	جملة دعاء
عثرات	زلات	**الدعْم**	القوة والمال الكثير
عثرات الزمن	المصائب والشدائد	**إذكاء**	إشعال، وجذرها ذكو
صفَعات	مفردها صفعة وهي الضرب بكف مبسوطة	**المِنبر التاريخي**	أمر بصنعه نور الدين زنكي في القرن ٦ هـ وأحضره صلاح الدين إلى القدس بعد تحريرها من الصليبيين ٥٨٣ هـ
صفعات الدهر	ضربات ومصاعب الزمان	**الإبداع**	الإنشاء على غير مثال سابق
تغلغل	دخل فيه حتى يلتبس به ويصير من جملته، وجذرها غلغل	**اندثار**	زوال، وجذرها دثر
ضربت	ذهبت وأبعدت	**الحِرفة**	وسيلة الكسب والمهنة
جذور	مفردها جذر وهو أصل كل شيء	**ندْرة**	قلّة
مَكنون	المستور البعيد عن الأعين، وجذرها كنن	**المهَرة**	مفردها ماهر وهو الحاذق
السلَف	جمع سالف ، كل مَن تقدم من آبائك وأقاربك في السن أو الفضل	**التعشيق**	إدخال أطراف الخشب بين بعضها
الشريف	العالي المكانة	**الشاهد**	الدليل
الثرى	الأرض ، التراب الندِيّ	**كفَلت**	ضمنت
طيّب الله ثراه	جملة دعاء وترحم	**تفويت الفرصة**	إضاعتها
مَقام القدس	مكانتها	**الانتقاص**	الإقلال
ترميم	إصلاح، وجذرها رمم	**بواكير**	بدايات، ومفردها باكورة
عناية	اهتمام، وجذرها عُنِي	**تشويه**	تقبيح، وجذرها شوه
الدؤوب	المتواصل	**عريق**	كريم أصيل
رؤية	نظرة	**المَساس**	اللمس باليد
قِوامها	عمادها ونظامها	**مُشرق**	مضيء
يتوالى	يتتابع، وجذرها ولي	**زاخر**	مليء
عقبات	صعوبات	**مَنارة**	ما يقام في الموانئ لتهتدي به السفن وجذرها نور

❖ القدس قبل مجيء الإسلام :

حظيت مدينة القدس – منذ فترات تاريخية مغرقة في القدم – بمكانة متميزة وقدسية جللتها بالهيبة والوقار عند أصحاب الديانات السماوية جميعها .

❖ القدس مع مجيء الإسلام :

اكتسبت القدس مزيداً من تجذّر قدسيتها بمجيء الإسلام ؛ وذلك لأنّ القدس :

١. القبلة الأولى للمسلمين .
٢. والموطن الذي احتضن معجزة الإسراء والمعراج .
٣. وهي ثالث الحرمين الشريفين .

❖ القدس في عهد الخليفة عمر بن الخطاب :

١. اختصّ الخليفة عمر – رضي الله عنه – مدينة القدس بالزيارة بعد وصول جيوش الفتح الإسلامي إليها .
٢. منح الخليفة عمر أهل القدس ما عُرف بالعهدة العمريّة ، التي تعدّ شهادة دالّة على سموّ مكانة القدس ورفعتها عند المسلمين .

❖ القدس عند خلفاء بني أمية (الأمويين) :

لم يتغير حال القدس ، وبقيت محطّ الاهتمام وموضع القداسة ، ويتمثل ذلك بما يلي :

١. بنى الخليفة عبد الملك بن مروان قبة الصخرة سنة ٧٢ للهجرة .
٢. وبنى ابنه الوليد بن عبد الملك المسجد الأقصى عام ٩٠ للهجرة .

❖ القدس عند الخلفاء والملوك والسلاطين المتتابعين :

صارت القدس بسبب عناية الخلفاء والملوك والسلاطين المتتابعين حتى العصر الحديث منهلاً ومركزاً علمياً رفيع المستوى ، إضافة إلى مكانتها الدينية .

جهاد أبو عجيلة

❖ القدس في العصر الحديث عند الهاشميين :

١. لم يُغفل الهاشميون القدس ، وخصّوها بعنايتهم .
٢. لم يتوانَ الهاشميون عن إقالة القدس وأهلها من عثرات الزمن وصفعات الدهر ؛ ذلك أنّ القدس :
   – تغلغلت في وجدانهم .
   – وضربت جذور قدسيتها في أعماق روحهم ، حتى كأنّ الواحد منهم يرث مكنون روح سلفه .

❖ دور الشريف الحسين بن علي تجاه القدس :

١. آمن الشريف الحسين بن علي – مفجّر الثورة العربية الكبرى – بالقدس جزءاً من الدولة العربية الموحّدة .
٢. ونستدل من مقولته المشهورة : " إننا نحافظ على أصغر قرية في فلسطين محافظتنا على بيت الله الحرام " على عظمة مكانة القدس ورفعة مكانتها عنده ، فإذا كانت هذه حال أصغر قرية في نفسه ، فما مقام القدس عنده ؟ وهو ما يعكس إيمانه وعمق ارتباطه بفلسطين وقدسية أرضها .
٣. جاء تبرّع الشريف الحسين عام ١٩٢٢ م لترميم المسجد الأقصى مؤشراً جديداً على :
   – عناية الهاشميين بالقدس .
   – وسعيهم الدؤوب لبناء رؤية حضارية قوامها : الحرية ، والعدالة ، والوَحدة .
٤ . أوصى – رحمه الله تعالى – بأن يدفن في ساحة الحرم القدسي الشريف .

❖ دور الملك عبد الله الأول تجاه القدس :

١. يتوالى استمرار الرعاية الهاشمية باهتمام الملك عبد الله الأول – رحمه الله – بمدينة القدس ورعايته لها ، مع ما كان يواجهه من تحديات وعقبات .
٢. وهذه الرعاية الهاشمية للقدس تؤكد رؤية الهاشميين فيها ، فهي :
   - بوابة المحبة والسلام .
   - ورمز لمستقبل ينهض على : التسامح ، والحوار ، واحترام الذات والآخرين .
٣. أمر الملك عبد الله الأول – رحمه الله – جيشه بالدفاع عن ثرى هذه المدينة المقدسة ، وسقط شهداء الجيش العربي الأردني على أسوارها ، ليبقوا نجوماً ساطعة يُهتدى بها في ظلمة ليل الأمة .
٤. جاء استشهاد الملك عبد الله الأول على بوابة الأقصى دليلاً دامغاً على عمق العلاقة وتميزها بين الهاشميين والقدس ، ليشكل باستشهاده أعظم صور الارتباط الوجداني وأبرزه حضوراً .
٥. كان الملك الشيخ المؤسس قابضاً على جمر العروبة ، ساعياً لتحقيق الوحدة ، محتملاً صعوبة زمانه بـ : بالوعي ، والصدق ، والعدل ، والكبرياء .

جهاد أبو عجمية

❖ دور الملك الحسين بن طلال تجاه القدس :

١. كانت عناية الملك الحسين بن طلال – طيّب الله ثراه – بالقدس تشكل استمرار تدفّق نهر العطاء الهاشمي ، إذ أوْلاها عناية موصولة ؛ مدينة ومؤسسات ومقدسات .

٢. اعتنى الحسين بن طلال بإعمار القدس في عدد من المراحل :

أ – المرحلة الأولى سنة ١٩٦٤ م ، واشتملت على تفكيك القبة القديمة ، ووضع قبة جديدة من الألمونيوم المذهب.

ب – ثم جاء الإعمار الثاني للقدس سنة ١٩٦٧ م الذي حال الاحتلال الإسرائيلي دون إتمامه .

ج – وفي عام ١٩٦٩ م أمر جلالة الحسين بإعادة تشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة للمبادرة إلى العمل السريع لترميم وإصلاح آثار الحريق الذي أتى على أكثر من ثلث المسجد الأقصى ، ومنبر صلاح الدين الأيوبي الذي كان تحفة فنية نادرة من خشب الأرز المطعّم بالفضة ، دون وجود مسمار واحد فيه .

وأمر جلالته بوضع الخطط لإعادة البناء وترميم الزخارف الداخلية والقبة من الداخل والخارج .

ثم أمر عميد بني هاشم جلالة الملك الحسين – رحمه الله – بالبدء بالإعمار الهاشمي الثالث لقبة الصخرة ، وإعادة بناء منبر صلاح الدين ؛ ليضمن للمدينة هيبتها وإشراقها .

❖ دور الملك عبد الله الثاني تجاه القدس :

١. في استمرار طبيعي لمكنون روح السلف ، لم يتوانَ جلالة الملك عبد الله الثاني – حفظه الله ورعاه – عن مواصلة رعاية المقدسات .

٢. فقد استمر جلالته بتقديم الدعم والمتابعة ، وإذكاء روح العمل والإرادة والإبداع لدى القائمين على إعادة بناء المنبر التاريخي ، وهو عمل متميز واجه الكثير من الصعوبات مثل :

أ – اندثار الحرفة التقليدية .

ب – وندرة العاملين المهرة ، وإحاطتهم بأسرار التعشيق للخشب .

٣. تمّ إنجاز بناء المنبر وتركيبه في عهد الملك عبد الله الثاني في نهاية كانون الثاني عام ٢٠٠٧ م ؛ ليكون الشاهد على جهود الهاشميين ومسؤوليتهم تجاه دينهم وأمتهم .

❖ نتائج رعاية الهاشميين للقدس واستمرار عنايتهم بإعمارها :

١. تفويت الفرصة على أعداء الأمة بالانتقاص من حضارتها وقدسية مواقعها الدينية .

٢. قضت على بواكير المساعي في تشويه التاريخ العربي الإسلامي العريق أو المساس به .

٣. أبقت القدس – كما أراد لها الهاشميون أن تكون – بوابة لغد مشرق زاخر بالخير والمحبة ، ومنارة للسلام والتسامح.

حفظ	الصور الفنية

١) وقدسية جللتها بالهيبة والوقار .

شبّه القدس بامرأة مكسوة بالهيبة والوقار ، وشبّه الهيبة والوقار بغطاء يكسو القدس.

٢) ثم اكتسبت مزيداً من تجذّر قدسيتها بمجيء الإسلام .

شبّه قدسيّة القدس بشجرة امتدت جذورها في أعماق الأرض بمجيء الإسلام .

٣) والموطن الذي احتضن معجزة الإسراء والمعراج .

شبّه القدس بإنسان احتضن معجزة الإسراء والمعراج ، وشبّه معجزة الإسراء والمعراج بإنسان يُحتضن .

٤) ومنحه أهلها ما عُرف بالعهدة العمريّة .

شبّه العهدة العمريّة بمنحة قدمها الخليفة عمر لأهل القدس .

٥) سموّ مكانة القدس .

شبّه القدس بإنسان صاحب منزلة رفيعة عند المسلمين .

٦) صارت القدس منهلاً ومركزاً علمياً رفيع المستوى .

شبّه القدس بالنبع العذب الذي يشرب منه الناس ، كما شبهها بالمركز العلمي الذي يأتيه طالبو المعرفة .

٧) ولم يتوانوا عن إقالتها وأهلها من عثرات الزمن وصفعات الدهر .

- شبّه القدس وأهلها إنسانة تعثرت ، فساعدها الهاشميون على النهوض .
- شبّه المصائب والنكبات التي حلّت بالقدس بالعثرات والصفعات الموجعة .
- شبّه الدهر إنساناً قوياً شرساً يصفع بعنف .

٨) فقد تغلغلت في وجدانهم وضربت جذور قدسيتها في أعماق روحهم .

شبّه المكانة العظيمة للقدس في نفوس الهاشميين بتمكّن الشجرة من الأرض وتشبّثها بأعماقها كناية عن عدم الانفصال وقوة التشبّث في كلّ منهما .

٩) حتى كأنّ الواحد منهم يرث مكنون روح سلفه .

شبّه مكانة القدس المستقرة في روح سلف الهاشميين بالميراث الذي ينتقل من هاشميّ إلى هاشميّ .

١٠) مفجّر الثورة العربية الكبرى .

شبّه الشريف الحسين بالمفجّر ، وشبّه الثورة العربية الكبرى بالقنبلة .

١١) لبناء رؤية حضارية قوامها الحرية والعدالة والوحدة .

شبّه الرؤية الحضارية للهاشميين ببناء عظيم يرتكز على ثلاثة أعمدة وهي : الحريّة والعدالة والوحدة .

١٢) **فهي بوابة المحبة والسلام .**

شبّه المحبة والسلام بالبناء ، وشبّه القدس بالبوابة التي يدخل منها الناس إلى هذا البناء .

١٣) **ورمز لمستقبل ينهض على التسامح والحوار واحترام الذات والآخرين .**

شبّه القدس برمز المستقبل ، وشبّه المستقبل بإنسان يقوم أو ببناء يقوم على ثلاث دعائم وهي التسامح والحوار واحترام الذات والآخرين .

١٤) **وسقط شهداء الجيش العربي الأردني على أسوارها، ليبقوا نجوماً ساطعة يهتدى بها في ظلمة ليل الأمة.**

- شبّه شهداء الجيش العربي الأردني على أسوار القدس بالنجوم الساطعة التي يهتدى بها في الظلام .
- وشبّه الصعوبات التي تواجه الأمة العربية بالليل المظلم .

١٥) **كان الملك الشيخ المؤسس قابضاً على جمر العروبة .**

شبّه شدة صعوبات وهموم ومسؤوليات العرب بالجمر الملتهب الذي يقبض عليه الملك عبد الله الأول .

١٦) **استمرار تدفق نهر العطاء الهاشميّ .**

شبّه العطاء الهاشمي الكثير المستمر بالنهر المتدفق .

١٧) **إذكاء روح العمل .**

شبّه روح العمل بالنار التي تزيد اشتعالاً .

١٨) **القدس بوابة لغدٍ مشرق زاخر بالخير والمحبة ، ومنارة للسلام والتسامح .**

- شبّه الغد المشرق بالبناء ، وشبّه القدس بالبوابة التي تقودنا إلى الخير والمحبّة .
- شبّه القدس بمنارة يهتدى بها إلى السلام والتسامح .

جهاد أبو عجمية

السؤال المظلّل حفظ ، وباقي الأسئلة فهم

أسئلة الكتاب المقرّر وإجاباتها

الاستيعاب والتحليل

١- استعن بالمعجم لتتبيّن ما يأتي :

أ- مصدر الفعلين (توالى) و (أولى).

توالى – التوالي / أولى – إيلاء.

ب- الوظيفة اللغويّة (المعنى) للمفردتين (الوجدان) و (الوقار).

– الوجدان : منبع الشعور والإحساس ، وهو ضرب من الحالة النفسيّة لا تمتاز بالإدراك والمعرفة .

– الوقار : الرزانة والحلم والعظمة .

٢- لخّص في جمل محدّدة أبرز الحقبات التاريخية التي تناولها النص .

– مرحلة الثورة العربية الكبرى ابتداء من سنة ١٩١٦م .

– المرحلة التي حكم فيها الملك عبد الله الأول بن الحسين – رحمه الله – .

– المرحلة التي حكم فيها الملك الحسين بن طلال – رحمه الله – .

– المرحلة الحالية لفترة حكم جلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله ورعاه .

٣- استخلص من النص الأسباب التي أعطت للقدس أهميتها وتميّزها .

لأنّها مهبط الديانات السماوية، أرض الإسراء والمعراج، أولى القبلتين، ثالث الحرمين الشريفين، ولأنّها المدينة التي حظيت بالعناية الدائمة من الخلفاء والملوك والسلاطين .

٤- اقرأ الآية الكريمة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

قال الله تعالى : ﴿ سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (الإسراء : الآية ١).

أ- وضّح علاقة مضمون الآية الكريمة بالنص .

تتضمّن الآية دليلًا شرعيًا على معجزة الإسراء والمعراج التي أعطت القدس أحد أسباب القداسة والاهتمام.

ب- وضّح الدلالة المغويّة في قوله تعالى (باركنا حوله).

إنّ القداسة غير واقعة على المسجد فقط، بل تتعداه لما حوله بما يشمل المنطقة والمدينة وفلسطين كاملة .

٥- فسّر السبب في كل مما يأتي :

أ- زيارة الخليفة عمر بن الخطاب لمدينة القدس دون سواها من المدن التي فتحتها جيوش الفتح الإسلامية.

لأنّ هذه المدينة تتمتع بمكانة خاصة في نفس الخليفة لقداستها، وأراد أن يميّزها عن بقية المدن التي فتحتها جيوش الفتح الإسلاميّة .

ب- يعدّ مِنبر صلاح الدين تحفة فنيّة نادرة .

لأنّ صنعه اعتمد على مهارة الحرفيين وامتلاكهم أسرار تعشيق الخشب بعضه ببعض، ولم يكن في هذا العمل مسمار واحد، إضافة للمهارة في الزخارف والرسوم التي احتوتها قبة الصخرة .

ج- إعاقة المحتل الإسرائيليّ عملية الإعمار للمسجد الأقصى .

لأنّه لا يريد لهذا الإعمار أن يتمّ، ويهمّه تردّي أحواله بل وهدمه، فمزاعمه في وجود الهيكل تحت المسجد غير خافية على أحد، وله أهداف أخرى في إضعاف العلاقة الدينيّة للعرب بالقدس .

٦- اشرح المقصود بكل جملة مما يأتي :

أ- تفويت الفرصة على أعداء الأمة بالانتقاص من حضارتها .

أيْ عدم تمكين كل من يريد بهذه الأمّة شرًّا من نيل مراميه وتحقيق أهدافه بهدم أو إضاعة أيّ من منجزات الأمة وحضارتها في البناء والقيم والممتلكات .

ب- قضت رعاية الهاشميين القدس على بواكير المساعي في تشويه تاريخنا .

الرعاية الهاشميّة المستمرّة لم تسمح بالبدء بأيّ عمل من شأنه أن ينال من التاريخ العربيّ وهيبته، وقضت على هذه المحاولات وهي في مهدها ومنذ بدئها .

ج- كأنّ الهاشميّ يرث مكنون روح سلفه .

أي أنّ الهاشميين يوالون الرعاية والاهتمام بالمقدسات وذلك أمر يتوارثه الأبناء عن الآباء .

٧- اقرأ بيتي الشعر الآتيين، ثم أجب عمّا يليهما من أسئلة :

وما استَعْصى على قومٍ منـــالٌ إذا الإقدامُ كان لهم رِكابـــــا

ما مات من جعل الزمان لسانه يتلو مناقبَه مدى الآبـــــادِ

أ- حدّد موضعًا في النص تراه متفقًا ومضمون البيت الأول .

ما تحقق من تنفيذ بناء المنبر بالرغم من قلّة الحرفيين المهرة واندثار الحرفة، وقلّة الدراية بأسرار تعشيق الخشب .

ب- اشرح البيت الثاني موضّحًا علاقة مضمونه بحال الهاشميين .

الإنسان الذي يهتم بعمل الخير، يبقي ذكره المحمود وسيرته المشرقة التي يذكرها الزمان ويحفظها التاريخ، حتى يغدو وكأنّ التاريخ صار لسانًا لهذا الإنسان طيّب الذكر وهذا حال الهاشميين في عنايتهم بالمقدسات، وسيبقى التاريخ يحفظ أعمالهم وبذلهم من أجلها إلى ما لا نهاية فهو لسانهم في ذلك .

٨- عد إلى أحد المصادر المكتبية، ولخّص مضمون العهدة العمريّة .

- أعطت أهل القدس الأمان على أموالهم وأنفسهم وكنائسهم وصلبانهم .
- لا يكرهون على دينهم .
- لا يسكن في القدس أحد من اليهود .
- على أهل القدس دفع الجزية ، وعليهم إخراج اللصوص والروم من القدس .

٩- أوصى الشريف الحسين بن علي – طيب الله ثراه – بأن يدفن في ساحة الحرم القدسيّ الشريف .
وضّح الدلالة التي تستنتجها من وصيته .

ذلك لرفعة مقام القدس عنده ، ومحبته لها ، وتفضيله لأرضها على سائر أرض العرب .

١٠- جاء في النص (كان الملك الشيخ المؤسس – رحمه الله – قابضًا على جمر العروبة، محتملًا صعوبة زمانه بالوعي).

أ- اشرح جملة (قابضًا على جمر العروبة)، مفسرًا استخدام كلمة (الجمر).

كان الملك عبد الله الأول يتحمّل الكثير من الصعوبات والآلام في سبيل العرب وقضاياهم ونصرتهم، وهي معاناة تشبه من يقبض في يده على جمر ملتهب ولا يتركه بالرغم من إحراقه كفَّه، والمعروف أن الجمر يسبب حرقًا شديدًا مؤلمًا، وكان يحتمل الصعوبات في سبيل وحدة العرب على ما فيها من همٍّ ومعاناة ولا يترك مسؤوليته فيها .

ب- وضّح علاقة القبض على الجمر وتحمّل الصعاب عند وصف (الملك المؤسّس).

للجمر كما تقدم حرق مؤلم وشديد، وكان – طيب الله ثراه – يحتمله راضيًا محتسبًا، وهو يعرف أنّ القوة في الوحدة، إضافة إلى ما يعانيه في تأسيس دولة في بداياتها وما يحتاجه ذلك من جهد وعمل مستمر، ممّا زاد في الحمل الملقى على عاتقه، وأثبت أنّه كان على قدر المسؤولية وعظمها بوصفه مؤسّسًا وطالبًا للوَحدة .

التذوق والتفكير

١- اقرأ الجمل الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها :

(لم يغفل الهاشميون القدس وخصّوها بعنايتهم، ولم يتوانَوا عن إقالتها من عثرات الزمن وصفعات الدهر، فقد تغلغلت في وجدانهم وضربت جذور قدسيّتها في أعماق روحهم).

أ- حدّد ثلاث صور فنية ووضحها .

الصورة الأولى : شبّه القدس بإنسان تعثّر وساعده الهاشميون على النهوض .

الصورة الثانية : شبّه الدهر بإنسان يمكن له أن يوجه صفعة للقدس كلاهما قادر على أداء فعل سيء، وشبّه القدس بإنسان يمكن أن يتلقى صفعة من آخر .

الصورة الثالثة : شبّه المكانة العظيمة للقدس في نفوس الهاشميين بتمكّن الشجرة من الأرض .

ب- أعد صياغة الفقرة بأسلوبك، معتنيًا بالمحافظة على الفكرة الرئيسة فيها .

يترك لتقدير المعلّم .

٢- ما المشاعر التي تراها تتوافر عند كل من :

أ- الهاشميين في عنايتهم الدائمة بالقدس .

المشاعر الدينيّة الصادقة ، ومشاعر الانتماء للأرض العربيّة والعروبة .

ب- الاحتلال الإسرائيليّ الذي حال دون إتمام الإعمار الثاني للمقدّسات .

مشاعر الحقد والكراهية .

ج- شيخ مسنّ بكى عند سماعه نبأ إحراق المسجد الأقصى .

مشاعر الألم والحزن والحسرة .

٣- اقترح وسيلتين تسهمان في :

أ- الحدّ من عمليات التهويد الجارية في فلسطين .

مساعدة الفلسطينيين ودعم صمودهم بالسبل المتاحة كافة، ضرورة وجود تكاتف عربيّ عام، تقوية الأمة العربيّة اقتصاديًا وعسكريًا .

ب- إعطاء الحرفيين التقدير اللازم والمكانة اللائقة في المجتمع .

رفع مستوى التوعيّة للأفراد في المجتمع، بناء القيم الخلقيّة اللازمة لذلك وتعليمهم إياها، التأكيد على دور التعليم المهنيّ وأهميته للمجتمع .

٤- من الصعوبات التي واجهت العمل في المنبر اندثار الحرفة التقليديّة، وندرة العاملين المهرة وإحاطتهم بأسرار التعشيق للخشب .

أ- وضّح المقصود باندثار الحرفة التقليديّة، مبيّنًا الأسباب التي أدّت إلى اندثارها في رأيك .

اندثار الحرفة التقليديّة هو زوال ممارستها، الندرة الشديدة في مثل هذه الحرفة واندثارها، إذ إنّ الحرفيين صاروا يعتمدون التقنية الحديثة والآلات في هذا العصر أكثر من اعتمادهم العمل اليدويّ، نظرًا لوفرة الوقت والتكلفة .

ب-علل سبب حرص المغفور له الحسين بن طلال على إنجاز العمل في المنبر بصورته التقليديّة التي كان عليها .

للحفاظ على اللمسة التاريخيّة في المنبر، وإبقاء الهيبة التي يضيفها العمل الحرفيّ والزخرفة الدقيقة على المنبر، واعترافًا بفضل السابقين الذين أوصوا ببنائه (نور الدين زنكي) ومن أتّم العمل وأشرف على تركيبه (صلاح الدين الأيوبيّ).

ج- وازن بين عاملين يمتهنان حرفة النجارة؛ يمتهن الأول الطريقة التقليديّة في العمل والآخر يعتمد الوسائل التقنيّة .

تتميّز حرفة العامل الذي يمتهن العمل التقليديّ بالتروّي والدقة والمهارة اليدويّة المتميّزة، والتحكم الدقيق في إعطاء العمل رونقًا خاصًا لا تعطيه الآلة، ولكنّه يحتاج إلى وقت وجهد وربما نفقات أكبر، أمّا العامل المستخدم التقنيّة فهو قادر على إنجاز أسرع موفّرًا الجهد والنفقات .

٥- صف كلًّا مما يأتي كما تتخيّله أو تتنبّأ به :

أ- حال المسجد الأقصى وقبّة الصخرة دون عناية الهاشميين بها منذ عام ١٩٢٢م.

تالفة الزخرفة، أتت الأحداث على أجزاء منها إن لم يكن معظمها، لا يهاب الاحتلال لتدنيسها أو أن يعيث فيها خرابًا وفسادًا .

ب- سلوك المحتل الإسرائيليّ لو لم يستشعر قوة المشاعر الدينيّة عند المسلمين .

يتجرأ على تدنيس المقدسات، يتجاوز الحدود في الضغط على أهل المنطقة لتهجيرهم، يهدم المسجد الأقصى لإقامة الهيكل المزعوم .

٦- اختر موضعًا مناسبًا في النص لتضيف فقرة بأسلوبك تحتوي على فكرة ترى أنّ النص يزداد بها غنى .

يترك لتقدير المعلّم .

قضايا لغوية مهمّة

١- عد إلى الفقرة الرابعة من النص، واستخرج :

أ- ظَرفًا منصوبًا، وآخر مبنيًّا على الضم .

ظرفًا منصوبًا : بينَ .

ظرفًا مبنيًا على الضم : بعدُ .

ب- اسمًا معطوفًا مجرورًا .

ورعايته .

ج- كلمة بمعنى (يعتمد على) .

ينهض على .

د- حرف لام يفيد التعليل .

ليشكل .

هـ- اسم تفضيل مضافًا إلى معرفة .

أعظم صور الارتباط الوجداني

جهاد أبو عجمية

٢- ضع علامات الترقيم المناسبة في مواضعها الصحيحة في النص الآتي :

(قال أحد الخطباء المشهورين يصف أصحابه بعد أن فرغ من القتال : شباب والله مكتهلون في شبابهم، ثقيلة عن الباطل أرجلهم، أنضاء عبادة وأطلاح سهر، ينظر الله سبحانه وتعالى إليهم في جوف الليل، محنية أصلابهم على أجزاء القرآن، كلمّا مرّ أحدهم بآية من ذكر الجنّة بكى شوقًا إليها، وإذا مرّ بآية من ذكر النار شهق شهقة كأنّ زفير جهنّم بين أذنيه) .

٣-أ- صنف المفردات الآتية حسب مبناها الصرفي :

منبر ، الأقصى ، محطّ ، الارتباط ، موحَّدة ، متميِّز ، عميد ، موصولة .

الإجابة على التوالي :

اسم مكان – اسم تفضيل – اسم مكان – مصدر صريح – اسم مفعول – اسم فاعل – صفة مشبهة – اسم مفعول .

ب- اكتب الوزن الصرفي لكل مفردة في ما يأتي :

ليبقوا – لِيفْعوا .

جلّلتها – فعّلتها .

إعادة – إفَالة .

ج- صغ اسم المرة من كل فعل مما يأتي :

- أقال : إقالة واحدة . – ارتبط : ارتباطة .

- رحِمَ : رحمة واحدة . – نهل : نَهلة .

٤- اختر الإجابة الصحيحة في ما يأتي :

١. الضبط الصرفي الصحيح لمصدر الفعل (حَظِيَ) هو :

أ- حَظْوَة ب- حَظَوَة ج- حُظْوَة د- حِظْوَة

٢. يفيد حرف الجر (على) في جملة (توالى استمرار الرعاية على ما كان يواجهه من تحديات) :

أ- الاستعلاء ب- المجاوزة ج- المقايسة د- المصاحبة

٣. الوزن الصرفي للفعل (يرث) :

أ- يَعِل ب- يَفْعِل ج- يَفْعُل د- يَفِل

٤. علام إعراب الفعل المضارع في جملة (ليبقوا نجومًا ساطعة) :

أ- الضمة ب- السكون ج- حذف حرف النون د- الفتحة

جهاد أبو عجمية

مهمّة — أسئلة مقترحة وإجاباتها

١) للقدس مكانة دينية ، ومكانة علمية ، ومكانة تاريخية . وضح ذلك .
- المكانة الدينية تتمثل في أنها قبلة المسلمين الأولى ، وثالث الحرمين الشريفين ، وأرض الإسراء والمعراج .
- المكانة العلمية تتمثل في كونها مركزاً علمياً رفيع المستوى .
- المكانة التاريخية تتمثل في وجود قبر الشريف الحسين بن علي فيها ، واستشهاد الملك المؤسس في ساحة المسجد الأقصى ، ووجود المنبر التاريخي في المسجد الأقصى .

٢) متى بدأت عناية الهاشميين للقدس ؟
منذ انطلاق الثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦ م .

٣) اذكر الخلفاء والملوك والسلاطين الذين اهتموا بمدينة القدس وورد ذكرهم في الدرس .
- **الخلفاء :** الخليفة عمر بن الخطاب / الخليفة عبد الملك بن مروان / الخليفة الوليد بن عبد الملك .
- **الملوك :** الشريف الحسين بن علي / الملك عبد الله الأول / الملك الحسين بن طلال / الملك عبد الله الثاني .
- **السلاطين :** السلطان صلاح الدين الأيوبي .

٤) ما المعنى البلاغي للجمل : رحمه الله ، طيّب الله ثراه ، حفظه الله ؟
الدعاء .

٥) بناء الرؤية الحضارية يعتمد على ثلاثة أركان . ما هي ؟
الحرية ، العدالة ، الوحدة .

٦) اذكر أحد أهداف الثورة العربية الكبرى كما برز في النص .
تحقيق الوحدة العربية .

٧)إلامَ يشير تبرع الشريف الحسين بن علي عام ١٩٢٢ م لترميم المسجد الأقصى ؟
- يشير إلى عناية الهاشميين بالقدس .
- وسعيهم الدؤوب لبناء رؤية حضارية قوامها الحرية والعدالة والوحدة .

٨) وضح رؤية الهاشميين للقدس .
- القدس بوابة المحبة والسلام .
- ورمز لمستقبل ينهض على التسامح والحوار واحترام الذات والآخرين .

٩) علامَ يدل استشهاد الملك عبد الله الأول على بوابة المسجد الأقصى ؟
- يشكل دليلاً دامغاً على عمق العلاقة وتميزها بين الهاشميين والقدس .
- ويشكل أعظم صور الارتباط الوجداني وأبرزه حضوراً .
- ويدلّ على أنه كان يسعى لتحقيق الوحدة .

١٠) بمَ كان الملك عبد الله الأول يستعين في احتمال صعوبة زمانه ؟
بالوعي ، والصدق ، والعدل ، والكبرياء .

١١) اعتنى الملك الحسين بن طلال – رحمه الله – بالقدس من ثلاثة جوانب . ما هي ؟
مدينة ومؤسسات ومقدسات .

١٢) مَن المقصود بـ عميد بني هاشم ، الملك الشيخ ، الملك المؤسس ؟
- عميد بني هاشم : الملك الحسين بن طلال – رحمه الله - .
- الملك الشيخ ، الملك المؤسس : الملك عبد الله الأول – رحمه الله - .

١٣) لمَ أمر الحسين بن طلال بالبدء بالإعمار الهاشمي الثالث ؟
ليضمن لمدينة القدس هيبتها وإشراقها .

١٤) ما الصعوبات التي واجهت العمل في المنبر التاريخي ؟
- اندثار الحرفة التقليدية .
- وندرة العاملين المهرة ، وإحاطتهم بأسرار التعشيق للخشب .

١٥) ما الحدث التاريخي الذي حصل في التواريخ الآتية حسب ما ورد في الدرس :

- ٧٢ هـ : بنى الخليفة عبد الملك بن مروان قبة الصخرة المشرفة .
- ٩٠ هـ : بنى الخليفة الوليد بن عبد الملك المسجد الأقصى المبارك .
- ١٩٢٢ م : تبرع الشريف الحسين بن علي لترميم المسجد الأقصى .
- ١٩٦٤ م : تمّ استبدال قبة جديدة من الألمنيوم المذهّب بالقبة القديمة بعد تفكيكها .
- ١٩٦٧ م : الاحتلال الإسرائيلي للقدس ، ومنعه إتمام الإعمار الثاني للقدس .
- ١٩٦٩ م : حرق أكثر من ثلث المسجد الأقصى ومنبر صلاح الدين ، فأمر جلالة الحسين بن طلال بإعادة تشكيل لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة لترميم وإصلاح آثار الحريق .
- ٢٠٠٧ م : إنجاز بناء المنبر وتركيبه في عهد الملك عبد الله الثاني .

١٦) ما الغرض البلاغي للاستفهام في (فما مقام القدس عنده ؟)

التعظيم .

١٧) ماذا قدّم جلالة الملك عبد الله الثاني للقائمين على إعادة بناء المنبر التاريخي ؟

استمرّ جلالته بتقديم الدعم والمتابعة ، وإذكاء روح العمل والإرادة والإبداع .

١٨) علام يدلّ إنجاز المنبر وتركيبه في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ؟

على جهود الهاشميين ومسؤوليتهم تجاه دينهم وأمتهم .

١٩) اذكر الهدف الذي يسعى أعداء الأمة إلى تحقيقه في مدينة القدس .

الانتقاص من حضارتها وقدسية مواقعها الدينية .

٢٠) ماذا أراد الهاشميون للقدس أن تكون ؟

بوابة لغد مشرق زاخر بالخير والمحبة ، ومنارة للسلام والتسامح .

٢١) اذكر نتائج رعاية الهاشميين للقدس واستمرار عنايتهم بإعمارها :

- تفويت الفرصة على أعداء الأمة بالانتقاص من حضارتها وقدسية مواقعها الدينية .
- قضت على بواكير المساعي في تشويه التاريخ العربي الإسلامي العريق أو المساس به .
- أبقت القدس - كما أراد لها الهاشميون أن تكون – بوابة لغد مشرق زاخر بالخير والمحبة ، ومنارة للسلام والتسامح .

٢٢) ما مفرد الكلمات (أعماق ، صفعات ، بواكير) ؟

عمق ، صفعة ، باكورة

٢٣) فرّق في المعنى بين الكلمتين المخطوط تحتهما في النص الآتي :

أمّا عنايةُ الملك الحسين بن طلال – طيّب الله ثراه – بالقدس، فقد كانت تشكّل استمرار تدفّق نهر العطاء الهاشميّ؛ إذ **أوْلاها** عناية موصولة؛ مدينة ومؤسسات ومقدّسات، واعتنى بإعمارها في عدد من المراحل كانت **أولاها** سنة ١٩٦٤م .

- أولاها عناية : جعلها من أولوياته وخصّها بالاهتمام .
- أولاها سنة ١٩٦٤م : بدايتها .

العَروض – ٨ علامات

الكتابة العروضية

- **الكتابة العروضية** : هي كتابة كل صوت ننطقه ، وإهمال كل حرف لا ننطقه . أيْ كل ما يلفظ يُكتب وكل ما لا يلفظ لا يكتب .

مثال : علوٌّ في الحياة وفي الممات لحقٌ تلك إحدى المعجزات

الكتابة العروضية :

عُ / لو / ون / فل / حَ / يا / ةِ / وَ / فل / مَ / ما / تِ / لَ / حقْ / قن / تل / كَ / إحْ / دلْ / معْ / جِ / زا / تي

- **الكتابة العروضية تختلف عن الكتابة الإملائية بعدد من الحالات .**

الحالة	الكتابة الإملائية	الكتابة العروضية
١ . التنوين	قمرٌ	قمرن
٢ . الإدغام	حَلّلْ	حلْللْ
٣ . أل الشمسية	النّار	انار
٤ . ما ينطق ولا يكتب	هذا ، لكن	هاذا ، لاكن
٥ . ما يكتب ولا ينطق	ذهبوا	ذهبو
٦ . الإشباع	وما ضِقت عن آيٍ به وعظاتِ	وعظاتي

المقاطع العروضية

- **المقاطع**

١ . **المقطع القصير** : إذا نطقنا حرفاً واحداً ، ويرمز له بالرمز (ب)

مثال : وَهَبَ ب ب ب

٢ . **المقطع الطويل** : إذا نطقنا حرفين معاً ويرمز له بالرمز (–)

مثال : لا – مثال قَدْ –

٣ . **المقطع الساكن** : إذا توالى ساكنان ، ويرمز له بـ o

مثال : مسأْ ب – o

بحر السريع

- **مفتاح بحر السريع كما نظمه صفي الدين الحليّ :**

بحرٌ سريعٌ ما له ساحلٌ مستفعلن مستفعلن فاعلن

- بحر السريع التام : ست تفعيلات

التفعيلة الرئيسة	الصور الفرعية
مستفعلن – – ب –	مستعلن – ب ب – مُتفْعلن ب – ب – مستفعل – – – مُتفْعلْ ب – –
فاعلن – ب –	فَعِلن ب ب – فَعْلن – – فاعلان – ب – ٠

ملحوظتان :

١. التفعيلة الرئيسة (فاعلن) قد تأتي على صورة فاعلان – ب – ٠ ؛ ذلك أنّ **حرفاً ساكناً قد زيدَ على السبب الخفيف** ، وهذا ما يسمّى **بالتذييل** ، وإذا وردت هذه الصورة في نهاية البيت الأول من القصيدة ، فإنها تلزم في القصيدة كلها ، أما الصور الفرعية لـ (مستفعلن) فإنها تتبادل في القصيدة والأبيات دونما شرط .

مثال : إنْ يجحد الحسّاد فضلي فما يُخفيه بين النّاس أنْ يجحدوه

– – ب – / – – ب – / – ب – – – ب – / – – ب – / – ب – ٠

مستفعلن / مستفعلن / فاعلن مستفعلن/ مستفعلن / فاعلانْ

٢ . قد يختلط بحر السريع مع بحر الكامل إذا جاءت تفعيلات الحشو في الكامل على صورة مُتْفاعلن – – ب – ، فإذا وردت تفعيلة الكامل الرئيسة مُتَفاعلن ب ب – ب – في أحد الأبيات تكون القصيدة على الكامل وليس السريع .

مثال :

والعلم حيث يصحّ عالمه والحلم حيثُ يعفّ حالمه

– – ب – / ب ب – ب – / ب ب – – – ب – / ب ب – ب – / ب ب –

مُتْفاعلن مُتَفاعلن مُتَفا مُتْفاعلن / مُتَفاعلن / مُتَفا

* القصيدة على البحر الكامل .

سؤال : قطّع الأبيات ، واذكر التفعيلات ، واسم البحر فيما يأتي :

١. حتّام تقضـــــي العمْرَ منتقلاً في الأرض لا تأوي إلى وَطَنِ
٢. يا صاحبَيْ رحْلي لقد هاضني أنّي قضيت العمْر رهن النّوى
٣. لله درّ البَـــــــيْن ما يفعـلُ يقـتلُ مَن شاء ولا يُقتـــــلُ
٤. النّشر مسكٌ والوجـــــوه دنا نيرٌ وأطراف الأكـــــفّ عَنَمْ
٥. لا بادَ أعـــــداؤك بل خُـلّدوا حتّى يروا فيـــك الّذي يُكمدُ

البحر الخفيف

❖ **مفتاح البحر الخفيف كما نظمه صفي الدين الحليّ :**

يا خفيفاً خفّت به الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

❖ بحر الخفيف التام ست تفعيلات . مجزوء الخفيف : أربع تفعيلات .

التفعيلة الرئيسة	الصور الفرعية
فاعلاتن – ب – –	فَعِلاتن ب ب – – فالاتن – – – فاعلا – ب – فَعِلا ب ب –
مستفعلن – – ب –	مُتفعلن ب – ب – مستعلن – ب ب – مستفعل – – – مُتفْعلْ ب – –

سؤال : قطّع الأبيات ، واذكر التفعيلات ، واسم البحر ، فيما يأتي :

١ . رحلَتْ عنْك ساجعـــاتُ الطّيور وذوتْ فيك يانعـــاتُ الزّهـورِ
٢ . خلّ عنك الأسى وعشْ مطمـئناً في ظلال المـــنى ودفء الهوى
٣ . وغدا القوت في يد النّاس كاليا قوت حتّى نوى الفـقير الصّياما
٤ . ما لـليـــــــــــلى تبـدّلتْ بعـــدنا وُدّ غـيـــــــــرنـا

سؤال : افصل بين شطري الأبيات المدورة التالية :

أيّها المصلحون ضاق بنا العيشُ ولم تُـــحسنوا عليه القياما

ربّ نقْشٍ كأنّما نفَضَ الصّانع منـه اليـدين بالأمس نفْضا

وفـؤادي من الـملوك وإنْ كان لســـــاني يُرى من الشعراءِ

بحر المتدارك

❖ **مفتاح بحر المتدارك كما نظمه صفي الدين الحلّيّ :**

حركات المُحدث تنتقل فَعِلن فَعِلن فَعِلن فَعِلنْ

التفعيلة الرئيسية	الصور الفرعية
فاعلن – ب –	فَعِلن ب ب – فَعْلن – –

- بحر المتدارك التام ٨ تفعيلات / ومجزوء المتدارك ٦ تفعيلات .
- التفعيلة الرئيسة (فاعلن) نادرة الورود في الشعر العربي ، وما ورد على هذه التفعيلة فهو مصنوع متكلّف لأغراض ، أما الصورتان الفرعيتان (فَعِلن) و (فعْلن) فهما أكثر شيوعاً وأسلس إيقاعاً ، حتى إنّ مفتاح هذا البحر جاء على الصورتين الفرعيتين .
- <u>سمّي هذا البحر بالمحدث ، والخبب ، والمتدارك</u> ؛ ذلك أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي – مؤسس علم العروض – لم يذكره فاستدركه عليه الأخفش .

سؤال : قطّع الأبيات ، واذكر التفعيلات ، واسم البحر ، فيما يأتي :

١. النّيل العذبُ هو الكوثـرْ والجنّة شاطئه الأخضرْ

٢. اشتدّي أزمةُ تنفــرجـي قد آذنَ ليلـــكِ بالبلَجِ

٣. صنمٌ للفتنة منتـــصـبٌ أهواه ولا أتعبّـــــدهُ

٤. قفْ على دارهمْ وابكيـنْ بين أطلالها والدّمـــنْ

سؤال : املأ الفراغ بما يناسبه من الكلمات التالية (عوّده / جفاه / القلب / مقروح) :

مضناك ..... مرقده فبكاه ورحّم .....

حيران ..... معذبه ..... الجفن مسهّده

بحر الرجز

- **مفتاح بحر الرجز كما نظمه صفي الدين الحليّ :**

في أبحر الأرجاز بحرٌ يسهلُ مستفعلن مستفعلن مستفعلن

التفعيلة الرئيسة	الصور الفرعية
مستفعلن – – ب –	متفْعلن ب – ب – مسْتعِلن – ب ب – مسْتفْعلْ – – – مُتَفْعلْ ب – –

- بحر الرجز التام ٦ تفعيلات / المجزوء ٤ تفعيلات / المشطور ٣ تفعيلات .
  - الرجز التام : مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
  - مجزوء الرجز : مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
  - مشطور الرجز : مستفعلن مستفعلن مستفعلن
- **سمي المشطور بهذا الاسم** ؛ لأنّ السطر الشعري فيه يشكل شطراً من الرجز التام . ويسمّيه الدارسون الأرجوزة ، ويخرجه كثير منهم من بحر الرجز ، تحت هذا المسمى (الأرجوزة) وجمعها أراجيز ، ويُسمى الشاعر الذي اشتهر بها رجّازاً ، ولعل أشهر الشعراء بها (العجّاج) وابنه رؤبة الذي تمتلئ كتب النحو بالشواهد المأخوذة من أراجيزه . وقد قال عنه الخليل بن أحمد بعد دفنه : " دفنا اليوم الشعر واللغة والفصاحة " .
- **فائدة :** قد يختلط بحر الرجز ببحر الكامل ، ذلك أنّ تفعيلة الكامل (متفاعلن ب ب – ب –) يمكن أن يطرأ عليها زحاف فتصير (متْفاعلن – – ب –) وهذه التفعيلة تشبه تفعيلة الرجز (مستفعلن – – ب –) ، فإذا قطعت القصيدة ووجدت فيها تفعيلة أو أكثر على صورة (متفاعلن ب ب – ب –) فإنّ القصيدة تكون على بحر الكامل .

سؤال : قطّع الأبيات ، واذكر التفعيلات ، واسم البحر ، فيما يأتي :

١- أصبحتُ لا يحملُ بعضي بعضا أشكو العروق النّابيات نبْضا
٢- إنّ الليالي أسرعت في نقــضي
أخذنَ بعضي وتركنَ بعــضي
٣- كأنّما الماء عليه الجـــــسرُ دَرْج بيـــاضٍ خُطّ فيه سطرُ
٤- تحيّة كالـورد في الأكـــــمامِ
أزهى من الصحّة في الأجســامِ

سؤال : ما البحر الشعري لهذين البيتين :

يا نار إن لم تجلبي ضيفاً، فلســت بناريَهْ
تالله أنســـى حبّها حياتـــــنا أو أُقبرُ

تدريب على عروض المستوى الثالث

السؤال الأول : قطّع الأبيات الآتية ، واذكر تفعيلاتها ، واسم البحر :

١- منْ كانَ ذا مالٍ كثـــــيرٍ ولمْ يقنعْ فذاكَ المُوسِرُ المعْـــسِرُ
٢- حتّام تقضـــــي العمْرَ منتقلاً في الأرضِ لا تأوي إلى وَطَـنِ
٣- يا صاحبَيْ رحْلي لقد هاضـــني أنّي قضـيتُ العُمْر رهن النّوى
٤- لله درّ البَـــــيْنِ ما يفعـلُ يقـتلُ مَن شاء ولا يُقـتـــلُ
٥- أيّها اللائمون ماذا عليـــــكمْ أنْ تعيشوا وأنْ أمـــوت بدائي
٦- ليس من ماتَ فاستراحَ بمـــيْتٍ إنّما الميْت ميّت الأحـــياءِ
٧- ربّ أخلاقٍ أحرزتْ في عصـــورٍ فأضيعتْ بالطّيــشِ في سنواتِ
٨- قـــــــدَرُ الله واردٌ حين يقـــــضَى ورودُهُ
٩- هرَب النّومُ عن جفـــونيَ فيها هرَبَ الأمنِ عن فؤاد الجـــبانِ
١٠- موجة السّـــحر من خفيّ البحورِ اغمري القلبَ بالخيال الغـــميرِ
١١- النّيل العذب هو الكـــــوثـرْ والجنّة شاطئه الأخـــــضَرْ
١٢- ونشيدُ البلـــــــبلِ في ولَهٍ يشفي الولهـــــانَ من الوَصَبِ
١٣- من أصْلِ الفِـــــطرةِ للفَطِنِ بعْد المـــــولى حبّ الوطَنِ

١٤- سلّمْ لله الأمـــــــــــــرَ تفزْ ... واعبدْ واجهدْ كلّ الجـــــــــــهدِ
١٥- لمْ أدرِ جنّيٌّ ســـــــباني أمْ بشَرْ ... أمْ شمسُ ظهْرٍ أشرقتْ لي أم قَمَرْ
١٦- منْ ذا يداوي القلبَ من داء الهوى ... إذْ لا دواءَ للهوى موجـــــــــودُ
١٧- يُحيي قتـــــــيلاً ما له من قاتلٍ ... إلّا سهام الطّرْف ريشـــتْ بالحَوَرْ
١٨- والطّير في لجّ المياهِ تســـــري ... كأنّها ســـــــــــــفائنٌ في بحرِ
١٩- إنّ القذى يؤذي العيـــــون قليلهُ ... ولربّما جَرَحَ البـــــعوضُ الفيلا
٢٠- سُئـــــلـــوا فأبَوا فلقد بخـــلوا ... فلبئسَ لعمْـــــــركَ مـــا فعلوا
٢١- نَسيَ الطّيـــــنُ ساعةً أنّه طي ... نٌ حقيـرٌ فَصَالَ تيـــــهاً وعربدْ
٢٢- إنّني أبتغـي الرّعـــــودَ لروحي ... إنّ بعضَ السّكون في العيش موتُ
٢٣- يا أخـي لا تمَلْ بوجـــهكَ عنّي ... ما أنا فحْمـــــــةٌ ولا أنـتَ فرقدْ
٢٤- أيّ زمانٍ جادَ إلّا نهَـــــــبْ ... أمْ أيّ خطْبٍ جارَ إلّا ذهَـــــبْ
٢٥- عدْ يا غريـــــبَ الدّارِ إنّ بها ... شوقاً لمرأى وجهـــــــكَ الحَسَنِ
٢٦- النّشر مسكٌ والوجـــــــوه دنا ... نيرٌ وأطراف الأكـــــــفّ عَنَمْ
٢٧- وإذا لمْ يكنْ من الـمـــوت بدّ ... فمن العجز أن تموتَ جبـــانا
٢٨- قفْ على دارهمْ وابْكِـــــيَنْ ... بين أطـــــــــلالها والدّمـــنْ
٢٩- أروّح القلب ببعـــــض الهَزَلْ ... تجاهلاً منّي بغير جَـــــــهَلْ
٣٠- قد عذُب الموتُ بأفـــــواهـنا ... والمـــــوت خيرٌ من حياة الذليلْ
٣١- ليلان : ليلٌ صبْحه يُرتـــجى ... وليلُ نفـــــــسٍ ما له من نفاد
٣٢- أعداء الحقّ كثـــــــيرونا ... وجـــــــــنود الحقّ قليلونا
٣٣- منْ يهنْ يسهُلُ الهوانُ علـــيه ... ما لجرحٍ بميّتٍ إيـــــــلامُ
٣٤- وإذا لم يكن من الـمـــوت بدٌّ ... فمن العـــــجز أن تموت جبانا

السؤال الثاني : وضح المقصود بالتذييل في العروض :

حرف ساكن قد زيد على السبب الخفيف .

السؤال الثالث : بمَ تعلّل تسمية المشطور بهذا الاسم ؟

لأنّ السطر الشعري فيه يشكّل شطراً من الرجز التام . ويسمّيه الدارسون الأرجوزة ، وجمعها أراجيز ، ويُسمى الشاعر الذي اشتهر بها رجّازاً ، ولعلّ أشهر الشعراء بها (العجّاج) وابنه رؤبة .

جهاد أبو عجيبة

السؤال الرابع : بمَ تعلّل تسمية بحر المتدارك بهذا الاسم ؟

لأنّ الخليل بن أحمد الفراهيديّ – مؤسس علم العروض – لم يذكره فاستدركه عليه الأخفش .

السؤال الخامس : أكمل الفراغ بما هو مناسب للإجابة الصحيحة :

- مؤسّس علم العروض هو : الخليل بن أحمد الفراهيديّ .
- ناظم مفاتيح البحور الشعرية هو : صفي الدين الحلّيّ .
- الذي أضاف بحر المتدارك إلى البحور الشعرية هو : الأخفش .
- من أشهر الشعراء الرجّازين : العجّاج وابنه رؤبة .
- يتشابه البحران السريع والرجز مع البحر: الكامل
- من الأسماء التي تطلق على بحر المتدارك : المُحَدث والخَبَب .
- " دفنا اليوم الشعر واللغة والفصاحة " قائل هذه العبارة هو الخليل بن أحمد الفراهيدي وقيلت في رؤبة بن العجّاج .

السؤال السادس : افصل صدر البيت عن عجزه :

- ليلتي هذهِ عروسٌ من الزّنج عليـــــــــــها قلائدٌ من جُمَانِ
- أقبلي الآن من شواطِئِ أحلامي وردّي عليّ نفْح العبـــــــيرِ
- دمشقُ في أوصـــــــــــــافها جنّة خلْدٍ راضِـــــــيةْ
- وغدا القوت في يد النّـاس كالياقوت حتّى نوى الفــقيرُ الصّياما
- أيّها المصلـــــحون ضاق بنا العيْشُ ولم تُــحسنوا عليه القياما
- ربّ نقّشٍ كأنّما نفَضَ الصّانع منـه اليـدين بالأمـــس نفْضا
- وفـؤادي من الملوك وإنْ كان لســــــــاني يُرى من الشّعراءِ

تلخيص عروض المستوى الثالث

- **البحور المطلوبة**

١- **السريع :**	مستفعلن مستفعــلن فاعلن	مستفعلن مستفعــلن فاعلن
٢- **الخفيف :**	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن	فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
٣- **المتدارك :**	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
٤- **الرجز :**	مستفعلن مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن مستفعلن

- **تدور البحور حول ٣ تفعيلات :**

	١	٢	٣
التفعيلات الرئيسة	**مستفعلن – – ب –**	**فاعلاتن – ب – –**	**فاعلن – ب –**
التفعيلات الفرعية	متفعلن ب – ب – (حذفنا س)	فعِلاتن ب ب – – (حذفنا ا)	فعِلن ب ب – (حذفنا ا)
	مستعلن – ب ب – (حذفنا ف)	فالاتن – – – (حذفنا ع)	فعْلن – – (حذفنا ا مع تسكين العين)
	مستفعلْ – – – (حذفنا ن)		فاعلان – ب – ٠ (زيادة ا)
	متفعل ب – – (حذفنا سن)		

- **عدد التفعيلات :**

البحر	التام	المجزوء	المشطور
السريع	٦	----------	----------
الخفيف	٦	٤	----------
المتدارك	٨	٦	----------
الرجز	٦	٤	٣

جهاد أبو عجمية

التعبير – ١٠ علامات (يخصّص له ٢٥ دقيقة)

❖ تطرح الوزارة ثلاثة موضوعات ، نختار المقالة غالباً فهي أسهل من القصة والحوار والرسالة والخاطرة .

❖ اكتب ست فقرات، كل فقرة أربعة أو خمسة سطور، وتحتوي الفقرة على فكرة واحدة فقط ، وتبدأ الفقرة بفراغ وتنتهي بنقطة .

- **الفقرة الأولى** : المقدمة وتعريف بالموضوع ، وطرح أسئلة تشويقية .
- **الفقرة الثانية** : أهمية الموضوع والفوائد والإيجابيات .
- **الفقرة الثالثة** : السلبيات ، الأنواع ، المصادر ، الأسباب ، المخاطر .....
- **الفقرة الرابعة** : دور الحكومة ووسائل الإعلام ، رأي الأديان
- **الفقرة الخامسة** : النتائج والنصائح والتوصيات .
- **الفقرة السادسة** : الخاتمة .

❖ **الأمور التي تراعى في موضوع التعبير** :

١ – الأفكار : صحيحة ، وشاملة ، ومنطقية ، ومترابطة ، ومتسلسلة ، وجديدة ، ومناسبة للموضوع.

٢ – الأسلوب : قوة التراكيب ، وتوظيف الخيال وألوان البديع ، ومراعاة الشكل الفني للموضوع .

٣ – سلامة اللغة ، ومراعاة علامات الترقيم ، ووضوح الخط .

٤ – العنوان المناسب للمضمون .

٥ – توظيف الشواهد : القرآن الكريم ، الحديث النبوي ، الشعر ، الحكم ، الأمثال ....

٦ – نظافة وترتيب الورقة والبعد عن التشطيبات .

٧ – التنويع بين الأسلوبين الخبري والإنشائي (أمر ، نهي ، استفهام ، تعجب ، نداء .....)

٨ – الابتعاد عن الكلمات العاميّة .

٩ – الابتعاد عن التكرار غير المفيد .

١٠ – التفقير " جعل الموضوع على شكل فقرات " .

مقدمة تصلح لأيّ موضوع تعبير

المقدمة (١)

ممّا لاشكّ فيه ، أنّ موضوع..... من الموضوعات الحيوية والهامة في حياتنا، ولذا سوف أكتب عنه في السطور القليلة القادمة غيضاً من فيض، متمنياً من الله تعالى أن ينال إعجابكم، ويحوز على رضاكم، وأستهل حديثي ممسكاً بالقلم، مستعيناً بالله تعالى؛ لأكتب على صفحةٍ فضّية كلمات ذهبية تشعّ بنور المعرفة بأحرف لغتنا العربية لغة القرآن الكريم .

المقدمة (٢)

إنّ روعة البيان وسحره ليعجزان عن الكلام في هذا الموضوع الشيّق الجميل ، فدعونا ندخل بستان المعرفة ؛ لنقطف منه أجمل الكلمات والعبارات ، ونكتب باليراع الذي يصول ويجول ، ويحوّل الجهل إلى نور سطوراً من لؤلؤ مكنون تتحدث عن.....

المقدمة (٣)

الحمد لله الذي لولاه ما جرى قلم، ولا تكلّم لسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) كان أفصح الناس لساناً، وأوضحهم بياناً، ثم أما بعد:

إنّه لمن دواعي سروري أن أتيحت لي هذه الفرصة العظيمة؛ لأكتب في هذا الموضوع الهام ، الذي يشغل بالنا جميعاً؛ لما له من أثر كبير في حياة الفرد والمجتمع، وهو موضوع (.....)

المقدمة (٤)

إنّ روعة البيان وسحر الكلام ليعجزان عن التعبير في هذا المجال؛ لأنه قد تحدث فيه الكثيرون، وطوّقته الأقلام أكثر من مرة، وما أنا إلا قطرة في بحر عميق تتلاطم فيه أمواج العلم والمعرفة ، سأحاول أن أستعير بلاغة القول وروعة البيان؛ لأعبّر عن كل ما في صدري، وتنطق به مشاعري ، وإنّه ليسعدني أن أجول بفكري وعقلي متحدثاً في هذا الموضوع الشائق الذي يعدّ من موضوعات الساعة فموضوع (.....) من الموضوعات الحيوية التي يجب على كلٍ منا التعبير فيه برأيه، وبذلك تتبلور الأفكار، ونضع نصب أعيننا تصوراً للموضوع وخلاصة الأذهان.

المقدمة (٥)

ممّا لا ريب فيه ، أنّ موضوع ..... حيويّ ونافع ، يمسّ جوانب هامة من حياتنا، فهو كالدوحة السامقة ، خضراء كاخضرار الربيع ، يحمل تباشير الخير عبر نبضنا المسافر مع مواكب الأمل ، وإنّ أفكاري أراها تتدافع في حماسة ، كي تعانق مداد القلم ، لتعبّر عن هذا الموضوع ، وتنثر من الأشجان والفكر عبر سطوري التي أرجو أن تصوّر نبضي وفكري من خلالها ، كحديقة غنّاء : ورودها زاهية ، وأريجها فوّاح ، وثمارها ممتعة.

المقدمة (٦)

إنّ الحديث عن موضوع ..... يفتح لنا الباب كي نتناوله بشيء من الجديّة والاهتمام، وما أعرضه ليس إلا نقطة في بحر المعرفة الذي لا ينضب أبداً ، وليس إلا كوضع النقط على الحروف.

خاتمة تصلح لأيّ موضوع تعبير

الخاتمة (١)

وفي النهاية لا أملك إلا أن أقول أنني قد عرضت رأيي، وأدليت بفكرتي في هذا الموضوع ، لعلّي أكون قد وفقت في كتابته والتعبير عنه، وأخيراً ما أنا إلا بشر قد أخطئ وقد أصيب ، فإن كنت قد أخطأت فأرجو مسامحتي، وإن كنت قد أصبت فهذا كل ما أرجوه من الله عز وجل .

الخاتمة (٢)

وفي نهاية المطاف فهذا ما جادت به النفس من كلمات، وسطّره القلم من أفكار؛ لتجعل هذا الموضوع شيقاً، ويلقى قبولاً عند القارئ الكريم.

الخاتمة (٣)

وهكذا ترنّم القلم على قيثارة الفكر والشجن ، متجولاً حيناً، ومتأملاً أحياناً، فموضوعنا كالدوحة المثمرة ، أغصانها وارفة ، وثمارها ممتعة لذيذة ، فحقاً تحتاج إلى صفحات وصفحات كي نأتي على ثمارها ، فما بالنا بظلالها الوارفة ؟ فهذا جهد متواضع ، لعله أنار غصناً من أغصانها ، وهفا عبر أشجان وأفكار متدافعة ، لعلني قدمت شيئاً نافعاً . والله أسأل : أن يوفقنا عبر صفحات الحياة لتغدو خرائط الأمل زاهية متألقة في عالم الحقيقة، وليسعد الجميع .

الخاتمة (٤)

من خلال ما سبق وما ذكرنا يتّضح لنا أنّ هذا الموضوع من الموضوعات الهامة المؤثرة في مجالات الحياة ، فيجب الاهتمام به حتى نرتقي ونتقدم بوطننا العزيز أردننا الغالي .

الخاتمة (٥)

وهكذا لكلّ بداية نهاية ، وخير العمل ما حسُن آخره، وخير الكلام ما قلّ ودلّ ، وبعد هذا الجهد المتواضع أتمنى أن أكون موفقاً في سردي للعناصر السابقة سرداً لا ملل فيه ولا تقصير، موضحاً المناحي الإيجابية والسلبية لهذا الموضوع الشائق الممتع ، وفقني الله وإياكم لما فيه صالحنا جميعاً.

شواهد تصلح لأيّ موضوع (حفظ)

قال تعالى : " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله " .

قال تعالى : " وتعاونوا على البرّ والتقوى " .

قال تعالى : " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا "

قال الرسول – صلّى الله عليه وسلّم – : " لا ضرر ولا ضرار "

وكما قال الشاعر : على قدر أهل العزم تأتي العزائم

نصائح دراسية

١- لا تبدأ الدراسة إذا كنت تشعر بالتعب أو الملل أو الجوع أو العطش .

٢- عند الجلوس للاستعداد للقراءة يجب أن تكون جلستك صحية ؛ لأن الجلسة الصحية أثناء الدراسة تساعد على الفهم والاستيعاب .

٣- لا بدّ من وجود مشروب سائل أثناء الدراسة ، لكن ليس من المنبهات كالقهوة والشاي، بل يفضل شرب البابونج أو الزعتر أو الميرمية .

٤ - عند بداية القراءة استفتح بنشاط كتابي صغير كي تستعد وتتمرن قبل بداية القراءة .

٥- لا تضع أمامك على المكتب جميع الكتب الدراسية حتى لا تشعر بالإحباط واليأس وتترك الدراسة .

٦- يجب أن تأخذ قسطاً من الراحة بعد كل ساعة من الدراسة ويفضل أن يكون القسط خمس دقائق .

٧- يفضل أثناء قراءتك لمادة معينة أن تقوم بتلخيص النقاط المهمة التي قمت باستيعابها ، لأن التلخيص يساعد على الحفظ وتثبيت المعلومات .

٨- عند تناولك وجبة الطعام فلا تدرس بعدها مباشرة ، بل انتظر نصف ساعة على الأقل ، لأنك إذا بدأت الدراسة بعد تناول وجبة الطعام مباشرة سوف تشعر برغبة شديدة للنوم .

٩- لا تدرس في مكان يشعرك بالنعاس .

١٠- اقرأ الوحدة كاملة قراءة صامتة بتركيز وفهم ، ثم اقرأها مرة أخرى بصوت مرتفع ، ثم ابدأ بتسميعها .

١١ – اقرأ مواد الفهم في النهار ، ومواد الحفظ في الليل .

١٢ – لا تنس حلّ جميع أسئلة الكتاب ، وأسئلة الوزارة لسنوات سابقة .

١٣ – اعتمد على الكتاب المقرر في مواد الحفظ ، وليس على الملخصات المختصرة .

١٤- البس ثياباً مريحة ذات ألوان باردة .

١٥- أغلق الهاتف الخلوي .

١٦- حدّد لنفسك مكاناً معيناً للدراسة ، تتوافر فيه الإضاءة الجيدة ، والتهوية المتجددة ، مزوداً بمقعد وطاولة ، بعيداً عن وسائل الترفيه كالتلفزيون والفيديو والتلفون.... وبعيداً عن الضوضاء .. لأن كل هذه الوسائل تساعد على تشتيت الانتباه.

١٧- راع أن تتناول وجباتك الغذائية بانتظام ، وأن تكون الوجبة متزنة للحصول على السعرات الحرارية الكافية للجسم ، لأنّ سوء التغذية يؤدي إلى فقد الجسم للحيوية والنشاط .

١٨- احصر المواد الدراسية المقررة ، واحصر الوقت المتبقي من اليوم حتى بدء الامتحان ، واحصر عدد الساعات التي يمكن أن تدرس فيها ، وضع لنفسك خطة متوازنة تستغل فيها الساعات دون إجهاد ، واعرف جيداً أنّ العمل المبني على التخطيط أفضل من العمل العشوائي.

١٩- إياك ثم إياك أن لا تدرس بعض السطور أو الصفحات بحجّة عدم أهمية المعلومات التي فيها .

٢٠- توقّف عن الدراسة قبل الامتحان بساعة على الأقل .

أوقات الدراسة المقترح

أثناء الدوام		في العطل	
٥ صباحًا – ٧ صباحًا	صلاة الفجر + دراسة	٥ صباحًا – ٧ صباحًا	صلاة الفجر + دراسة
٧ صباحًا – ٢ ظهراً	في المدرسة	٨ صباحًا – ٩ صباحًا	استراحة + فطور
٢ ظهرًا – ٤ عصرًا	استراحة + غداء	٩ صباحًا – ١ ظهرًا	دراسة
٤ عصرًا – ٧ مساء	دراسة	١ ظهرًا – ٤ عصرًا	استراحة + غداء
٧ مساء – ٨ مساء	استراحة	٤ عصرًا – ٧ مساء	دراسة
٨ مساء – ١١ مساء	دراسة	٧ مساء – ٨ مساء	استراحة
١١ مساء – ٥ صباحًا	نوم	٨ مساء – ١١ مساء	دراسة
		١١ مساء – ٥ صباحًا	نوم

توزيع العلامات والوقت في امتحان مهارات الاتصال

العلامة : ٧٠ الزمن : ٩٠ دقيقة

المهارات	٣٦ علامة	٢٠ دقيقة
القواعد	١٦ علامة	٢٠ دقيقة
العروض	٨ علامات	١٥ دقيقة
التعبير	١٠ علامات	٢٥ دقيقة
مراجعة		١٠ دقائق
المجموع	٧٠ علامة	٩٠ دقيقة

انتهى بحمد الله تعالى